

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم

Date .... : التاريخ

ج ٢١٤ شرح الصدور بشرح احوال الموتى فى القبور، تأليف الجلال
شوج السيوطى عبد الرحمن بن ابى بكر - ٩١١هـ
بخط عبد المعطى بن عبد السلام القطانى سنة ١٠٥٨هـ .
٥٢٥٤ ١٩٢ق ٢٣س ٢٢×٥ر١٥سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، [illegible]
الاعلام ٤: ٧١ مكتبة الجلال السيوطى : ٤٠٣
ا- السمعيات - اصول الدين أ- المؤلف ب- النساخ
ج- تاريخ النسخ

١/١١٩٠

٥٧٥٤ ف / ١١٩٠ / ١

كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور تأليف سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن العالم العلامة كمال الدين ابي المناقب ابي بكر السيوطي الشافعي رحمة الله عليه

طالعه

في نوبة الفقير الحقير ... عبد الواحد ...

... الفقير ...
هذه النسخة وبلغ قراءه
على والده ووالده اخذه عن
والده الشيخ ابراهيم والشيخ ابراهيم
اخذه عن الشيخ يحيى القرافي والشيخ
والشيخ يحيى القرافي اخذه عن
الشيخ يوسف الارميوني والارميوني
اخذه عن مؤلفه

وبلغ مرامه ونفع به المسلمين امين
والحمد لله رب العالمين
اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد
خاتم النبيين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

الحمد لله الذي أيقظ من شاء من سنة الغفلة ورفع من أحب
لقاء الجليلين ووضع عنه أوزاره وثقله وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة عليها من رداء الإخلاص حلة
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بأشرف
ملة المخصوص بأكرم خلة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
السادة الأجلة هذا وإن الله تتشوف النفوس إليه من كتاب
شاف في علم البرزخ أذكر فيه الموت وفضله وكيفيته وصفة
ملك الموت وأعوانه وما يرد على الميت عند الاحتضار وحال
الروح بعد مفارقة البدن وصعودها وحالها
بالأرواح وصعودها بعد ذلك وحال القبر وضمه وفتنته
وعذابه وسعته وضيقه وما ينفع فيه مستوعبا شرح ذلك
من حين يبدأ في مرض الموت إلى أن ينفخ في الصور بالأحاديث
المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة منتقيا لذلك من كتب
الحديث معتبرا كلام أئمة الحديث في ذلك محررا ما وقع من ذلك
في تذكرة القرطبي بالتنقيح والتخريج مع زوائد جمة لم
تقع في كتابه وسميته شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور
وأرجو إن كان في الأجل فسحة أن أضم إليه إن شاء الله كتابا
في أشراط الساعة وآخر في أحوال البعث والقيامة وصفة الجنة
والنار على وجه الاستيعاب أيضا حقق الله ذلك بمنه وكرمه

باب بدء الموت أخرج أبو نعيم عن مجاهد

في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون قال ما بين الموت
إلى البعث قال ابن أبي شيبة في المصنف والإمام أحمد في الزهد
حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن
الشهيد عن الحسن قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة
إن الأرض لا تسعهم قال إني جاعل موتا قالوا إذا لا يهنأ لهم
العيش قال إني جاعل أملا وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال لما أهبط آدم صلى الله عليه وسلم إلى الأرض قال له ربه
ابن للخراب ولد للفناء

باب تمني الموت والدعاء به

أخرج الشيخان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا
فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت
الوفاة خيرا لي وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت ولا يدع به
من قبل أن يأتيه إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد
المؤمن عمره إلا خيرا وأخرج البخاري والنسائي عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد وإما مسيئا فلعله
أن يستعتب قال في الصحاح أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي
راجعا عن الإساءة واستعتب وأعتب بمعنى وأخرج
أحمد والبزار وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد حتى يرزقه الله الانابة. قال في النهاية المطلع بالتشديد مكان الاطلاع من موضع عال والمراد به هنا ما يشرف عليه من امر الآخرة عقب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال. واخرج الشيخان عن انس قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتمنى الموت لتمنيناه. واخرج البخاري عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى بسبع كيات فقال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به. واخرج المروزي عن القاسم مولى معاوية ان سعد بن ابي وقاص تمنى الموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمن الموت فان كنت من اهل الجنة فالبقاء خير لك وان كنت من اهل النار فما يعجلك اليها. واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت فانه لا يدري ما قدم لنفسه. واخرج ابو يعلى والطبراني والحاكم عن ام الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعمه العباس يشتكي فتمنى الموت فقال يا عم لا تتمن الموت فانك ان كنت محسنا فان تؤخر تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر فتستعتب

خير بالرفع ايضا

خير لك فلا تتمن الموت. وروى احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه الا ان يكون قد وثق بعمله.

باب فضل طول العمر في طاعة الله تعالى

اخرج احمد والترمذي وصححه والحاكم عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله. واخرج [illegible] عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا. واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا. واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا في الاسلام اذا سددوا. واخرج ايضا عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما طال عمر المسلم كان له خيرا. واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة

صلاة سنة **واخرج** احمد والبزار عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد افضل عند الله من مومن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره **وتهليله** **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان بقا المسلم كل يوم غنيمة لاداء الفرايض والصلاة وما يرزق الله من ذكره **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ابي عبلة قال بلغني ان المومن اذا مات تمنى الرجعة الى الدنيا ليس ذاك الا ليكبر تكبيرة او يهلل تهليلة او يسبح تسبيحة

باب جواز تمني الموت والدعا به لخوف الفتنة في الدين

واخرج مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه **واخرج** مالك والبزار عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني اليك غير مفتون **واخرج** مالك عن عمر انه قال اللهم قد ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما جاوز ذلك الشهر حتى قبض **واخرج** في مسنده والطبراني في الكبير عن عليم الكندي قال كنت مع ابي عبس الغفاري على سطح فراى قوما يتحملون من الطاعون فقال يا طاعون خذني اليك قالها ثلاثا فقال له عليم لم تقول هذا الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه عند ذلك انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال ابو عبس انا

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستا امرة السفها وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القران مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقران وان كان اقلهم فقها قال في الصحاح تحمل بمعنى ارتحل **واخرج** الحاكم عن الحسن قال قال الحكم بن عمرو يا طاعون خذني اليك فقيل له لم تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنين احدكم الموت قال قد سمعت ما سمعتم ولكني ابادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وامارة الصبيان وسفك الدما وقطيعة الرحم ونشا يكون في اخر الزمان يتخذون القران مزامير **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن حبيب بن فضالة ان ابا هريرة ذكر الموت فكانه تمناه فقال بعض اصحابه وكيف تتمنى الموت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد ان يتمنى الموت لا بر ولا فاجر اما البر فيزداد برا واما الفاجر فيستعتب فقال وكيف لا اتمنى الموت وانا اخاف ان تدركني ستة التهاون بالذنب وبيع الحكم وتقاطع الارحام وكثرة الشرط ونشو يتخذون القران مزامير **واخرج** الطبراني عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت الا ان يثق بعمله فان رايتم ستا خصال فتمنوا الموت وان كانت نفسك في يدك فارسلها اضاعة الدم وامارة الصبيان وكثرة الشرط وامارة السفها وبيع الحكم ونشا يتخذون القران مزامير

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى لا يكون شيء احب الى المؤمن
من خروج نفسه واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال
يأتي على الناس زمان يكون الموت فيه احب الى قراء ذلك الزمان
من الذهب الاحمر واخرج عن ابي هريرة قال يوشك
ان يكون الموت احب الى المؤمن من الماء البارد يصب عليه العسل
فيشربه واخرج عن ابي ذر قال ليأتين على الناس زمان يمر
بالجنازة فيهم فيقول الرجل ليتني مكانها واخرج ابن سعد
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مرض ابو هريرة فاتيت اعوده
فقلت اللهم اشف ابا هريرة فقال اللهم لا ترجعها وقال
يوشك يا ابا سلمة ان يأتي على الناس زمان يكون الموت
احب الى احدهم من الذهب الاحمر ويوشك يا ابا سلمة
ان بقيت الى قريب ان يأتي الرجل القبر فيقول يا ليتني مكانه
واخرج المروزي في الجنائز عن مرة الهمداني قال
تمنى عبد الله لنفسه ولاهله الموت فقيل له تمنيت لاهلك
فلم تتمنينا لنفسك فقال لو اني اعلم انكم تبقون على حالكم
هذه لتمنيت ان اعيش قبل عشرين سنة واخرج
عن ابي عثمن قال بينما ابن مسعود ذات يوم في صفة له
وتحته فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصب وجمال وله
منهما ولد كأحسن الولدان اذ نقنق على رأسه عصفور
ثم قذف ذا بطنه فنكته بيده ثم قال لان يموت آل عبد الله ثم

ينعصعص

فيتعصعص احب الي من ان يموت هذا العصفور المتشقشق
بمعجمتين وقافين صوت العصفور ونحوه واخرج
عن قيس قال كان صبيان لعبد الله يتشدون
بين يديه فقال ترون هؤلاء لهم اهون علي موتا من عدتهم
من الجعلان الجعلان بكسر الجيم جمع جعل بضمها وهو دويبة
واخرج عن الحسن يعني البصري قال كان في مصركم هذا رجل عابد فخرج
من المسجد فلما وضع رجله في الركاب اتاه ملك الموت
فقال له مرحبا لقد كنت اليك بالاشواق فقبض روحه
واخرج ابن سعد في الطبقات والمروزي عن خالد بن معدان
قال ما من دابة في بر ولا بحر يسرني ان تفديني منه الموت
ولو كان الموت علما يستبق اليه الناس ما سبقني اليه احد
الا رجل يغلبني بفضل قوته واخرج ابو نعيم عنه قال
والله لو كان الموت في مكان موضوع لكنت اول من يسبق اليه
وروي عن عبد ربه بن صالح انه دخل على مكحول
في مرض موته فقال له عافاك الله تعالى فقال كلا اللحوق
بمن يرجى عفوه خير من البقاء مع من لا يؤمن شره
الانس وابليس وجنوده واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن ابي مسهر قال سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز
التنوخي اطال الله بقاءك فغضب وقال بل عجل الله بي الى
رحمته واخرج ابو نعيم عن عبيدة بن المهاجر قال لو قيل
من مس هذا العود مات لقمت حتى امسه عن عبد الرحمن
الصنابحي قال الدنيا تدعو الى فتنة والشيطان يدعو الى
الخطيئة ولقاء الله خير من الاقامة معهما واخرج ابن ابي

الثانية للتكلف

عن عمرو ابن ميمون انه كان لا يتمنى الموت قال اني اصلي
كل يوم كذا وكذا صلاة حتى ادركت اليه يزيد بن مسلم
فتعنته ولقي منه فكان يقول اللهم الحقني بالاخيار ولا تخلفني المراد بالا
مع الاشرار واخرج عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا
مات الرجل على الحال الصالحة قال هنيئا لك يا ليتني كنت مكانك
فقالت ام الدرداء له في ذلك فقال هل تعلمين يا حمقاء ان
الرجل يصبح مومنا ويمسي منافقا فيسلب ايمانه وهو لا يشعر فانا لهذا
الميت اغبط مني لهذا بالبقاء في الصلوات والصيام
وروى ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا عن ابي
جحيفة قال ما من نفس يسرني ان تفديني من الموت ولا نفس
ذباب وروى ابن ابي الدنيا والخطيب وابن عساكر عن ابي بكرة
الصحابي قال والله ما من نفس تخرج احب الي من نفسي
هذه ولا نفس هذا الذباب الطائر ففزع القوم فقالوا لم قال
اني اخشى ان ادرك زمانا لا استطيع ان امر بمعروف
ولا انهى عن منكر وما خير يومئذ وروى ابن ابي شيبة في المصنف
وابن سعد والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه مر برجل
فقال اين تريد قال السوق قال ان استطعت ان تشتري الموت
قبل ان ترجع فافعل واخرج الطبراني في الكبير وابن ابي الدنيا
وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية
وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب
ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني
اليك قال فبينما انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي وادعو
ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج

اخضر

اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا ابن اخي
قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك
الله قال انا رتابيل الذي يسل الحزن من صدور المومنين
ثم التفت فلم ار احدا الدواج لبس ضبطه الصغاني في الشوارد
نقله عن ابي حاتم السجستاني بضم الدال والواو مشددة ومخففة

باب فضل الموت قال العلماء الموت
ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح
بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار
الى دار واخرج ابو الشيخ في تفسيره وابو نعيم عن بلال بن سعد
انه قال في وعظه يا اهل الخلود ويا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء
وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنتقلون من دار الى دار
وروى ابو نعيم عن عمر ابن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد
ولكنكم تنتقلون من دار الى دار وروى ابن المبارك في الزهد
والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحفة المومن الموت وروى الديلمي في مسند
الفردوس من حديث جابر مثله عن الحسين بن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحانة المومن
وروى البيهقي في شعب الايمان وضعفه والديلمي
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت
غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل
هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين

اي من خوفها الله

والبكا من خشية الله النجاة من النار والضحك يقال كالبدن
والتايب من الذنب كمن لا ذنب له **وروي** احمد وسعيد بن منصور
في سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة
ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب **وروي** البيهقي في شعب
الايمان عن زرعة بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحب الانسان الحيوة والموت خير لنفسه ويحب الانسان كثرة
المال وقلة المال اقل للحساب مرسل **وروي** الشيخان عن ابي
قتادة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال مستريح
ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح
منه فقال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى
رحمة الله تعالى والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب **وروى** ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي زياد قال
مر بجنازة على ابي جحيفة فقال استراح واستريح منه
وروي ابن المبارك والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن وسنته فاذا
فارق الدنيا فارق السجن والسنة **وروي** ابن المبارك
عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا جنة الكافر وسجن المومن
وانما مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن
فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها
وروى ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فاذا مات المومن يخلى سربه

يشرح

يسرح حيث شا السرب معناه بفتح اوله الطريق
كما في الصحاح **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي ذر يا ابا ذر ان الدنيا سجن المومن والقبر
امنه والجنة مصيره **واخرج** النسائي والطبراني
وابن ابي الدنيا عن عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله
خير تحب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها الا الشهيد
فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى لما يرى من ثواب الله
له **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والمروزي في الجنائز
والطبراني عن ابن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها
الا الكدر فالموت تحفة لكل مسلم **واخرج** المروزي
وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
حبذا المكروهان الفقر والموت **واخرج** ابن ابي شيبة والمروزي
عن طاوس قال لا يحرز دين المرء الا حفرته
واخرج ابن ابي شيبة وابن المبارك في الزهد والمروزي
عن الربيع بن خثيم قال ما من غايب ينتظره المومن خير له
من الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مالك بن مغول
قال بلغني ان اول سرور يدخل على المومن الموت لما يرى
من كرامة الله وثوابه **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
عن ابن مسعود قال ليس للمومن راحة دون لقا الله
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي الدردا قال
ما من مومن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له

ممن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار ولا
يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم الاية واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم وعبد الرزاق
في المستدرك والطبراني والمروزي في الجنائز عن ابن هشام
ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها
خير لها من الحيوة ان كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله
خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم الاية واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد
عن حبان بن ابي جبلة ان ابا ذر وابا الدرداء قالا تلدون للموت
وتعمرون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون ما يبقى
الا حبذا المكروهات الثلاث الموت والمرض والفقر
واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال الا حبذا المكروهات
الموت والفقر واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر الاحمر
قال من لم يكن له في الموت خير فلا خير له في الحياة واخرج
ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء
قال احب الفقر تواضعا لربي واحب الموت اشتياقا الى ربي
واحب المرض تكفيرا لخطيئتي واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء انه قيل له
ما تحب لمن تحب قال الموت قالوا فان لم يمت قال يقل ماله وولده
واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة بن الصامت
قال اتمنى لحبيبي ان يقل ماله ويعجل موته واخرج احمد
في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء انا لها

اخ هدية احب الي من السلام ولكن يلقني خبر الحبيب الي من موته
واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد العزيز التيمي قال قلت لعبد
الاعلى التيمي ما تشتهي لنفسك ولمن تحب من اهلك
قال الموت واخرج الطبراني عن مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى
من يعلم اني رسولك واخرج احمد ملك الموت جاء الى ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك
هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه
فقال قل له هل رايت خليلا يكره لقاء خليله فرجع قال
فاقبض روحي الساعة واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان حفظت وصيتي
فلا يكون شي احب اليك من الموت واخرج ابن سعد
عن الحسن قال لما حضر حذيفة الموت قال حبيب جاء على
فاقة لا افلح من ندم الحمد لله الذي سبق بي الفتنة
وقال سهل بن عبد الله التستري لا يتمنى الموت
الا ثلاثة رجل جاهل بما بعد الموت او رجل يفر من اقدار الله
او مشتاق محب للقاء الله وقال حبان بن الاسود الموت جسر يوصل
الحبيب الى الحبيب وقال ابو عثمان علامة الشوق حب
الموت مع الراحة وقال بعضهم ان المشتاقين يجدون
حلاوة الموت عند وروده لما قد كشف لهم من روح
الوصول احلى من الشهد وروى ابن عساكر عن ذي النون
قال الشوق اعلى الدرجات واعلى المقامات اذا بلغها

العبد استطاب الموت شوقا الى ربه وحبا للقاء والنظر
اليه وروى عن ابي عنبة الخولاني الصحابي انه قيل له ان عبد الله
بن عبد الملك خرج هاربا من الطاعون فقال انا لله وانا
اليه راجعون ما كنت ارى ان ابقى حتى اسمع بمثل هذا
افلا اخبركم عن خصال كانت عليها اخوانكم اولها لقاء الله
كان احب اليهم من الشهد والثانية لم يكونوا يخافون
عدوا قلوا او كثروا والثالثة لم يكونوا يخافون عوزا
من الدنيا كانوا واثقين بالله ان يرزقهم والرابعة ان نزل
بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضي الله فيهم ما قضى واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابن عبد ربه انه قال لمكحول اتحب
الجنة قال ومن لا يحب الجنة قال فاحبب الموت فانك لن
ترى الجنة حتى تموت واخرج عن عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر ان عبد الله بن ابي زكريا كان يقول لو خيرت
بين ان اعمر مائة سنة في طاعة الله تعالى او ان اقبض في يومي
هذا او في ساعتي هذه لاخترت ان اقبض في يومي هذا
او في ساعتي هذه شوقا الى الله والى رسوله والى الصالحين
من عباده واخرج ابو نعيم وابن عساكر في تاريخه عن احمد
ابن ابي الحواري قال سمعت ابا عبد الله النباجي يقول
لو خيرت بين ان تكون لي الدنيا منذ يوم خلقت اتنعم
فيها حلالا لا اسئل عنها يوم القيامة وبين ان تخرج نفسي
الساعة لاخترت ان تخرج نفسي الساعة الا تحب
لقاء من تطيع واخرج ابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان

عن انس

مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورا له
وروى ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن منيع
في مسنده من حديث ابي هريرة مرفوعا يا ابا هريرة الا اخبرك
بامر حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار
قلت بلى قال لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا
يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا ان ربنا وجلاله
وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي
في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له منك
الحسنى واعذني من النار كما اعذت اولئك الذين
سبقت لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فالى
رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا
تاب الله عليك وروى ابن عساكر عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث
مرات الحمد لله رب العالمين ثلث مرات تبارك الذي بيده الملك
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وروى البزار وسعيد
بن منصور في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفعه ان المومن عندي بمنزلة كل خير يحمدني
وانا انزع نفسه من بين جنبيه وروى البيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المومن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل
واخرج عن سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة والمروزي

قوله الحليم احد اسمائه سبحانه وهو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته اليه

الكريم احد اسمائه سبحانه وهو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل

عن ام الحسن قالت كنت عند ام سلمة فجاءها انسان فقال فلان
بالموت فقال انطلقي فاذا رايته احتضر فقولي سلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة
وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فاغمضه فصاح اهل البيت فسكتهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ان النفس اذا خرجت تبعها البصر
وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول اهل البيت ثم قال
صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة ابي سلمة في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين
واخرج الحاكم عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حضرتم الميت فاغمضوا البصر فان البصر
يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على دعاء اهل البيت
واخرج البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية عن مجاهد بن
قال قال لي ابن عباس لا تنام الا على وضوء فان الارواح
تبعث على ما قبضت عليه واخرج الطبراني عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه ملك الموت وهو على
وضوء اعطي الشهادة واخرج المروزي عن بكر بن
عبد الله المزني قال اذا غمضت ميتا فقل بسم الله وعلى
ملة رسول الله

ما جاء في ملك الموت واعوانه

قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم وقال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت

توفته رسلنا واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة في المصنف
عن ابن عباس في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان ملك
الموت من الملائكة واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم
النخعي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد
واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال
ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك
الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي اليه من تحته
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما اراد الله ان يخلق ادم عليه السلام بعث ملكا من حملة
العرش ياتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت الارض
اسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون للنار
منه نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي
بما امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد شيئا سألني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك
حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك
فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه
الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه
من ماء الجنة فصار حمأ مسنونا فخلق منه ادم عليه السلام
واخرج ابو حذيفة اسحق بن بشر في كتاب المبتدأ عن
ابن اسحق عن الزهري نحوه وسمى الملك المرسل
اولا اسرافيل والثاني ميكائيل واخرج ابن عساكر
من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة

ايضا عن يحيى بن خالد نحوه وسمى الاول جبريل والثاني ميكائيل
وقال في اخره فسماه ملك الموت ووكله بالموت ودوب
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود والرياح
واما ميكائيل فصاحب القطر والنبات واما ملك الموت
فموكل بقبض الانفس واما اسرافيل فهو ينزل عليهم
بالامر فيهم بما يؤمرون ودوب ابو الشيخ بن حبان
في كتاب العظمة عن الربيع ابن انس انه سئل عن ملك
الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي
امر قبض الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت
هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب
قلت اين تكون ارواح المؤمنين قال عند السدرة
ودوب ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله تعالى فالمدبرات
امرا قال الملائكة تكون مع ملك الموت يحضرون الموتى
عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن
على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته
ودوب ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله تعالى وقيل من راق
قال اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه
من اسفل قدمه الى موضع خروج نفسه ودوب الطبراني في الكبير
وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن
محمد عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس
رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال
ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مؤمن رفيق
واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت
في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا
سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان
ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتوزروا وان
لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت
شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم
في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم
والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك
حتى يكون الله هو الآذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني
انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا حضر عند
الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد
عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك
الحال العظيم واخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ
في العظمة عن جعفر بن محمد عن ابيه مرفوعا مختصرا ودوب
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا وملك
الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد
استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه
اقبل اهله برنة وبكاء فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب
فيقول ما لي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت له
رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انتقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة
ولا [illegible] له عمرا

ثم عودة حتى لا ابقى منكم احد قال الحسن والله لو يرو ومقامه ويسمعون

كلامه لو تعلوا عن مبيتهم ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي

في الجنايز عن سليم بن عطية قال دخل سليمن على صديق له

يعوده وهو بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به فانه مومن

فتكلم الرجل فقال انه يقول اني بكل مومن رفيق

ودب الزبير بن بكار وابن عساكر من طريق عن حميد

بن مكحول عن ابيه قال كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن

عبد الله ابن حنطب وهو يجود بنفسه ولقي من الموت

شدة فقال رجل ممن حضر وهو في غشيته اللهم هون عليه

فانه كان وكان يثني عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا

فلان قال فان ملك الموت يقول لك اني بكل سخي رفيق

ثم مات في الحال ودب ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال

بينما ابراهيم صلى الله عليه وسلم يوما في داره اذ دخل عليه

رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله من ادخلك

داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها مني انت

قال ملك الموت قال لقد رايت منك اشيا ما اراها فيك

قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا كل

شعرة منه كانها انسان قايم فتعوذ ابراهيم صلى الله عليه وسلم

من ذلك وقال عد الى الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان

الله اذا بعثني الى من يحب لقاه بعثني في الصورة

التي رايت اولا الشارة بشين معجمة الحسنة والهيئة

ودب عن كعب قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم راى

في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم

عليه السلام

السلام ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك الموت

قال له ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة

التي يقبض فيها المومنين قال فراى من النور والبهاء

شيا لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر

فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب

ابراهيم عليه السلام وعاحتى ارعدت فرايصه والصق

بطنه بالارض وكادت نفسه تخرج ودب عن ابن مسعود

معا وابن عباس قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت

ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجا ابراهيم فبشره فقال

الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس

الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض

ثم نظر فاذا برجل اسود تنال راسه السما يخرج من فيه

لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل تخرج

من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق

وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك

الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك

لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال

اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس

وجها واطيبه ريحا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت

لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا

صورتك هذه لكان يكفيه ودب احمد في الزهد

وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن مجاهد قال

جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث

والبحر والا كرجل بين يديه مايده يتناول من ايها شا **ودب**

جويبر في تفسيره عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال

ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض

كما يسلط احدكم على ما في راحته ومعه ملايكة من ملايكة

الرحمة وملايكة العذاب فاذا توفي نفسا طيبة دفعها

الى ملايكة

الرحمة واذا توفي نفسا خبيثة دفعها الى ملايكة العذاب

واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال

ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملايكة

الرحمة وملايكة العذاب فيقبض الارواح فيعطي هولا لهولا

وهولا لهولاء يعني ملايكة الرحمة وملايكة العذاب قيل فاذا

كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتاتيه الانفس

ودب ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله

ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان بين المشرق والمغرب

وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا

لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل

يفوته منها شي **ودب** ابن ابي شيبة في المصنف

قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن خيثمة

قال اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقا فقال

له سليمان ما لك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع

اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم

بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك

فيها اسما **ودب** بهذا السند عن خيثمة قال

ملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها

خيثمة واسمه عبد الرحمن ابن ابي خيثمة ... (?) قال ابو نعيم البصري روى عن انس والحسن البصري وروى عن الاعمش قال ابنه ابن معين ليس بشي ووثقه ابن حبان

الملحمة يعني بين المقتتلين

شا وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم

ودب ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن اشعث بن اسلم قال

سال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ملك الموت واسمه عزرائيل

وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع

اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض

والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون

بين اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض فتركت مثل

الطست يتناول منها حيث شا **ودب** ابن ابي

الدنيا من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم ان يعقوب

عليه السلام قال لملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت

تقبض روحها قال نعم قال فكيف وانت عندي ههنا والانفس

في اطراف الارض قال ان الله سخر لي الدنيا فهي كالطست

يوضع قدام احدكم فيتناول من اي اطرافها شا كذلك الدنيا

عندي **ودب** الدينوري في المجالسة عن ابي قبيس الاودي

قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال ادعوها فتجيبني

ودب ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن

حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح

الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه ملايكة قيام وهو يعرض

اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا

ودب ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه سيل عن

نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق

واخر بالمغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة

ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوى والبحور

الا كرجل

قوله ودحيت اي بسطت ومنه قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها

اسمه عبد الرحمن بن ... (?)

في طرفة عين

الواحدة من ذلك في طرفة عين

والبحور اسرع من طرفة عين

دخل ملك الموت الى سليمن عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من
جلسايه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال
هذا ملك الموت قال رايت ينظر الي كانه يريدني قال
فما تريد قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعى
الريح فحمله عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان
فقال انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسايي فقال كنت
اعجب منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك وروي
ابن عساكر عن خيثمة قال قال سليمن بن داود عليهما
السلام لملك الموت اذا اردت ان تقبضني فاعلمني بذلك قال
ما انا باعلم بذلك منك انما هي كتب تلقى الي فيها تسمية من يموت
وروي ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه
ان يهبط الى ادريس عليه السلام فاتاه فسلم عليه فقال له
ادريس عليه السلام هل بينك وبين ملك الموت شي
قال ذاك اخي من الملايكة قال هل تستطيع ان تنفعني عنده
بشي قال اما ان يوخر شيا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك
ليرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس
عليه السلام فصعد الى السما العليا فلقي ملك الموت وادريس
عليه السلام بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة
قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس عليه السلام وقد محي
اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات
ادريس عليه السلام بين جناحي الملك وروي
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن مجاهد قال بلغنا ان ملك
الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يومر بقبضه وروي
ابن ابي

ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض
فلانا في وقت كذا في يوم كذا وروي المروزي وابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت
كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى
ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت يقال فلان بكذا وكذا وروي
ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس فياتي
الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى
فانزل الداء وجعل الموت وروي احمد والبزار والحاكم
وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك
الموت ياتي الناس عيانا فاتى موسى عليه السلام فلطمه ففقا عينه
فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فقا عيني ولولا كرامته
عليك لشققت عليه فقال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع
يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد
هذا قال الموت قال فالان قال فشمه شمة فقبض روحه ورد
الله اليه عينه فكان بعد ياتي الناس خفية وروي ابو حذيفة
اسحق بن بشر في كتاب المبتدا باسناده عن ابن عمر قال قال ملك الموت
يا رب ان عبدك ابراهيم جزع من الموت فقال قل له الخليل اذا
طال به العهد من خليله اشتاق اليه فبلغه قال نعم يا رب
قد اشتقت الى لقايك فاعطاه ريحانة فشمها فقبض فيها
وروي ابو الشيخ محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال
لابراهيم عليه السلام ان ربك امرني ان اقبض نفسك بايسر
ما قبضت نفس مؤمن قال فاني اسالك بحق الذي ارسلك
ان تراجعه في فقال ان خليلك سال ان اراجعك فيه فقال

ايتمه وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقا خليله فاتاه فقال
امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل [illegible] قال لا
فاستنشقه فقبض نفسه على ذلك اخرج احمد عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود صلى
الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت
الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم
ورجع فاذا في الدار رجل قائم فقال له من انت قال انا
الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب فقال داود عليه
السلام انت اذا والله ملك الموت مرحبا بامر الله ثم
تمل داود مكانه فقبض نفسه اخرج الطبراني عن الحسين ابن علي ابن ابي طالب
ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال
كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا
فاستاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك
الموت يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن
على ادمي بعدك قال ائذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه
فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني ان
اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل
يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد
اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امض لما امرت به واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد
عن عطا بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك
الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه
اخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال ما من بيت فيه احد

الا وملك

٣٧

وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه احد امر به يتوفاه
واخرج احمد وابو الشيخ في الزهد عن مجاهد قال ما على ظهر الارض
من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن عبد
الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا ملك الموت يتصفحهم في اليوم
مرتين واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني قال الليل والنهار
اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا
وملك الموت قائم عليها فان امر بقبضها قبضها والا ذهب
واخرج ابو الفضل الطوسي في كتاب عيون الاخبار وابن النجار
في تاريخ بغداد من طريق ابراهيم بن هدبة عن انس مرفوعا
ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا
ضحك العبد الذي بعث اليه يقول عجبا بعثت اليه لاقبض
روحه وهو يضحك واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل
كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة
قال فمنها الذعرة التي تصيب الناس يعني القشعريرة
والانقباض واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا وملك
الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول
خمسا واخرج ابو الشيخ والعقيلي في الضعفاء والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهائم
وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها
قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شي
قال ابن عطية والقرطبي وكان معنى ذلك ان الله
[illegible] الموت واذا ما يقبض روحه
لم اخرجه ابن ابي الدنيا

قوله الذعرة بفتح الذال المعجمة وسكون العين المهملة المرة من الذعر وهو الفزع

وله طرق اخر اخرجه الكلبي في [illegible] الرواة عن ابن عمر مثله

يعدم حياتها بلا مباشرة ملك الموت واما الادمي فتشرف
بان خلق له ملكا واعوانه جعل قبض روحه واستلالها من جسده
على يديه لكن اخرج الخطيب في الرواة عن مالك عن سليمن
بن مهير الكلابي قال حضرت مالك بن انس وساله رجل عن
البراغيث املك يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الها
نفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى
الانفس حين موتها اخرج رايت جويبرا [مشطوب] اخرج
في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت
بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك
في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع
والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة
الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهدا في البحر
فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم
عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله وجويبر ضعيف
جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع ولاخره شاهد مرفوع
واخرج ابن ماجة عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح
الا شهدا البحر فانه يتولى قبض ارواحهم وورد ابن ابي شيبة
في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم
رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت
ان اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم
سفينتهم ما شا الله ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الما
فقال ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم

فاراد

اخرج

والحيتان

فاراد الملك ان يعرج الى السما فتكلم بكلامه الذي كان يمنه فاتى
صاحب الشجرة فساله ان يشفع الى ربه ففعل ودعا الملك وطلب
الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك
الموت فاتاه حين حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني
فيك كما شفعتك في وان اكون انا اقبض نفسك فمن حيث
شئت فقبضتها فسجد سجدة فخرجت من عينيه دمعة فمات
فائدة اخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي زرعة قال
قال لي نجيب بن ابي عبيد البسري رايت ملك الموت في النوم
وهو يقول قل لابيك يصلي علي حتى ادفع به عنه قبض روحه
فحدثت ابي بما رايت فقال يا بني لانا بملك الموت انس مني
بامك وورد ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال
ذكرت حديثا رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما حق امري مسلم يبيت ثلث ليال الا ووصيته
مكتوبة عند راسه فدعوت بدواة وقرطاس لاكتب وصيتي
فغلبني النوم فنمت ولم اكتبها فبينا انا نايم اذ دخل داخل
ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة فقلت يا هذا
من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها قلت من انت قال
ملك الموت فرعبت منه فقال لا تفزع اني لم اومر بقبض روحك
قلت فاكتب لي ذا براءة من النار قال هات دواة وقرطاسا
فمددت يدي الى الدواة والقرطاس الذي نمت عنه وهو عند
راسي فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله
استغفر الله حتى ملا ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه وقال
هذا براءتك رحمك الله فانتبهت فزعا ودعوت بالسراج
فنظرت فاذا القرطاس الذي نمت وهو عند راسي مكتوب

طهره وبطنه استغفر الله استغفر الله فصل قال
القرطبي لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت
وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى
الانفس لان اضافة التوفي الى ملك الموت لانه المباشر
للقبض وللملائكة الذين هم اعوانه لانهم ياخذون في جذبها
من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله لانه الفاعل
على الحقيقة وقال الكلبي يقبض ملك الموت الروح ثم
يسلمها الى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واما اختلاف
صفة ملك الموت بالنسبة الى المومن والكافر فواضح مما تقدم
من ان الملائكة لهم قدرة التشكل باي شكل ارادوا

باب قطع الآجال كل سنة

اخرج الديلمي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل
لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى ورد ابن ابي
الدنيا وابن جرير مثله من طريق الزهري عن عثمان
بن المغيرة بن الاخنس مرفوعا اخرجه البيهقي
في الشعب من طريق الزهري عن عثمان عن محمد بن
المغيرة بن الاخنس ورد ابن ابي حاتم نحوه
عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا ورد
ابو يعلى بسند حسنه المنذري عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته
قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب
ان ياتيني اجلي وانا صائم ورد ابن ابي الدنيا عن
عطاء

بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك
الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد
ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ
في الموتى ورد ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال
ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد
الرجل ينكح النساء ويغرس الغرس واسمه في الاموات
وتقلب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد
ورد الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي
الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة
ورد ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك عن عقبة
بن عامر الصحابي قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ
لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم
انه ميت ورد ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن جحادة
قال الله تعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها
ورقة فاذا سقطت ورقته عبد خرجت روحه
من جسده فذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها

باب من يحضر الميت من الملائكة

وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال له وما يبشر به المؤمن
ويبشر به الكافر اخرج احمد وابو داود
في مستدركه وابن ابي
هناد في الزهد والطيالسي وعبد في مسنديهما وهناد
بن السري في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهم

من طرق صحيحة عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا
الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
حوله وكأنما على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض
فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا
ثم قال إن العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال
من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط
من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت
حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي
الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل
القطرة من في السقاء وان كنتم ترون غير ذلك فيأخذها
فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها
فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج
منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح
الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي
كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى
السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه
من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي
به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في

قوله جنازة بكسر الجيم الميت والسرير

جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله تعالى فآمنت به
وصدقته فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه
من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه
الذي يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر
اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه
من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه
مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها
النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق
في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول
فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى
يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة
وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان
بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها
الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في

الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة باصل قوبل

سجين

في الارض السفلي فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هاه هاه لا ادري فينادي منادٍ من السما ان كذب
عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها
وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه
رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي
يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك
الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم
الساعة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن ابي الدنيا من
طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى لملك الموت انطلق الى وليي
فاتني به فاني قد ضربته بالسرا والضرا فوجدته حيث
احب فاتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق
اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط
من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة
واحد وفي راسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى
ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس
ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل ملك
منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض
والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة قال فان

نفسه لتعلل

بلغ مقابلة
باصل قربل

الذي
ح

نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها
ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه
ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا قال وتنزو الروح نزوا ويقول
ملك الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة الى سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب قال ولملك الموت
اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب
الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح فتسل
روحه كما تسل الشعرة من العجين قال وان روحه لتخرج
والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من
الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه
او قال مقابله فاذا قبض ملك الموت روحه تقول الروح
للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت سريعا الى طاعة الله
تعالى بطيئا عن معصيته فهنيئا لك اليوم فقد نجوت
وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض
التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السما كان يصعد
منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة
روحه اقامت خمسمائة ملك عند جسده لا يقلبه بنو ادم لشق
الا قلبته الملائكة قبلهم وعلته باكفان قبل اكفانهم
وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب
قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح

نعما

عز وجل بعد فتح

بلغ مقابلة
باصل قربل

رحمه الله

ح

جنة

وانجيت

ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول
لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كذا م
كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السما يستقبله
جبريل صلى الله عليه وسلم في سبعين الفا من الملايكة كلهم
ياتيه ببشارة من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح
ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي
فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب بلغ مقابلة
فاذا وضع في قبره جات الصلوة فكانت عن يمينه وجا الصيام
فكان عن يساره وجا القران والذكر فكانا عند راسه
وجا مشيه الى الصلوة فكان عند رجليه وجا الصبر فكان
ناحية القبر فيبعث الله عنقا من العذاب فياتيه عن يمينه
فتقول الصلاة وراك والله ما زال دايبا عمره كله وانما
استراح الان حين وضع في قبره قال فياتيه عن يساره فيقول
الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقال له مثل ذلك
فياتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد اليه مساغا
الا يجد ولي الله قد احرزته الطاعة فيخرج عنه العذاب
عند ما يرى ويقول الصبر لساير الاعمال اما انه لم يمنعني
ان اباشره انا بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت
انا صاحبه فاما اذا اجزاتم عنه فانا ذخر له عند الصراط
وذخر له عند الميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما
كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما
كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطان في اشعارهما بين
منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة

والرحمة

والرحمة الا بالمومنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد
منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له
اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط اكفانه في حقويه
فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله
وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم
النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل
راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر بلغ مقابلة
فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان هذا منزلك يا ولي الله
لما اطعت الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا ترتد ابدا فيقال له
انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان
يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد ابدا
ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة ياتيه ريحها
وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال ويقول الله تعالى تدع
لملك الموت انطلق الى عدوي فايتني به فاني قد بسطت له
رزقي وسربلته بنعمتي فابى الا معصيتي فاتني به لانتقم منه
اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة راها احد من الناس س
قط له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار كثير الشوك
ومعه خمسماية من الملايكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم
ومعهم سياط من النار فاخرج فيضربه ملك بذلك السفود الموت ع
ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة

وعرق من عرق ثم يلويه ليأتوا به فينتزع روحه من أظفار قدميه
فيلويها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب
الملائكة وجهه ودبره بتلك الشياطين ثم كذلك إلى حقويه ثم كذلك
إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه ثم تبسط [illegible] الملائكة ذلك
النحاس والجمر تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي أيتها
النفس الخبيثة الملعونة إلى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد
ولا كريم فإذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد
جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي إلى معصية الله بطيئا بي
عن طاعة الله فقد هلكت وأهلكت ويقول الجسد للروح مثل
ذلك وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها وتنطلق
جنود إبليس إليه يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبدا من بني
آدم النار فإذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف
أضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى
ويبعث الله إليه حيات دهما فتأخذ بأرنبته وإبهام قدميه
فتقرضه حتى تلتقي في وسطه قال ويبعث الله إليه
الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا أدري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير
الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فإذا
باب مفتوح إلى الجنة فيقولان يا عدو الله لو كنت أطعت الله
كان هذا منزلك قال والذي نفسي بيده إنه ليصل إلى
قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبدا ويفتح له باب إلى النار
فيقال له يا عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح له سبعة
وسبعون بابا إلى النار يأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه

الله

بلغ مقابلة [illegible] قوبل [illegible] وقراءة

الله من قبره يوم القيامة إلى النار **قوله** ضبائر بضاد
معجمة وباء موحدة آخره راء قال ابن الأثير في النهاية هم الجماعات
في تفرقة واحدها ضبارة بكسر أوله مثل عمارة وعمائر وكل
مجتمع ضبارة **وقوله** بطنان الجنة بضم المهملة
وفتح الراء فالجمع طرفة وهي المستحدث من الأموال كالطريف
والطارف وهو خلاف التالد والتلاد **وقوله** ليتمتعش
في النهاية يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه
وأسرع نحوه قد بهش إليه وفي الصحاح بهش إليه يبهش
بهشا إذا ارتاح له وخف إليه وتنزو الروح في الصحاح
قلبي ينزو إلى كذا أي يتنازع إليه ويسرع ويثب إليه وفي
النهاية نزوه **وقوله** دائبا بمهملة آخره موحدة أي [illegible]
تعبا **وقوله** عنقا من العذاب أي طائفة منه **وقوله** كالصيا صح
بمهملتين [illegible] قرون البقر أحدها صيصة بالتخفيف
والسفود بفتح المهملة وضم الفاء المشددة آخره مهملة
الحديدة التي يشوى بها اللحم والمخايس لا أعرفه ومنه
شواظ من نار ونحاس والسنابح بجيم [illegible]
أن يكون بضم أوله أي سودا فيكون جمع [illegible]
بفتحة أي عددا كثيرا فيكون مفردا والجمع دهوم
وقوله فتقرضه بقاف ثم راء ثم ضاد معجمة في الصحاح
قوضت البناء نقضته من غير هدم وتقوضت الحلق والصفوف
انتقضت وتفرقت وفي النهاية تقويض الخيام قلعها
وإزالتها وتقوضت الحلقة جاءت وذهبت ولم تستقر
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن علي بن أبي طالب

في قوله والنازعات غرقا قال هي الملايكة تنزع ارواح الكفار والنا
شطات نشطا هي الملايكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار
والجلد حتي تخرجها والسابحات سبحا هي الملايكة تسبح بارواح
المومنين بين السما والارض والسابقات سبقا هي الملايكة
يسبق بعضها بعضا بارواح المومنين الي الله تعالي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي والنازعات غرقا
قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج
جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالي والنازعات
غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت يبشرها
بسخط الله غرقت فينشطها انتشاطا من العصب واللحم
والسابحات سبحا ارواح المومنين لما عاينت ملك الموت
قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الي روح وريحان سبحت
سباحة الغايص في الما فرحا وشوقا الي الجنة فالسابقات
سبقا يعني تمضي الي كرامة ربها تعالي واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس في قوله تعالي والنازعات غرقا والناشطا
نشطا قال هاتان الايتان للكفار عند نزع النفس تنشط
نشطا عنيفا مثل سفود جعلته في صوف فكان خروجه شديدا
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان للمومنين واخرج
عن السدي في قوله تعالي والنازعات غرقا قال النفس حين
تغرق في الصدر والناشطات نشطا قال الملايكة حين تنشط
الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا حين تسبح
النفس في الجسد تتردد عند الموت وقال عبد الرحيم الارمني
في كتاب الاخلاص حدثنا ابي مغرا عن الاجلح عن الضحاك قال

اذا

مسنخه في الحرف

المقرب منهم

اذا قبض روح العبد عرج به الي السما فيسطلق معه المقربون
قلت وما المقربون قال اقربهم منزلة من السما الثانية ثم
عرج بروحه الي السما الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة
ثم السابعة حتي ينتهوا به الي سدرة المنتهي قلت لم سميت
سدرة المنتهي قال اليها ينتهي كل شي من امر الله لا يجاوزها
فيقولون عبدك فلان وهو اعلم به فياتيه صك مختوم بامانه
من العذاب فذلك قوله تعالي كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وروي مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلي
الله عليه وسلم فانتهي الي سدرة المنتهي واليها ينتهي ما يعرج
به من الارواح وفي حديث الاسرا عن ابي هريرة ثم انتهي
الي السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا
من امتك علي سبيلك وروي اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والبز ار
وغيرهم واخرجه ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال
والايمان بالسوال عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلي الله عليه ان المومن اذا كان في اقبال من الاخرة
وادبار من الدنيا نزلت ملايكة من ملايكة الله كان وجوههم
الشمس بكفنه وحنوطه من الجنة فيقعدون منه حيث
ينظر اليهم فاذا خرجت روحه صلي عليه كل ملك بين السما
والارض وروي مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح
المومن تلقاها ملكان يصعدانها فذكر من طيبها ويقول اهل
السما روح طيبة جات من قبل الارض صلي الله عليك وعلي جسد
كنت تعمرينه فينطلقون به الي ربه تعالي ثم يقول انطلقوا

بلغ مقابله

بلغ

به الى آخر الأجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من
نتنها وذكر لعنا ونقول اهل السما روح خبيثة جات من قبل
الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل وروي احمد
وابن حبان والنسائي والحاكم واللفظ له والبيهقي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا قبض
اتته ملايكة الرحمة بحريرة بيضا فيقولون اخرجي راضية
مرضيا عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج
كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه
حتى ياتوا به باب السما فيقولون ما اطيب هذه الريح التي
جات من الارض كلما اتوا سما قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح
المومنين فلهم افرح به من احدكم بغايبه اذا قدم عليه هم
فيسالونه ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه
كان في غم الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب
به الى امه الهاوية واما الكافر فتاتيه ملايكة العذاب بمسح
فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله
وسخطه فتخرج كانتن ريح جيفة فيطلقون به الى باب الارض
فيقولون ما انتن هذه الريح كلما اتوا على ارض قالوا ذلك
حتى ياتوا به ارواح الكفار وروي ابن ماجه والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحضر الملايكة
فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت
في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج
ثم يعرج بها الى السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون

فلان

بلغ مقابلة
بالاصل [illegible]
[illegible] قراءة

فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب
ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان
فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السما السابعة فاذا كان
الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت
في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر
من شكله ازواج فلا تزال يقال ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها
الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا
بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها
لا تفتح لك ابواب السما فترسل من السما ثم تصير الى القبر
وروي البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المومن اذا احتضر اتته الملايكة بحريرة فيها مسك وضبا بر
ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال
ايتها النفس المطمينة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح
الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك المسك
والريحان وطويت عليها الحريرة وذهب به الى عليين وان الكافر
اذا احتضر اتته الملايكة بمسح فيه جمرة فتنتزع روحه
انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة
مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روحه
وضعت على تلك الجمرة فان لها نشيشا ويطوى عليها المسح
ويذهب به الى سجين وروي هناد بن السري في كتاب
الزهد وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني في الكبير ورجاله
ثقات عن عبد الله بن عمرو قال اذا قتل العبد في سبيل الله
فاول قطرة تقع على الارض من دمه يكفر الله له ذنوبه كلها

وابن مردويه

ع

تحته عليها

بلغ مقابلة

بسند ح

ثم يرسل الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسده من الجنة
ثم تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله
حتى يؤتى به الرحمن فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده
ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به الى الشجرة فيجدهم في رياض
خضر وفيها من حي يبر عندهم ثور وحوت يلغثانهم كل
يوم بشئ لم يلغثاه بالأمس يظل الحوت في انهار الجنة فياكل
من كل رائحة من انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه
فذكّاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة
من ريح الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة يأكل من ثمر
الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت فذكّاه بذنبه فاكلوا
من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون
الى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة واذا توفي الله العبد
المومن ارسل اليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان
الجنة فقالا ايتها النفس الطيبة اخرجي الى روح وريحان ورب
غير غضبان اخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كاطيب رائحة
مسك وجدها احدكم بأنفه وعلى ارجاء السما ملائكة
يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة
فلا تمر بباب الا فتح له ولا ملك الا صلى عليه وشفع حتى يؤتى
به ربه عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون هذا عبدك
فلان توفيناه وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد
النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس
المومنين حتى اسألك عنها يوم القيمة فيؤمر بقبره فيوسع
له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط

لديه

بكسر النون مبني للفاعل

رَيْحَان ح

له فيه الحرير وان كان معه شيء من القران نوره والا جعل له نور
مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنة فينظر الى مقعده في
الجنة بكرة وعشيا واذا توفي الله العبد الكافر ارسل اليه
بقطعة مِسْحٍ وارسل اليه بجادٍ انتن من كل نتن واخشن من كل
خشن فقالا ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب
اليم ورب عليك ساخط اخرجي فبئسما قدمت فتخرج كانتن
جيفة وجدها احدكم بأنفه قط وعلى ارجا السما ملائكة
يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة ونسمة خبيثة
لا يفتح لها باب السما فيؤمر بجسده فيضيق عليه في القبر ويملأ حيات
مثل اعناق البخت تاكل لحمه فلا تدع من حديد لا يبصرونه
فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه
ويفتح له باب من نار فينظر الى مقعده من النار بكرة وعشية
يسال الله ان لا يتم ذلك عليه فلا يصل الى ما رآه من النار
الربيطة بفتح الراء المهملة وسكون التحتية بينهما الملاءة
اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين **ويلغثانهم** بمعجمة
ومثلثة والتغثي التعلي لبلا **وارجا** السما نواحيها **والبجاد**
الكسا الغليظ **والغخاليظ** جمع فلحس بكسر الفا والطا
المهملة المشددة بوزن سبيق المحرقة العظيمة **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي واللالكائي عن ابي موسى الاشعري
قال تخرج نفس المومن وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد
بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السما فيقولون
من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله
فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فتفتح له ابواب السما فيشرق

بوكلامهم ح

وجهه ثياب الرب ولوجهه برهان مثل الشمس **قال**
واما الكافر فيخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فتصعد بها
الملايكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملايكة دون السما فيقولون
من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوء عمله فيقولون ردوه فما
ظلمه الله شيا وقرا ابو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط **واخرج** ابو داود الطيالسي نحوه وفيه فيصعد به من
الباب الذي كان يصعد عمله منه وفي اخره بعد ردوه فيرد الى
اسفل الارضين الى الثرى **وروى** ابن المبارك في الزهد من طريق
شمر بن عطية ان ابن عباس سال كعب الاحبار عن قوله **تعالى**
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت
عرج بها الى السما فيفتح لها ابواب السما وتلقاه الملايكة
بالبشرى حتى ينتهى بها الى العرش وتعرج الملايكة فيخرج لها من تحت
العرش رقا فيختم ويرقم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة للحساب
يوم القيمة فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله تعالى كلا ان
كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى
السما فتابى السما ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض
ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها
الى سجين وهو خد ابليس فيخرج لها من تحت خد ابليس كتاب
فيختم ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله
تعالى وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم **وروى** عبد الله
بن احمد في زوايد الزهد عن عبد العزيز بن رفيع قال اذا عرج
بروح المومن الى السما قالت الملايكة سبحان الذي نجا هذا العبد

من الشيطان

ونعوذ بالله من الشيطان

من الشيطان يا ويحه كيف نجا **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالى وقيل من راق قيل قال من يرقى بروحه ملايكة الرحمة
او ملايكة العذاب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي في قوله
تعالى وقيل من راق قال تقول الملايكة بعضهم لبعض من اي باب ترتقي
بعمله فيرتقى فيه بروحه **وروى** عن الضحاك في قوله تعالى والتفت
الساق بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملايكة يجهزون روحه
واخرج ابو نعيم عن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا كان يعمل السيات وقتل سبعة وتسعين
نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فاتى ديرانيا فقال يا راهب ان الاخر فاخرج
قتل سبعة وتسعين نفسا كلها يقتلها ظلما بغير حق فهل له من
توبة قال لا فضربه فقتله ثم اتى اخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليست لك توبة فقتله ايضا ثم اتى اخر فقال
له مثل ما قال لصاحبه فقال ليست لك توبة فقتله ايضا ثم اتى راهبا
اخر فقال له ان الاخر لم يدع من الشر شيا الا عمله قد قتل اكثر من مائة
نفس كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة فقال له والله لين
قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ها هنا دير فيه قوم
متعبدون فاتيهم فاعبد الله معهم فخرج تايبا حتى اذا كان ببعض
الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه فحضرته ملايكة
العذاب وملايكة الرحمة فاختصموا فيه فبعث الله اليهم
ملكا فقال لهم الى اي القريتين كان اقرب فهو منها فقاسوا
ما بينهما فوجدوه اقرب الى قرية التوابين بقيس انملة فغفر له
واصل الحديث في الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري باختصار
وفيه فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وورد ايضا
من حديث ابن عمرو والمقدام بن معدي كرب وابي هريرة رضي الله عنهم

بلغ مقابلة

القريتين

ودوى سعيد بن منصور في سننه وابن ابي الدنيا عن
الحسن قال اذا احتضر المومن حضره خمسماية ملك فيقبضون روحه
فيعرجون به الى السما الدنيا فتلقاهم ارواح المومنين الماضية
فيريدون ان يستخبروه فتقول لهم الملائكة ارفقوا به فانه
خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن اخيه
وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يستخبرونه عن انسان
قد مات قبله فيقول اوما اتى عليكم فيقولون او قد هلك
فيقول اي والله فيقولون اراه قد ذهب به الى امه الهاوية
فبئست الام وبئست المربية ودوى ابن ابي الدنيا عن
ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب
من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في
حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في
الريحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى تجعل في عليين ودوى
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال اذا قبض المومن حين يرى
البشرى فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغير ولا كبير
الا وهي تسمع صوته الا الثقلين الجن والانس عجلوا بي الى ارحم
الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما ابطا ما تمشون فاذا
ادخل في لحده اقعد فاري مقعده من الجنة وما اعد الله له
وملئ قبره من روح وريحان ومسك فيقول يا رب قدمني
فيقال لم يان لك ان لك اخوة واخوات لما يلحقوا ولكن
نم قرير العين قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده ما نام نايم
شاب طاعم ناعم ولا فتاة في الدنيا نومة بافضر ولا احلى
من نومته حتى يرفع راسه الى البشرى يوم القيامة ودوى ابن

مردوية

ينضح

ابن مردوية وابن منده بسند ضعيف جدا عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة
والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف له سماطان من الملايكة ينتظمان
ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم
وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط
فانه كان مومنا بشروه بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة
الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك
من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويحفون به فلهم الطف
به واراف من الوالدة بولدها ثم يسلون روحه من تحت كل ظفر
ومفصل ويموت الاول فالاول ويبردون عليه وان كنتم ترونه
شديدا حتى تبلغ ذقنه فلهي اشد كراهية للخروج من الجسد
من الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرونها كل منهم ايهم يقبضها
فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم تتلقاها باكفان
بيض ثم يحتضنها اليه فلهو اشد لزوما لها من المراة لولدها ثم يفوح
منها ريح اطيب من المسك فيستنشقون ريحها ويتباشرون
بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صل عليه
روحا وصل على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله وله خلق
في الهوا لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لهم منها ريح اطيب من المسك
فيصلون عليها ويتباشرون بها وتفتح لهم ابواب السما فيصلي
عليها كل ملك في كل سما تمر بهم حتى ينتهي بها الى الملك
الجبار جل جلاله مرحبا بالنفس الطيبة ولجسد خرجت منه
واذا قال الرب جل جلاله لشيء مرحبا رحب له كل شيء ويذهب عنه

فيقول الجبار جل جلاله

كل ضيق ثم يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة واعرضوا
عليها ما اعد لها من الكرامة والنعيم ثم اذهبوا بها الى الارض
فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة
اخرى فوالذي نفسي بيده لهي اشد كراهية للخروج منها
حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين تذهبون بي الى ذلك
الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا فلا بد
لك منه فيهبطون بها على قدر فراغهم من غسله واكفانه
فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه السماطان من الناس
الجانبان وروى ابن ابي حاتم عن السدي قال الكافر اذا
اخذ روحه ضربته ملائكة الارض حتى يرتفع في السما فاذا بلغ
السما ضربته ملائكة السما فهبط فضربته ملائكة الارض فارتفع
فضربته ملائكة السما الدنيا فهبط الى اسفل الارضين وروى ابن ابي
شيبة عن ربعي بن حراش قال اتيت فقيل لي قد مات اخوك فجئت
سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راس اخي استغفر له واسترجع
اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك
السلام سبحان الله قال سبحان الله اني قدمت على الله بعدكم
فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا
من سندس واستبرق ووجدت الامر ايسر مما تظنون ولا
تتكلوا اني استاذنت ربي اخبركم وابشركم احملوني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح حتى
اتيه ثم طفي مكانه وروى ابو نعيم عن ربعي قال كنا اربعة
اخوة وكان ربيع اخي اكثرنا صلوة واكثرنا صياما وانه توفي
فبينا نحن حوله اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم

فقلنا

فقلنا وعليك السلام ابعد الموت قال نعم اني لقيت ربي بعدكم
فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان واستبرق الا وان
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلاة علي فعجلوني ولا تؤخروني
ثم طفي فنمي الحديث الى عائشة فقالت اما اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم
حديث مشهور واخرجه البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك
في صحته وروى جويبر في تفسيره عن ابان بن ابي عياش قال حضرنا
وفاة مورق العجلي فلما سجي وظننا انه قد قضى راينا نورا ساطعا
قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نورا قد سطع
من عند رجليه مثل الاول ثم راينا نورا سطع من وسطه فمكثنا
ساعة ثم انه كشف الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيا قلنا له
نعم بما رايناه فقال تلك سورة السجدة قد كنت اقروها في كل ليلة
وكان النور الذي رايتم عند راسي اربع عشرة اية من اولها والنور
الذي رايتم عند رجلي اربع عشرة اية من اخرها والنور الذي
رايتم في وسطي اية السجدة بنفسها صعدت تشفع لي وبقيت
سورة تبارك تحرسني ثم قضى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت من طريق اخرى عن مورق العجلي قال
عدنا رجلا وقد اغمي عليه فخرج نور من راسه حتى اتى السقف
فخرقه فمضى ثم خرج نور من سرته حتى فعل مثل ذلك ثم خرج
نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك ثم افاق فقلنا له هل علمت
ما كان منك قال نعم اما النور الذي خرج من راسي فاربع عشرة
اية من اول الم تنزيل واما النور الذي خرج من سرتي
فاية السجدة واما النور الذي خرج من رجلي فاخر سورة السجدة

ذهبن يشفعن لي وبقيت فتبارك عند ءيب تخرسني وكنت
اقرا ها كل ليلة ورو ابن ابي الدنيا ايضا وابن سعد من طريق
اخر عن ثابت البناني انه ورجل اخر دخلا على مطرف بن عبد الله
ابن الشخير يعودانه فوجداه مغمى عليه قال فسطعت منه
ثلاثة انوار نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه
فهالنا ذلك فلما افاق قلنا له لقد راينا شيا هالنا قال وما
هو فاخبرناه قال وانتم رايتم ذلك قلنا نعم قال تلك الم السجدة
وهي تسع وعشرون اية سطع اولها من راسي واوسطها
من وسطي واخرها من رجلي وقد صعدت تشفع لي وهذه
تبارك تحرسني قال فمات رحمه الله ورو ابو الحسين
بن السري في كتاب كرامات الاوليا عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم ان ابن المنكدر كان يرى معه نورا فلما احتضر قيل
له النور الذي كنت نراه في حياتك قال هو ذا هو ذا اخرج
ابن ابي الدنيا عن الحارث الغنوي قال الى ربيع بن خراش
الا تفتر اسنانا نه ضاحكا حتى يعلم ابن مصيره فما ضحك الا
بعد موته والى اخوه ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي
الجنه هو ام في النار قال الحارث فلقد اخبرني غاسله
انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا
منه ورو عن عنبرة بن خلف ان رؤبة ابنة نبهان
بيجان ماتت فغسلوها وكفنوها ثم انها تحركت فنظرت
اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر مما كنتم
تخوفون ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مدمن خمر
ولا مشرك ورو عن خلف بن حوشب قال مات رجل

بالمداين

بلغ مقابله

بالمداين فسجي فحرك الثوب فقال به فكشفه عنه فقال لوم محضبة
لحاهم في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرون منهما الذين
جاوني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرون منهم ثم عاد
ميتا كما كان ورو اخرجه من طريق اخر عن عبد الملك
ابن عمير وعن ابي الخصيب بشير ولفظه دخلت على
ميت بالمداين وعلى بطنه لبنة فبينا نحن كذلك اذ وثب
وثبة تدهورت اللبنة عن بطنه وهو ينادي بالويل
والثبور فلما راي ذلك اصحابه تصدعوا فدنوت
منه فقلت ما رايت وما حالك قال صحبت مشيخة من
اهل الكوفة فادخلوني في رايهم على سب ابي بكر وعمر
والبراة منهما قلت فاستغفر الله ولا تعد قال وما
ينفعني وقد انطلق بي الى مدخلي من النار فاريته
ثم قيل لي انك سترجع الى اصحابك فتحدثهم بما رايت
ثم تعود الى حالك الاولى فما ادري انقضت كلمته
او عاد ميتا على حاله الاولى ورو ابن عساكر عن ابي
معشر قال مات رجل عندنا بالمدينة فلما وضع
على مغتسله ليغسل استوى قاعدا ثم اهوى بيده الى
عينيه فقال بصر عيني بصر عيني بصر عيني الى عبد
الملك بن مروان والى الحجاج بن يوسف يسحبان
امعاهما في النار ثم عاد مضجعا كما كان ورو
بعدها ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال اغمي على
المسور بن مخرمة ثم افاق فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الاعلى

وعمر

بلغ مقابلة بالاصل فزيد

افرزا

الى من الدنيا وما فيها

عبد الملك والحجاج بحران اما بهما في النار وكانت هذه
القصة قبل ولاية عبد الملك والحجاج بدهر فان المسور توفي بمكة
بعد ما جاء نعي يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وولاية الحجاج
بعد السبعين وروى ابن ابي الدنيا بسند فيه مبهم عن ابي
هريرة قال بينما نحن جلوس حول مريض لنا اذ هدا وسكن
حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه واغمضناه وارسلنا
الى ثيابه وسدره وسريره فلما ذهبنا لنغسله تحرك
فقلنا سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال فاني قد مت فذهب
بي الى قبري فاذا انسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني
في لحدي وطواه بالقراطيس اذ جاءت انسانة سودا
منتنة الريح فقالت هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا
اشيا والله استحيي منها كانما اقلعت عنها ساعة اذ قال قلت
انشدك الله ان تدعني وهذه قالت انطلق نخاصمك
فانطلقت الى دار فيحا واسعة فيها مصطبة من فضة
في ناحية منها مسجد ورجل قايم يصلي فقرا سورة
النحل فتردد في مكانه منها ففتحت عليه فانفتل
فقال السورة معك قلت نعم فقال اما انها سورة
النعم قال ورفع وسادة قريبة منه فاخرج صحيفة فنظر
فيها فبدرته السودا فقالت فعل كذا وفعل كذا وفعل
كذا قال وجعل الحسن الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا
وفعل كذا يذكر محاسني فقال الرجل عبد ظالم
لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يجي اجل هذا بعد اجل فا فتح
بعد يوم الاثنين قال فقال لهم انظروا فان مت يوم
الاثنين

الاثنين فارجوا لي ما رايت وان لو امت يوم الاثنين فانما
هو هذيان الوجع قال فلما كان يوم الاثنين صح بعد العصر
ثم اتاه اجله فمات وروى عن عطا الخراساني قال
استقضى رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته
الوفاة قال اني اراني هالكا في مرضي هذا فان هلكت
فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة فان رابكم مني
شي فلينادني رجل منكم فلما قضي جعل في تابوت
فلما كان ثلاثة ايام اذاهم ريحه فناداه رجل منهم
يا فلان ما هذه الريح فاذن الله فتكلم فقال قد وليت
القضا فيكم اربعين سنة فما رابني شي الا رجلان اتيا ي
فكان لي في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه
اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها وضرب
الله على اذنه فمات وروى ابن عساكر من طريق عن قرة
بن خالد قال عرج بروح امراة من اهلنا اياما سبعة
لا يمنعهم من دفنها الا عرق يتحرك في وريدها ثم
انها تكلمت فقالت ما فعل جعفر بن ابي ربيعة وكان ت
جعفر قد مات في تلك الايام التي لا تعقل فيها فقلنا مات
قالت والله لقد رايته في السما السابعة والملايكة يتطلعون به
ويعرفه في اعنانه وهم يقولون قد جا المحسن قد جا
المحسن وروى ابن ابي الدنيا عن صالح بن حي قال
اخبرني جار لي ان رجلا عرج بروحه فعرض عليه عمله
قال فلم ار احدا استغفرت من ذنب الا غفر لي ولم ار ادركه
ذنبا لم استغفر منه الا وجدته كما هو حتى حبة رمان

بلغ [illegible] بالاصل
[illegible]
[illegible]

كنت انتقطعها يوما فكتب لي بها حسنة وقمت ليلة اصلي فرفعت
صوتي فسمع جار لي فقام فصلي فكتب لي بها حسنة واعطيت
يوما مسكينا درهما عند قوم لم اعطه الا لاجلهم فوجدته لا لي
ولا علي واخرج ابن عساكر عن ابن الماجشون قال عرج بروح
ابي الماجشون فوضعناه على سرير الغسل وقلنا للناس نروح به
فدخل غاسل اليه فراى عرقا يتحرك في اسفل قدميه فاخرناه فلما كان
بعد ثلاث استوى جالسا فقال ايتوني بسويق فاتي به فشربه
فقلنا له خبرنا بما رايت قال نعم انه عرج بروحي فصعد بي الملك
حتى اتى سما الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا الى السموات
حتى انتهى الى السما السابعة فقيل له من معك قال الماجشون فقيل له
لم ياذن له بقي من عمره كذا وكذا ثم هبط فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم ورايت ابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره ورايت عمر بن
عبد العزيز بين يديه فقلت للذي معي من هذا قال اوما تعرفه
قلت اني احببت ان استثبت قال هذا عمر بن عبد العزيز
بين يديه قلت انه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق
واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في مستدركه والبيهقي في دلايل
النبوة وابن عساكر من طرق عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا
انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا ثم افاق
فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق بنا نحاكمك
الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملك اخر هو ارق منهما
وارحم فقال اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز الامين

قالادعاه

قالا دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش
بعد ذلك شهرا ثم توفي رضي الله عنه واخرج ابو بكر الشافعي
في الغيلانيات عن سلام بن سلم قال زاملت الفضل بن عطية
الى مكة فلما رجعنا من نسكنا انبهني في جوف الليل قلت ما تشا
قال اوصي اليك قلت وانت صحيح قال اني رايت في منامي
ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك فقلت لو اخرتماني الى
ان اقضي نسكي فقالا ان الله قد تقبل منك نسكك ثم قال
احدهما للاخر افتح اصبعيك السبابة والوسطى فخرج من
بينهما ثوبان ملآن خضر ملا ما بين السما والارض
فقالا هذا كفنك من الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فما
وردنا المنزل حتى قبض قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا
سفيان عن عطا ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه امراته فلما
حضره الموت قال اين الذي كنت استودعتك قالت هو ذا قال
فاذيفيه باعا ورشيه حول فراشي فانه يحضرني خلق من خلق
الله تعالى لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب
ويجدون الريح قوله فاذيفيه بالذال المعجمة وفيما قال
في الصحاح ذفت الدوا وغيره اي بللته بما او غيره
ومسك مذووف اي مبلول ويقال مسحوق واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي مكين قال اذا حضر الرجل الموت
يقال للملك شم راسه قال اجد في راسه القران
قال شم قلبه قال اجد في قلبه الصيام قال شم قدميه قال
اجد في قدميه القيام قال حفظ نفسه حفظه الله تعالى ابو نعيم
عن سفيان عن داود بن ابي هند انه اصابه الطاعون

فاغشي عليه ثم افاق فقال اتاني اثنان فقال احدهما لصاحبه اي شي
تجد قال اجد تسبيحا وتكبيرا وخطوا الي المساجد وشيا من قراة
القران ولم يكن يحفظه كله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت عن داود بن ابي هند انه مرض مرضا
شديدا فقال نظرت الي رجل اقبل ضخم المناكب كانه من هولا
الذين يقال لهم الزط قال فلما رايته استرجعت وقلت
تقبضني هل انا كافر قال وسمعت انه يقبض نفس الكافر ملك
اسود قال فبينما انا كذلك اذ سمعت سقف البيت
ينقض ثم انفرج حتى رايت السما ثم نزل علي رجل عليه ثياب
بيض ثم اتبعه اخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر
وجعل ينظر الي من بعيد وهما بين رجلي فجلس واحد عند راسي
والاخر عند رجلي فقال صاحب الراس لصاحب الرجلين
المس فلمس بين اصابعي ثم قال له كثير النقل بهما الي
الصلوات ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الراس
المس فلمس [illegible] لهواتي
ثم قال رطبة بذكر الله تعالى واخرج اللالكائي في السنة
من طريق الاوزاعي عن القاسم ابن مخيمرة قال كان
لابي قلابة الجرمي ابن اخ يركب المحارم فاحتضر فجا طايران
ابيضان يشبهان النسرين فجلسا في كوة البيت فقال
احد الطايرين لصاحبه انزل ففتشه ففرق مقاله
في جوفه وذلك بعين ابي قلابة فقال الطاير لصاحبه
الله اكبر انزل فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل الله
علي سور انطاكية فاخرج الطاير خرقة بيضا فلفا روحه
في الخرقة

بلغ مقابله باصل قوبل

بلغ

في الخرقة ثم احتملاها ثم قالا يا ابا قلابة قم الي ابن اخيك فادفنه
فانه من اهل الجنة وكان ابو قلابة عند الناس مرضيا فخرج الي
الناس فاخبرهم بالذي راي فما راينا جنازة اكثر اهلا منها
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق النضر
بن معبد ابي قحذم عن ابي قلابة انه كان له ابن اخ ماجن
فاشتد مرضه فلم يعده في مرضه لانه كان في السوق قال ابو قلابة
هو ابن اخي وامره الي الله نبيت عنده تلك الليلة فبينما هو كذلك
اذا هو باسودين معهما عنانة فهبطا من سقف البيت
قال ابو قلابة فسمع احدهما يقول لصاحبه اذهب
الي هذا الرجل هل تجد عنده شيا من الخير فاقبل فلما دنا من ابن
اخي فشم راسه ثم شم بطنه ثم شم قدميه ثم ذهب الي صاحبه
فسمعه يقول شممت راسه فلم اجد في راسه شيا من القران
وشممت بطنه فلم اجد فيه صيام يوما وشممت قدميه فلم اجده
قام لله ليلة ثم جا صاحبه فشم راسه ثم شم كفيه
ثم شم بطنه ثم شم قدميه فسمعه يقول ان هذا العجب
ان هذا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ليس فيه من الخصال
خصلة ثم ابصره فتح فمه ثم اخذ بطرف لسانه فعصره ثم
اسمعه يقول الله اكبر اجد له تكبيرة كبرها بانطاكية مخلصا
تنفح منه ريح المسك فقبض روحه ثم ذهب فاسمعه يقول
للاسودين وهما على باب البيت ارجعا فليس لكما اليه
سبيل فلما اصبح ابو قلابة اخبر الناس بما راي فقيل يا ابا
قلابة انهما بانطاكية فقال لا والذي لا اله الا هو ماسمعتها من فم
الملايكة الا بانطاكية فاسرع الناس الي جنازة ابن اخيه قال الحكيم

بلغ مقابله باصل قوبل

المتوهذب العقله الغاس اذا كان يقضا بيمينه واخرج اللالكائي
في السنة عن ميمون المرائي قال كان عندنا ذاعر فمات فتحمله
الناس في موابه على الحربي فجلست اتكلم فيه ويحبب الناس اذ
خفقت براسي فاذا انا بحايرين ابيضين فقال احدهما
لصاحبه ادخل فانظر هل ترى خيرا فدخل من بين فخذه فخرج
من دبره وهو يقول ما رايت خيرا قال فلا تعجل فدخل الثاني من بين فخذه
فخرج من خصمان قدميه وهو يقول الله اكبر كلمة لا صفة
بحياله وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله فقلت للناس هلموا
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال كان
لي ابن اخ يرهق فغزونا معي فمرض فدخلت بعض الصوامع
فنمت اطرفا فشققت الصومعة فدخل ملكان ابيضان وملكان
اسودان فقعد الابيضان عن يمينه والاسودان عن يساره
فلمسه الابيضان بايديهما فقال الاسودان نحن احق به وقال
الابيضان كلا فاخذ احد الابيضين اصبعه فادخلهما
في فيه فقلب لسانه فقال الله اكبر نحن احق به كبر تكبيرة
يوم فتح انطاكية فخرج شهيدا فاخبر الناس فحضروا الصلوة عليه
واخرج الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت سعد انها قالت قلت
يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا
فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب المحتضرين من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب
قال احضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في كتاب الجنائز وسعيد
بن منصور من طريق الحسن قال قال عمر بن الخطاب احضروا موتاكم

نسخة سمير

يرقد

ولقنوهم

ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج المروزي
وسعيد بن منصور في سننه من طريق مكحول قال قال عمر لقنوا
موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين
منكم فانه تجلى لهم امور صادقة واخرج ابن ماجة عن ابي
موسى الاشعري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاين. قال
القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت او الملايكة واخرج
ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ليث بن رقية ان عمر
بن عبد العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه رفع راسه
فاحد النظر فقالوا له انك لتنظر نظرا شديدا فقال
اني لارى حضرا ما هم بانس ولا جن ثم قبض واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب المحتضرين عن فضالة بن دينار قال
حضرت محمد بن واسع وقد حضره الموت فجعل يقول
مرحبا بملايكة ربي ولا حول ولا قوة الا بالله وشممت
رائحة طيبة لم اشم مثلها ثم شخص ببصره فمات واخرج
الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء وابو
القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال
وابو الحسين بن المعوذ في فوائده عن الحسن بن صالح بن صالح
بن حي قال قال لي اخي علي بن صالح في الليلة التي توفي
فيها اطلب لي اسقني ماء وكنت قائما اصلي فلما قضيت
صلاتي اتيته بما فقلت اشرب فقال لي شربت الساعة
قلت من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك قال اتاني
جبريل الساعة بماء فسقاني وقال لي انت واخوك

بلغ مقابله

وامك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وخرجت نفسه **واخرج** ابن عساكر عن عبد
الرحمن ابن غنم الاشعري ان معاذ بن جبل طعن ابنه عامر عمواس
فصبر واحتسب فلما طعن هو في كفه قال حبيب جاء على ثمانه
فاقة لا افلح من ندم قال فقلت يا معاذ هل ترى شيئا قال نعم
شكر لي ربي حسن عزائي اتاني روح ابني فبشرني ان محمدا
صلى الله عليه وسلم في مائة صف من الملائكة المقربين والشهداء
والصالحين يصلون على روحي ويسوقوني الى الجنة ثم اغمي
عليه فرايته كانه يصافح قوما ويقول مرحبا مرحبا انا لكم
فقبض فرايته في المنام بعد ذلك حوله زحام كزحامنا
على خيل بلق عليهم ثياب بيض وهو ينادي يا سعد بين
رائح ومقبلون الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوأ
منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم انتبهت **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن مجاهد قال
ما من ميت يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل
الذكر فمن اهل الذكر وان كان من اهل اللهو فمن اهل
اللهو **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق مجاهد عن يزيد
بن شجرة وهو صحابي قال ما من ميت يموت حتى يمثل
له جلساؤه عند موته ان كانوا اهل لهو فاهل لهو
وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر **واخرج** البيهقي
في الشعب عن الربيع بن برة وكان عابدا بالبصرة قال
ادركت الناس بالشام وقيل لرجل قل لا اله الا الله فقال
اشرب واسقني وقيل لرجل بالاهواز يا فلان قل لا اله الا الله

فجعل

فجعل يقول ده يازده ده دوازده وقيل لرجل هاهنا
بالبصرة يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول يا رب قائلة يوما
وقد لغبت كيف الطريق الى حمام منجاب قال ابو بكر
هذا رجل استدلته امرأة الى الحمام فدلها الى منزله
فقاله عند الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد
بن علي قال ليس من ميت يموت الا مثل له عند الموت
اعماله الحسنة واعماله السيئة فيشخص الى حسناته
ويطرق عن سيئاته **واخرج** عن الحسن في قوله تعالى
ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ينزل عند الموت
حفظته فتعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنة
بهش واشرق واذا راى سيئة غض وقطب **واخرج**
عن حنظلة بن الاسود قال لما مات مولى لي جعل يغطي
وجهه مرة ويكشفه اخرى فذكرت ذلك لمجاهد فقال
بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره
وشره **واخرج** البزار والطبراني في الكبير عن سلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
وهو في الموت فقال ما تجد قال اجدني بخير وقد حضرني
اثنان احدهما اسود والاخر ابيض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايهما اقرب منك قال الاسود قال ان
الخير قليل وان الشر كثير قال فمتعني منك برسول الله
فقال اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال ما ترى قال
خيرا بابي انت وامي ارى الخير ينمي وارى الشر يضمحل
وقد استاخر عني الاسود قال اي عملك املك بك قال

كنت اسقي الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى ما منه
عرق الا وهو يالم الموت على حدته واخرج ابن ابي الدنيا عن وُهَيب
بن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يترآى له ملكاه اللذان
كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله قالا له
جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل
صالح قد احضرتناه وكلام حسن قد اسمعتناه فجزاك الله عنا من جليس
خيرا وان كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله فيه رضى قلبا عليه الثنا فقالا
لا جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس سوءٍ قد اجلستناه وعمل
غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس
خيرا قال فذلك شخوص بصر الميت اليهما ولا يرجع الى الدنيا
ابدا عن سفيان رحمه الله قال بلغني ان العبد المومن اذا احتضر
قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظان ايام حياته عند ربه اهله دعونا
فلنثن على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك الله وجزاك الله من
صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته وان كنت
لمنتا من غيبك فتعرج فلا تشغلنا عن الذكر مع الملائكة واذا
احتضر العبد السوء قرن اهله وضجوا قام الملكان فقالا ادعونا
فلنثن عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك الله من صاحب شرا
ان كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصيته وما كنا نامن غيبك
ثم يعرجان الى السما واخرج الشيخان عن عبادة ابن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب الله لقاه ومن
كره لقا الله كره الله لقاه فقالت عايشة رضي الله عنها انا لنكره
الموت فقال ليس ذاك ولكن المومن اذا احضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه واحب لقا الله واحب

الله لقاه

الله ح

واخرج ح

بلغ مقابلة باصل تنويله على مولفه وقراه

الله لقاه وان الكافر اذا حضر بُشِّرَ بعذاب الله وعقوبته فليس
شي اكره اليه مما امامه وكره لقا الله وكره الله لقاه وقال ادم بن ابي
اياس حدثنا حماد ابن سلمة عن عطا ابن السايب عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايات فلولا اذا
بلغت الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله
فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له
هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقا الله واحب الله لقاه
وان كان من اصحاب الشمال كره لقا الله وكره الله لقاه واخرج
احمد من طريق همام عن عطا ابن السايب سمعت عبد الرحمن بن ابي
ليلى وهو يتبع جنازة يقول حدثني فلان بن فلان انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقا الله احب
الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فاكب القوم يبكون قال
ما يبكيكم قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا حضر
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر
بذلك احب لقا الله والله احب واما ان كان من المكذبين الضا
فنزل من حميم وتصلية جحيم وفي قراة ابن مسعود ثم تصلية جحيم
فاذا بشر بذلك كره لقا الله والله للقايه اكره واخرج ابن
جرير وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن جريج قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعايشة اذا عاين المومن الملايكة قالوا نرجعك الى الدنيا
فيقول الى دار الهموم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقولون
نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج
الترمذي وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من كان
له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه فيه زكوة فلم يفعل

عنى ح

بلغ

لبين للقايه ح

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى حتى اذا احضر احدهم الموت قال رب ارجعوني ح

سال الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتقي الله فانما
يسال الرجعة الكفار فقال سأتلوا عليكم بذلك قرانا يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة
واخرج الديلمي من حديث جابر ابن الله رضي الله عنه مرفوعا
اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي يمنعه عن الحق فيجعل
بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت واخرج المروزي عن الحسن قال تخرج روح المومن في ريحانة
ثم قرا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ قال
الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت واخرج ابن الدنيا
عن بكر ابن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض المومن
اتي بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر
بقبض الكافر اتي بجاد من النار فقيل له اقبضه فيه واخرج
عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي
عمران الجوني قال بلغنا ان المومن اذا احتضر اتي بضباير
الريحان من الجنة فتجعل روحه فيها واخرج ابن ابي الدنيا
عن مجاهد قال تنزع نفس المومن في حريرة من حرير الجنة
واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابي العالية قال لم
يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوتى ببعض من ريحان
الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج الامام احمد في الزهد عن الربيع
ابن خثيم في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
قال هذا عند الموت وتخبا له في الاخرة الجنة واما ان كان
من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا

عند

عند الموت ويخبا له في الاخرة النار واخرج
[illegible]
واخرج [illegible]
[illegible]
[illegible] واخرج [illegible] وابن عساكر عن عدي
ابن حاتم الطائي قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان يقول ابشر
يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان
ابشر يا ابن عفان برضوان وغفران قال فالتفت فلم
ار احدا واخرج [illegible]
قال اما والله انهم ليبشرون بذلك عند الموت واخرج
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما يبشر به المومن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم
وان اول ما يبشر به المومن في قبره ان يقال ابشر برضا الله
والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك
وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فنزل من حميم قال
لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب [illegible]
واخرج [illegible]
واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال تخرج الكفار
والفجار من الدنيا عطاشا ويدخلون القبور عطاشا
ويشهدون القيمة عطاشا ويومر بهم الى النار عطاشا
واخرج ابو القاسم ابن منده في كتاب الاحوال

ابو نعيم في دلايل النبوة ح

بلغ مقابلة باصل

حتى يشرب كاسا من جهنم

عن ابن مسعود قال اذا اراد الله قبض روح المومن اوحي
الي ملك الموت اقرئه مني السلام فاذا جا ملك الموت يقبض
روحه قال ربك يقريك السلام واخرج المروزي وابو الشيخ
في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال اذا جا ملك
الموت ليقبض روح المومن قال ربك يقريك السلام واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن البرا بن عازب
في قوله تعالي تحيتهم يوم يلقونه سلام قال
يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن تقبض روحه الا سلم
عليه واخرج ابن المبارك والبيهقي في الشعب وابو
الشيخ في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب
الاحوال عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت
نفس العبد المومن جاه ملك الموت فقال السلام عليك
يا ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع
بهذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون
سلام عليكم استنقعت اي اجتمعت في فيه حين تريد ان
تخرج كما يستنقع الما في قراره واخرج الفاكهي
ابو الحسين بن العريف في فوايده وابو الربيع السعودي
في فوايده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا جا ملك الموت الي ولي الله سلم عليه وسلامه
عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك
التي خربتها الي دارك التي عمرتها واذا لم يكن وليا
لله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها الي دارك التي
خربتها

واخرج عن الضحاك في قوله تعالي فنزل من حميم قال من مات وهو يشرب الخمر شج على وجهه من جمر جهنم ع م

عليه السلام ع

خربتها واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ان المومن
ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا وابن منده عن الضحاك في قوله تعالي لهم
البشري في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال يعلم اين هو قبل
الموت واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال حرام علي كل نفس ان تخرج من
الدنيا حتي تعلم اين مصيرها واخرج ابن ابي الدنيا وابن
منده عن جابر بن عبد الله ان رجلا من اهل البادية سال
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قوله تعالي لهم البشري
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اما قوله تعالي في الحيوة الدنيا فهي الرويا الحسنة تري
للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله تعالي وفي الاخرة فانها
بشارة المومن عند الموت يبشر عند الموت ان الله قد غفر لك
ولمن حملك الي قبرك واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله
تعالي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون قال ذلك عند الموت واخرج عن سفيان مثله
وقال يبشر بثلث بشارات عند الموت واذا خرج من
القبر واذا فزع في القيمة واخرج ابن ابي حاتم وابن منده
عن مجاهد في الاية قال ان لا تخافوا مما تقدمون عليه من
الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا علي ما خلفتم من امر دنياكم
من ولد واهل او دين فانه سنخلفكم في ذلك كله
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر بها

وابن جرير

بلغ مقابله

عندهم موتاه في قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت
فرحة البشارة من قلبه واخرج ايضا عنه قال يوتى
المومن عند الموت فيقال له لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب
خوفه ولا تحزن على الدنيا وعلى اهلها وابشر بالجنة فيموت
وقد اقر الله عينه واخرج ابن منده عن كثير ابن ابي كثير
وكان خادم ابن عباس قال ان اهل الجنة يوكل بكل انسان
منهم ملك فاذا بشر بالجنة وضع الملك يده على فواده فلولا
ذلك لخرج قلبه من راسه من الفرح واخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله
عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة الاية فقال ابو بكر
ان هذا لحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك
سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال ان الله اذا اراد قبض
روح عبده المومن اطمانت النفس الى الله واطمان الله
اليها وقال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت
ابا سعيد الحسن ابن علي الواعظ يقول الي سمعت محمد
بن الحسن الواعظ يقول سمعت ابي يقول
رايت في بعض الكتب ان الله يظهره على كف ملك
الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط النور ثم يامره
ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه
تلك الكتابة فاذا راها روح العارف طارت اليه في اسرع
من طرف العين وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله
ملك الموت بقبض ارواح من استوجب النار من مذنبي امتي

قال

قال يبشرهم بالجنة بعد انتقام كذا وكذا على قدر ما يحبسون
في النار واخرج ابو نعيم عن الربيع بن ابي راشد قال
لولا ما يامل المومنون من كرامة الله لهم بعد الموت
لانشقت في الدنيا مرايرهم ولتقطعت في الدنيا اجوافهم
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على في يوم الجمعة الف مرة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابن عساكر
عن شهر بن حوشب انه سئل عن قوله تعالى وان من اهل
الكتاب الا ليومنن به قبل موته فقال ذلك في اليهود
لا يقبض ملك الموت روح احدهم حتى يجيئه
ملك ومعه شعلة من نار فيضرب بها وجهه ودبره
فيقول له اتقر ان عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به
حتى يقر فاذا اقر قبض ملك الموت روحه واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا
بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه واخرج ابن
سعد عن قبيصة بن ذويب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان البصر يشخص للروح حين يعرج
بها واخرج ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني
ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينئذ يشخص بصره
ويذهل عن الناس واخرج ابن عساكر في تاريخه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا
ان لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف

بلغ مقابلة

لها بالمغرب فتقطع بها عروق الحيوة قال ابن عساكر رفعه
منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم
الاخرة ولم يقف عليها القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة
ذكرا الا في اثر معاذ واخرج الدينوري في المجالسة
عن سفيان الثوري قال ان ملك الموت اذا غمز وتين
العبد انقطعت معرفته وانقطع كلامه ونسي الدنيا
وما كان فيها ولولا انه يسقى من سكرات الموت لضرب
من حوله بالسيف لشدة ما يعالج واخرج ابن ابي
الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عكرمة ايبصر الاعمى
ملك الموت اذا جا يقبض روحه قال نعم واخرج ابن ابي
حاتم عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس على
معراج بين السماء والارض ~~وله رجل بين السماء والارض~~
وله رجل من الملائكة فاذا كانت النفس في ثغرة النحر
راى ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه ونظر اخر
ما يموت واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان لملك
الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى
اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة وقال
الآن يزار بك عسكر الاموات واخرج ابن منده وعبد
الرزاق في تفسيره عن وهب بن منبه قال ان النفس
تخرج من الانسان قدر كل شي من اركانه فاما الجسد
فانه مثل القميص يخلعه الانسان منه فان كان القميص
يجد مس شي فان الجسد يجد ذلك ولكن النفس
هي التي تجد الراحة والبلا فصل قال الله تعالى انما

التوبة

ابو الشيخ

وابن المنذر

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن طريق جويبر المتقدم

التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله
تعالى ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين ان
ينظر الى ملك الموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل
توبة العبد ما لم يغرغر واخرج عبد الرزاق في تفسيره
عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرا
وليست التوبة الاية ثم قال وهل الحضور الا السوق
واخرج ابن المنذر عن النخعي قال التوبة مبسوطة للعبد
ما لم يوخذ بكظمه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري في قوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت قال اذا عاين
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال لا يزال العبد
في توبته ما لم يعاين الملائكة واخرج عن بكر بن عبد الله
المزني قال لا تزال التوبة مبسوطة ما لم ياته الرسل
فاذا عاينهم انقطعت المعرفة

باب ملاقات الارواح للميت اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسوالهم له

اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
في الاوسط عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان نفس المومن اذا قبضت تلقاها اهل
الرحمة من عباد الله تعالى كما تلقون البشير من اهل
الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان
في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت
فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله فيقول ايهات

بلغ مقابلة

واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعطي التوبة لم يحرم القبول لان الله تعالى قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

تدمات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به
الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية وقال
ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشايركم من اهل الاخرة فان كان
خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك
فاتمم نعمتك عليه وامته عليها ويعرض عليهم عمل المسي
فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي لبيبة قال لما مات
بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه امه وجدا شديدا
فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة
فهل تتعارف الموتى فارسل الى بشر بالسلام قال نعم
والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير
في رؤوس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني سلمة الا جاءته
ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك
فتقول اقرا على بشر السلام واخرج ابن عساكر عن محمد
بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت
اقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام واخرج
البخاري في تاريخه عن خالدة بنت عبد الله بن انيس
قالت جاءت ام البنين بنت ابي قتادة بعد موت ابيها
بنصف شهر الى عبد الله بن انيس وهو مريض فقالت
يا عم اقرئ ابي السلام واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
بن عمرو قال الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر
في كل عام مرة وان ارواح المومنين في حبر كالزرازير يتعارفون
ويرزقون من ثمر الجنة واخرج احمد والحكيم الترمذي
في نوادر

٥١

في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان روحي المومنين ليلتقيان على مسيرة يوم
وما راى احدهما صاحبه قط واخرج البزار بسند صحيح عن ابي
هريرة رفعه ان المومن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو
خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان المومن تصعد روحه الى
السما فتاتيه ارواح المومنين فيستخبرونه عن معارفهم من
اهل الدنيا فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك
واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما جيء به الينا قال ادم
بن ابي اياس في تفسيره حدثنا ابن المبارك بن فضالة
عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد
تلقى روحه ارواح المومنين فيقولون له ما فعل فلان ما فعل
فلان واذا قال مات قبلي قالوا ذهب به الى امه الهاوية
بئست الام وبئست المربية واخرج ابن ابي الدنيا
عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده
كما يستقبل الغائب واخرج عن ثابت البناني قال
بلغنا ان الميت اذا مات احتوشته اهله واقاربه الذين
تقدموه من الموتى فلهو افرح بهم وهم افرح به من
المسافر اذا قدم الى اهله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي الدنيا عن عبيد قال ان اهل القبور ليتوكفون
للميت كما يتلقى الراكب يسالونه فاذا سالوه ما فعل
فلان ممن مات فيقول الم ياتكم فيقولون انا لله وانا
اليه راجعون سلك به غير طريقنا ذهب به الى امه الهاوية
قال في الصحاح التوكف التوقع يقال ما زلت

بلغ مقابلة

انه كفه حتى لقيته واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان الارواح تتلاقى عند الموت فتقول ارواح الموتى للتي تخرج اليهم كيف كان ماواك وفي اي الجسدين كنت في طيب او خبيث واخرج عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر الركب ما فعل فلان وفلان وذكر الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره حتى انهم يسئلونه عن هي البيت قال القرطبي وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي الارواح في النيام والموتى

واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال لو اني ايست من لقي من مات من اهلي لالفاني قد مت كمدا واخرج ابن عساكر من طريق ابي جعفر احمد بن الدارمي قال سمعت السندي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لما اشتد بسفيان المرض جزع جزعا شديدا فدخل عليه مرحوم بن عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنة صمت له وصليت وحججت له ارايتك لو كان لك عند رجل يد البس كنت تحب ان تلقاه حتى يكافيك قال فسري عنه قال ابو جعفر حدث بهذا السندي ونحن مع ابي نعيم فقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن علي بن ابي طالب جزع فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك علي وفاطمة وعلى جديك

النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوالك القاسم والطيب وابراهيم ومطهر وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسري عنه واخرج ابو نعيم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي الى ابيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستانس به فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال يا بني لقد احزنتني وشق علي تخلفك فقال انما شغلني عنك ان الشهداء امروا ان يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران فمات احد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما اريتني وترضى عنه كما رضيت عني ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب

باب معرفة الميت من يغسله ويجهزه

وابن ابي الدنيا

وسماعه ما يقال فيه وما يقوله والجنازة مارة اخرج احمد

والطبراني في الاوسط والمروزي وابن منده
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في
حفرته واخرج ابو الحسين بن البراء في كتاب الروضة بسند
ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله ان
كان بشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ان يحبسه واخرج
ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك قابض
نفسه فما من شي الا وهو يراه عند غسله وعند حمله
حتى يوصله الى قبره واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به فاذا دخل
قبره جعله فيه واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال
ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الى جسده
كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو
على سريره اسمع ثنا الناس عليك واخرج ابن ابي الدنيا
عن عمرو ابن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم
ما يكون في اهله بعده وانهم ليغسلونه ويكفنونه وانه
لينظر اليهم واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني
قال بلغني انه ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت
فهم يغسلونه ويكفنونه وهو يرى ما يصنع اهله فلو يقدر
على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل واخرج عن سفيان
قال ان الميت ليعرف كل شي حتى انه ليناشد غاسله بالله الا خففت

٤٣

خففت على غسلي قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء
الناس عليك واخرج عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان
الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه الى القبر فاذا سوي
عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب واخرج البيهقي عن حذيفة
قال ان الروح بيد ملك والجسد يقلب فاذا حملوه تبعهم
فاذا وضع في القبر بثه فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع الجنازة
يقول له اسمع ما يقال لك فاذا بلغ حفرته دفنه
معه واخرج عن ابن ابي نجيح قال ما من ميت يموت الا روحه
في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف
يمشى به الى قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس في قبره واخرج
الشيخان عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف
على قتلى بدر فقال يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا واخرج
ابو الشيخ من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امراة
بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
فمر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال التي
كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال
اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال
ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد واخرج
الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تنتم ... النبي صلى الله عليه وسلم

اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان
كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت
يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمعه
الانسان لصعق واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة
فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه
عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري [illegible]
الله امرأ في بيت مات ان يعجلوه الى حفرته وقال هو المنزل
الذي لابد له منه فعجلوه اليه يرى ما له من خير او شر واخرج [illegible]
[illegible] عن بلال بن [illegible] قال
حدثت ان الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج
عن ايوب قال كان يقال من كرامة الميت على اهله تعجيله الى حفرته
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطى
به ثلاث خطا الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الثقلين
الجن والانس يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه لا تغرنكم
الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت
ما تركت لورثتي والديان يوم القيامة يخاصمني ويحاسبني
وانتم تشيعوني وتدعوني واخرج احمد في الزهد عن ام
الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه
[illegible] فلا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي فان اهلي لم يحملوا عني من وزري
شيا وفي تاريخ ابن النجار عن ابي محمد بن النجار وكان من اصحاب
المروزي وكان الخلال يقدمه لفضله قال غسلت ميتا فانا اغسله

اذ فتح

اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي وقال لي يا ابا احسن الاستعداد لهذا
المصرع باب مشي الملائكة في الجنازة وما يقولون
سعيد بن منصور عن ابن غفلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة
وتقول ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج ابن ابي
في كتاب العزاء عن ابي الجلد قال قرأت في مسئلة داود ربه الهي
ما جزاء من شيع الجنائز ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه
الملائكة يوم يموت واصلي على روحه في الارواح واخرجه ابن
عساكر من وجه اخر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من شيع ميتا الى قبره ابتغاء
مرضاتك قال جزاؤه ان اشيعه ملائكتي فتصلي على روحه في
الارواح واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول
الملائكة ما قدم وتقول الناس ما خلف باب
بكاء السماء والارض والملائكة على المؤمن اذا مات قال الله تعالى فما
بكت عليهم السماء والارض واخرج الترمذي وابو نعيم وابو يعلى
وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من انسان الا له بابان في السماء باب يصعد عمله فيه وباب
ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكيا عليه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم
السماء والارض هل تبكي السماء والارض
على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السماء
منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن فاغلق
بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه

فتفقد يبكي عليه و يذكر الله بنها بكت عليه واى قوم فرعون
لم يكن لهم في الارض اثار صالحة ولم تكن يصعد الى الله منهم
خير فلم تبك عليهم السما والارض واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مومن في غربة غابت
عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قرا فما بكت
عليهم السما والارض ثم قال انهما لا تبكيان على كافر واخرج
سعيد بن منصور وابو نعيم عن مجاهد قال ما من مومن يموت
الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج ابو نعيم عن عطا
الخراساني قال ما من عبد يسجد لله تعالى سجدة في بقعة من بقاع
الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت
واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب
قال ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد
عمله من السماء ثم تلى فما بكت عليهم السما والارض واخرج
ابن ابي الدنيا والحاكم عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي
على المومن اربعين صباحا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال ان العبد المومن اذا مات
تنادت بقاع الارض عبد الله المومن مات فتبكي عليه الارض
والسما فيقول الرحمن جل وعلا ما يبكيكما على عبدي فيقولون
ربنا لم يمش في ناحية منا قط الا وهو يذكرك واخرج
عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل
تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله وتبكي من
رجل يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى واخرج سعيد بن منصور

وابن ابي

هذه القطعة من حديث ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا يوم القيامة قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين اذا فسد الناس صلحوا الا لا غربة على مومن وما مات مومن ... الحديث وهذا التفسير [illegible] القرطبي رحمه الله

88

وابن ابي الدنيا عن محمد بن قيس قال بلغني ان السموات
والارض تبكيان على المومن تقول السموات ما زال
يصعد الينا منه خير وتقول الارض ما زال يعمل علي
خيرا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال تبكي على المومن
الصالح معالمه من الارض ومعرج عمله من السما
واخرج عن عطا قال بكا السما حمرة اطرافها واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكا السما حمرتها واخرج
عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون
في السما بكا السما على المومن واخرج عن الحسن
تعالى اذا قبض المومن ببلاد غربة لم يعذبه ورحمه لغربته
وامر الملايكة فبكته لغيبة بواكيه عنه
واخرج الحاكم والبزار والبيهقي في الشعب عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في المدينة في اي جنازة
تحفر فسال عنه فقالوا حبشي قد مات فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله سيق من ارضه وسمائه الى التربة التي خلق
منها واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا دفن
بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالطينة التي
خلق منها واخرج في الاوسط عن ابي الدردا قال مر بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر قبرا فقال
ما تصنعون فقلنا نحفر قبرا لهذا الاسود فقال جات به
منيته الى تربته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
في بعض نواحي المدينة فاذا بقبر يحفر فاقبل حتى وقف عليه

[illegible]

المراد بالاثر ما ينتقل اليه من بلد او غيرها والمراد بالاثر الوطئ من بلد الى بلد اخرى لكسب كان او غيره

قتادة عن حمد اقيل لرجل وسماكه حتى دفن في التربة التي منها خلق واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب حفرته واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله وياخذ التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن به نطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الدينوري في المجالسة عن هلال بن يساف قال ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يموت فيها واخرج الترمذي عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت منية احدكم بارض اتيحت له الحاجة فيقصد اليها فيكون اقصى اثر منه فيقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما وان قال مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباي ارض يموت فيقول اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد هذه النطفة فيها فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رزقك فيقول الله فتخلق فتعيش في اهلها وتاكل من رزقها وتطا اثرها فاذا جا اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان واخرج ابو نعيم وابن منده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى بجاره كما يتاذى الحي بجار السوء واخرج ابن عساكر وابن ماكولا في المؤتلف والمختلف عن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى يتاذون بالجار السوء كما يتاذى به الاحيا واخرج الماليني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات لاحدكم ميت فاحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الاخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الاخرة واخرج الديلمي وابن منده من حديث ام سلمة من فوعا احسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتاخير وصية ولا بقطيعة وعجلوا قضا دينه واعدلوا به عن جيران السوء واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المدني قال مات رجل بالمدينة فدفن بها فراه رجل كانه من اهل النار فاغتم لذلك ثم رآه بعد سابعه او ثامنه كانه من اهل الجنة فساله فقال دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه فكنت فيهم واخرج ابن سعد عن معاوية بن صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت قال احفروا لي ولا تعمقوا

فان خير الارض اعلاها وشرها اسفلها واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن محمد
بن عبد الله الاسدي قال حفرت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يكلمني
وبعجلو ولنزول ازعمونا قبل المساء فقلنا له اترى في هذا شيئا قال نعم حدثني
ابي عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة النهار ارأف
من ملائكة الليل واخرج ابن عساكر من طريق عمر وابن مهاجر قال لما مات
سهل بن عبد العزيز اخو عمر بن عبد العزيز قال لي عمر ان احفر
قبر طولك او الى المنكب ولا تعده في الارض فان اعلى الارض خير
وفي لفظ خير من اسفلها واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي وابن
عساكر وابن منده بسند فيه ضعف وانقطاع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا مات تجملت المقابر لموته فليس منها
بقعة الا وهي تتمنى ان يدفن فيها وان الكافر اذا مات اظلمت المقابر
لموته فليس منها بقعة الا وهي تستجير بالله ان لا يدفن فيها

فائدة اخرج

ابن عساكر من طريق ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عمير
بن ابي مدرك عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينما نحن نسير
مع عمرو بن العاص في سفح هذا الجبل يعني المقطم ومعنا المقوقس
فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر
على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل
عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال
ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال
عمرو اللهم اجعلني منهم قال حرملة فرايت انا قبر عمرو بن العاص فيه
وفيه قبر ابي بصرة الغفاري وعقبة بن عامر واخرج الديلمي
وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن
انس
وعقبة بن عامر الجهني

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم تبع جنازة فدعا بثوب فبسط
على القبر وقال لا تطلعوا في القبر فانها امانة فلعسى ان تحل العقد
فترى حية سودا متطوقة في عنقه ولعله يمر به فيسمع صوت
السلسلة واخرج الطوسي ايضا والديلمي في مسند الفردوس
من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا ان مشيعي الجنازة قد وكل الله
بهم ملكا فهم مغتمون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك
القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فرمى بها وقال
ارجعوا الى دنياكم انساكم الله موتاكم فينسون ميتهم
ويأخذون في شرائهم وبيعهم كانه لم يكن منه ولم يكن منهم
وروينا في امالي ابن بطة من طريق عطاء عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بالمقابر فاذا دفن الميت
وامتلأ القبر عليه وتولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى
بها في اقفيتهم فقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم

باب ما يقال عند الدفن والتلقين

اخرج البزار عن علي بن ابي طالب قال اذا بلغت الجنازة القبر
فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير القبر فاذا دلي في
قبره فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزول به خلف الدنيا
خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فانك قلت
وما عند الله خير للابرار واخرج الطبراني والبيهقي
في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به
الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة الكتاب ولفظ البيهقي

فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج
الطبراني عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال قال لي ابي
يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم
سن على التراب سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن قتادة ان انسا دفن ابنا له فقال اللهم جاف الارض
عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه وابدله دارا خيرا من داره
واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي انه كان اذا وضع الميت
في قبره قال اللهم جاف القبر عن جنبيه وصعد روحه وتقبله
وتلقاه منك بروح واخرج ابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابن
المسيب قال حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد
قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم
اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب عليها
قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد
روحها ولقها منك رضوانا ثم قال سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كان
يقول بسم الله وفي سبيل الله اللهم افسح له في قبره ونور له
في لحده والحقه بنبيه واخرج الحكيم عن عمرو بن مرة
قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا
اللهم اعذه من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن خيثمة قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت
ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم
اجره من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن شر الشيطان
الرجيم

الرجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعدما يسوى عليه فيقول اللهم نزل
بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسئلة
منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني في الكبير
وابن منده عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس
قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان
بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول
ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران
اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول
انطلق بنا ما نقعد عنده من لقن حجته فيكون الله حجيجه
دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه
الى حواء يا فلان ابن حواء واخرج ابن منده من وجه اخر عن ابي
امامة الباهلي قال اذا مت فدفنتموني فليقم انسان عند راسي
فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور
عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا
اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب
ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات
يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ينصرف

تنبيه قال الاجري يستحب الوقوف

بعد الدفن قليلا والدعا للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد
اجلسته لتسأله اللهم فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما
ثبته في الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه ولا تضلنا بعده ولا
تحرمنا اجره وقال الترمذي الحكيم الوقوف على القبر وسؤال
التثبت في وقت الدفن مدد للميت بعد الصلاة لان الصلاة
بجماعة المؤمنين كالعسكر له وقد اجتمعوا بباب الملك
يشفعون له والوقوف على القبر وسؤال التثبت في وقت الدفن
مدد العسكر وتلك ساعة شغل الميت لانه يستقبله هول
المطلع وسؤال الفتانين واخرج ابن سعد عن الضحاك
قال قال لي النزال بن سبرة اذا دخلتني قبري فقل اللهم بارك
في هذا القبر وفي داخله وتلك ساعة شغل الميت لانه يستقبله
هول المطلع وسؤال الفتانين باب

ضمة القبر لكل احد اخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى
القبر قعد على شفته فجعل يرد بصره فيه ثم قال يضغط
فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله ويملأ على الكافر
نارا في النهاية قال الازهري الحمائل هنا عروق الانثيين
قال ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه
وصدره واضلاعه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان
احد منها ناجيا نجا منها سعد بن معاذ واخرج احمد والحكيم
الترمذي

والقول الثابت هو لا اله الا الله

اصل المدد العسكر الذي يجي متقدم على العسكر الاول

بن سبرة الهلالي الكوفي ثقة هذا من الطبقة الثانية وقيل له صحبة

يضغط واصل الضغطة المرة من الضغط

النهاية اسم كتاب ابن الاثير العالم الفقيه اللغوي المحدث

قال النووي رحمه الله تعالى في شرحه على مسلم المراد بالعرش النعش الذي وضع فيه اي التابوت ... انتهى

الترمذي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد
بن معاذ سبح النبي صلى الله عليه وسلم وسبح الناس معه طويلا
ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد
تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه واخرج
سعيد بن منصور والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو
قاعد على قبره قال لو نجا احد من ضمة القبر لنجا سعد ابن معاذ
ولقد ضم ضمة ثم ارخي عنه واخرج النسائي والبيهقي عن عبد الله
بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك
له العرش وفتحت له ابواب السما وشهده سبعون الفا من
الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال
الحسن البصري تحرك له العرش فرحا بروحه اخرجه البيهقي في الدلائل
واخرج الحكيم الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ فاحتبس
فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر
ضمة فدعوت الله ان يكشف عنه واخرج ~~الحكيم الترمذي~~
والبيهقي من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله انه
سال بعض اهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور
من البول واخرج الطبراني عن انس قال توفيت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه فرأيناه
مهتما شديد الحزن فقعد على القبر هنيهة وجعل ينظر الى

السماء ثم نزل نبيه فرأيته يزداد حزنا ثم خرج فرأيته سُرّي
عنه وتبسم فسألناه فقال كنت أذكر ضيق القبر وغمته وضعف
زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل ولقد
ضغطها ضغطة سمعها ما بين الخافقين إلا الجن والإنس
وأخرج أيضا بسند صحيح عن أبي أيوب أن صبيا دفن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت
هذا الصبي وأخرج في الأوسط عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على صبي أو صبية فقال لو أن أحدا نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي
وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا عن زاذان أبي عمر الكندي
قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية
جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سري عنه فسأله أصحابه
عن ذلك فقال ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله
ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين
وأخرج هناد بن السري في الزهد عن ابن أبي مليكة قال
ما أجير من ضغطة القبر أحد ولا سعد بن معاذ الذي منديل
من مناديله خير من الدنيا وما فيها وأخرج أيضا عن الحسن
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين دفن سعد بن معاذ
إنه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله أن يرفه
عنه وذلك بأنه كان لا يستنزه من البول وأخرج ابن سعد
أخبرنا شبابة بن سوار أخبرني أبو معشر عن سعيد المقبري
قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا قال لو نجا أحد
من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه
من أثر البول وقال عبد الرزاق في المصنف عن ابن عيينة عن ابن

ابن أبي نجيح عن مجاهد قال أشد حديث سمعناه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ وقوله في أمر القبر وأخرج علي بن معبد
في كتاب الطاعة والعصيان من طريق إبراهيم الغنوي عن
رجل قال كنت عند عائشة فمرت جنازة صبي صغير فبكت
فقلت لها ما يبكيك قالت هذا الصبي بكيت له شفقة له من
من ضمة القبر وأخرج عمر بن شبة في كتاب المدينة عن أنس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عفي أحد من ضغطة القبر
إلا فاطمة بنت أسد فقيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا
إبراهيم وكان أصغرهما وقال ابن سعد أنبأنا كثير بن هشام
حدثنا جعفر بن برقان قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو قائم عند قبر سعد لقد ضغط ضغطة أو همز همزة لو كان
أحد ينجو منها لنجا سعد وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر
عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه أن نافعا مولى ابن عمر
لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقيل له ما يبكيك قال
ذكرت سعدا وضغطة القبر وقال الزبير بن بكار في الموفقيات
حدثني أبو غزية الأنصاري عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق
قال عبد الله بن عمرو توفي سعد بن معاذ فخرج إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يمشون إذ تخلف
فوقف واحتبس ثم أدركهم فقالوا يا نبي الله ما خلفك عنا قال
سمعت سعد بن معاذ حين ضم في قبره قالوا ضم في قبره
وقد اهتز له عرش الرحمن فقال سعد أكرم على الله أم
يحيى بن زكريا والذي نفسي بيده لقد ضم لأنه شبع شبعة
من خبز شعير قلت هذا الحديث منكر بمرة وإسناده

معضل والمعروف ان الانبيا لا يضغطون قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح له لا ينجو اسن ضغطة القبر صالح ولا طالح
غير ان الفرق بين المسلم والكافر فيها دوام الضغطة
للكافر وحصول هذه الحالة للمومن في اول نزوله الى قبره ثم
يعود الى الانفساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقا جانبيه
على جسد الميت وقال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة
انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت
هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ
في التقصير من البول قال واما الانبيا عليهم السلام فلا نعلم ان لهم
في القبور ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسفي
في بحر الكلام المومن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له
ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله
تعالى ولم يشكر النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي
قال كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا
فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رد اليها اولادها ضمتهم ضم الوالدة
التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته برافة
ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها
واخرج البيهقي وابن منده والديلمي وابن النجار عن سعيد
بن المسيب ان عايشة قالت يا رسول الله منذ يوم حدثتني بصوت
منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفعني شي قال يا عايشة
ان اصوات منكر ونكير في اسماع المومنين كالاثمد في العين
وان ضغطة القبر على المومن كالام الشفيقة يشكو
اليها ابنها الصداع فتغمز راسه غمزا رفيقا ولكن يا عايشة
ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة
الصخرة على البيضة **فائدة** قال بعضهم من فعل سيئة
فان عقوبتها تدفع عنه بعشرة اسباب ان يتوب فيتاب
عليه او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنات فتمحوها فان
الحسنات يذهبن السيات او يبتلى في الدنيا بمصايب
فتكفر عنه او في البرزخ بالضغطة والفتنة فتكفر عنه
او يدعو له اخوانه من المومنين ويستغفرون له او يهدون له
من ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلى في عرصات القيمة باهوال
تكفر عنه او تدركه شفاعة نبيه او رحمة ربه **فصل اخرج**
ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن
في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيمة باكفها
حتى تجيزه الصراط الى الجنة **باب** اخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب القبور عن الوليد بن عمرو بن ساج قال
بلغني ان اول شي يجد الميت حركة عند رجليه فيقول
ما انت فيقول انا عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله
تعالى فقالت ايها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلا
والاهلون فلا انيس لك اليوم غيرنا واخرج عن عطا بن يسار
قال اذا وضع الميت في لحده فاول شي ياتيه عمله فيضرب فخذه
الشمال فيقول انا عملك فيقول اين اهلي وولدي وعشيرتي
وما خولني الله فيقول تركت اهلك وولدك وعشيرتك
وما خولك الله وراء ظهرك فلم يدخل قبرك معك غيري فيقول

أي قد تنك

ياليتني أنزلتك على أهلي وولدي وعشيرتي ولم تخولني الله تعالى حوار

اذ لم يدخل معي غيرك وقال احمد ابن ابي الحواري حدثنا ابراهيم بن عيسى

ابن المفضل عن ابي المليح التيمي قال اذا دخل ابن آدم في قبره لا يده

بينه شي كان يخافه في الدنيا دون الله عز وجل الا يمثل له يفزعه في لحده

لانه كان في الدنيا يخافه دون الله عز وجل باب

مخاطبة القبر للميت اخرج الترمذي وحسنه عن ابي

سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا

دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب

من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى

صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن

العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان

كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت

الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف

اضلاعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل

بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان

احدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه

وتخدشه حتى يفضي به الى الحساب قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة

من حفر النار واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس

الى قبر فقال ما ياتي على هذا القبر يوم الا وهو ينادي بصوت

طلق ذلق

طلق ذلق يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت

الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسع

الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة

من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج ابن ابي الدنيا

والحكيم الترمذي وابو يعلى وابو احمد الحاكم في الكنى والطبراني

في الكبير وابو نعيم عن ابي الحجاج الثمالي قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك

بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة

وبيت الدود ما غرك بي اذ كنت تمر بي فذاذا فان كان مصلحا

اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف

وينهى عن المنكر فيقول القبر اني اذا اتحول عليه خضرا ويعود

جسده نورا وتصعد روحه الى الله عز وجل قيل لابي الحجاج

ما الفذاذ قال الذي يقدم رجلا ويؤخر اخرى يعني الذي يمشي

مشية المتبختر واخرج ابن منده من طريق مجاهد عن البراء بن

عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا احتضر اتاه الملك

في احسن صورة واطيبه ريحا فجلس عنده ليقبض

روحه واتاه ملكان بحنوط من الجنة وكفن من الجنة وكانا منه

على بعد فيستخرج ملك الموت روحه من جسده رشحا فاذا صارت

الى ملك الموت ابتدرها الملكان فاخذاها منه فحنطاها

بحنوط وكفناها بكفن من الجنة ثم عرجا بها الى الجنة فتفتح

ابواب السماء وتستبشر الملائكة بها ويقولون لمن هذه الروح

الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء وتسمى باحسن الاسماء التي

كانت تسمى بها في الدنيا فيقال هذه روح فلان فاذا صعد بها

المراد بالطلق الزلق اي اللسان الذي لا يتلعثم

قوله تسمى وتسمى حواسم في الجنة

الى السما السابعة عن براكل سما حتى توضع بين يدي الله عند
العرش فيختم عليها في عليين فيقول الله للمقربين اشهدوا اني
قد غفرت لصاحب هذا العمل ويختم كتابه فيرد في عليين ثم يقول الله
عز وجل ردوا روح عبدي الى الارض فاني وعدتهم اني اردهم
فيها فاذا وضع المؤمن في لحده تقول له الارض ان كنت لحبيبا
الي وانت على ظهري فكيف اذا صرت في بطني سارتك مما اصنع
بك فيفسح له في قبره مد بصره ويفتح له باب عند رجليه الى الجنة
فيقال له انظر ما اعد الله لك من الثواب ويفتح له باب عند راسه
الى النار فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك من العذاب ثم يقال له نم قرير
العين فليس شي احب اليه من قيام الساعة واخرج ابن ابي الدنيا عن
عبد الله بن عبيد قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الميت يقعد وهو يسمع خطو مشيعيه فلا يكلمه شي اول
من حفرته فيقول ويحك يا ابن ادم اليس قد حذرتني وحذرت
ضيقي ونتني وهولي ودودي اعددت لي فما ذا
اعددت لي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو
قال ان العبد اذا وضع في القبر كلمه فقال يا ابن ادم الم تعلم اني
بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الحق يا ابن ادم ما غرك
بي قد كنت تمشي حولي فدادا فان كان مومنا وسع له وجعل
منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنة واخرج ايضا عن يزيد
بن شجرة قال يقول القبر للرجل الكافر او الفاجر اما ذكرت
ظلمتي اما ذكرت وحشتي اما ذكرت ضيقي اما ذكرت غمي
واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان القبر ليقول يا ابن ادم
ماذا اعددت لي الم تعلم اني بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت

الاكلة

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
من الطبقة الثالثة

الاكلة وبيت الدود واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال
ليس من ميت يموت الا نادته حفرته التي يدفن فيها انا بيت
الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك لله مطيعا
كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا
فانا عليك اليوم نقمة انا البيت الذي من دخله مطيعا خرج
منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مثبورا واخرج
عن جابر رفعه قال ان للقبر لسانا ينطق به يقول يا ابن ادم
كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الدود وبيت
الضيق الا من وسع الله عز وجل وقال ابو يعلى بن عبد العزيز
بن جعفر الفقيه الحنبلي في كتاب السنة في الفقه
حدثنا اسماعيل ابن ابي نعيم الشيرازي حدثنا محمد بن حماد
قرئ على عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري عن الاعمش
عن المنهال ابن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم
يلحد فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوي عليه كلمته الارض
فقالت لقد علمت اني بيت الوحشة والغربة والدود فماذا
اعددت لي واخرج البيهقي في الشعب عن بلال
ابن سعد قال ينادي القبر كل يوم انا بيت الغربة وبيت
الدود والوحشة وانا حفرة من حفر النار او روضة من رياض
الجنة وان المومن اذا وضع في لحده كلمته الارض من تحته
فقالت والله لقد كنت احبك وانت على ظهري فكيف
وقد صرت في بطني فاذ وليتك فستعلم ما اصنع فيتسع له

الغربة وبيت

بمد بصره واذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت ابغضك
وانت تمشي على ظهري فاذ وليتك فستعلم ما اصنع فتضمه ضمة
تختلف منها اضلاعه **واخرج** الديلمي عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجيء القبور يوم القيامة ان القبر له في كل يوم سبع
مرات انه يقول يا ابن ادم الضعيف ترحم في حياتك على نفسك
قبل ان تلقاني ارحم عليك وتكفني من الشدة **واخرج**
ابن ابي الدنيا في القبور وابن منده عن عمر بن ذر قال اذا دخل
المؤمن حفرته نادته الارض امطيع ام عاصي فان كان صالحا ناداه
مناد من ناحية القبر عودي عليه خضرة ولو في عليه رحمة
فنعم العبد كان ونعم المرء دولة اليك فتقول الارض الان حين
استحق الكرامة **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور عن محمد ابن صبيح
قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره
ناداه جيرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه امكان
لك فينا معتبر اما كان لك في تقدمنا اياك فكرة اما رايت
انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استدركت ما فات
وتناديه بقاع الارض ايها المغتر بظاهر الارض هلا اعتبرت
بمن غيب من اهلك في بطن الارض ممن عزته الدنيا قبلك
ثم سبق به اجله الى القبور وانت تراه محمولا تهاديه احبته الى
المنزل الذي لا بد له منه قال سفيان الثوري من اكثر ذكر
القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده
حفرة من حفر النار واخرج الخطيب في تاريخه عن يزيد الرقاشي
قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها
الله فقالت ايها المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون

فلا انيس

فلا انيس لك غيرنا ثم يبكي يزيد ويقول طوبى لمن كان انيسه صالحا
والويل لمن كان انيسه عليه وبالا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن انس بن مالك قال الا اخبركم بيومين وليلتين لم تسمع الخلائق
بمثلهما اول يوم يجيئك البشير من الله اما برضى الله او سخطه ويوم
تقف بين يدي الله تعالى تاخذ فيه كتابك اما بيمينك واما بشمالك
وليلة يبيت الميت في قبره لم يبت ليلة قبلها مثلها وليلة صبيحتها
يوم القيامة ليس بعدها ليلة باب فتنة القبر وهي
سؤال الملكين قد تواترت الاحاديث بذلك من رواية انس والبراء وتميم
الداري وبشير بن الكمال وثوبان وجابر ابن عبد الله وعبادة بن الصامت وحذيفة وضمرة بن حبيب وابن
عباس وابن عمر وابن عمرو ومعاذ بن جبل وابي
امامة وابي الدرداء وابي رافع وابي سعيد الخدري وابي قتادة
وابي هريرة وابي موسى واسماء وعائشة حديث انس اخرج
الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع
نعالهم قال ياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول
في هذا الرجل وعند ابن مردويه ما كنت تقول في هذا الرجل الذي كان بين
اظهركم الذي يقال له محمد قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله
ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به
مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا اي المقعدين مقعد النار ومقعد الجنة
قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا
ويملا عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت

ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد فيصيح صيحة يسمعها من يليه
الا الثقلين **واخرج** احمد وابو داود في سننه والبيهقي في عذاب
القبر وابن مردويه عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
الامة تبتلى في قبورها وان المومن اذا وضع في قبره اتاه ملك فسأله
ما كنت تعبد فان الله هداه قال **قال** اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في
هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسئل عن شيء بعدها ثم غير
يقال صاحب النهاية ينطلق به الى **بيت** كان له في النار فيقال له هذا بيتك
لا دريت ولا تليت كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا
في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن
وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له
لا دريت اي ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول كنت اقول ما يقوله الناس فيضربه بمطراق من حديد بين
اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين **واخرج**
ابو يعلى عن انس رفعه يدخل منكر ونكير على الميت في قبره فيقعد
انه قال كان يعبد الله قالا له من ربك قال الله قالا ومن نبيك
قال محمد قالا ومن امامك قال القرآن فيوسعان عليه
قبره فان كان كافرا يقولان له من ربك قال لا ادري فيضربانه
بالعمود ضربة حتى يلتهب القبر نارا ويضيق عليه حتى تختلف اضلاعه
واخرج البزار والطبراني وابن السكن عن ابوب بن بشير
عن ابيه قال كانت ثائرة في بني معوية فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له
فقال ان هذا يسال عني فقال لا ادري **حديث**
واخرج ابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات

المؤمن كانت الصلوة عند رأسه والصدقة عن يمينه والصيام عند
صدره وذكر حديث القبر نحو حديث البراء هكذا اورده في الحلية
وكم يستوفه **حديث** جابر **اخرج** احمد والطبراني في الاوسط
والبيهقي وابن ابي الدنيا من طريق ابي الزبير انه سأل
جابر بن عبد الله عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا ادخل
المومن قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المومن اقول انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعبده فيقول له الملك انظر الى مقعدك
الذي كان من النار قد انجاك الله منه وابدلك بمقعدك
الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما
فيقول المومن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق
فيقعد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا
مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك مكانه مقعدك
من النار **قال** جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يبعث كل عبد في القبر على ما مات المومن على ايمانه والمنافق على
نفاقه واخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم
في السنة عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها
فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي **واخرج**
ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله

قوله رزقه والرزق ما ساقه الله اليه وانتفع به

اذا اراد تخلقه قال الملك اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا او سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا يحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسياته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاء ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضر معه واحد سايق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم **واخرج** ابن ابي عاصم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المومن في القبر اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النايم فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي فينادي مناد ان صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن **حديث** حذيفة تقدم في باب معرفة الميت بمن يغسله **حديث** ضمرة روى ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلثة انكر وناكور ورومان **واخرج** ابن لال وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب مرفوعا فتانوا القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث لا اصل له وضمرة تابعي وفي رواية الوقف عليها ثبت التنبيه وسيل شيخ الاسلام

فيه لبين

فيه لبين **حديث** عبادة بن الصامت اخرج ابن ابي الدنيا في التهجد وابن الضريس في فضايل القران وحميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن عبادة بن الصامت قال اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراته فانه يطرد بجهره الشياطين وفساق الجن وان الملايكة الذين هم في الهوى وسكان الدار يستمعون لقراته ويصلون لصلاته فاذا مضت هذه الليلة اوصت تلك الليلة المستانفة به فتقول نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة فاذا حضرته الوفاة جا القران فوقف عند راسه وهم يغسلونه فاذا فرغ منه دخل القران حتى صار بين صدره وكفنه فاذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القران فصار بينه وبينهما فيقولان له اليك عنا فانا نريد ان نساله فيقول والله ما انا بمفارقه حتى ادخله الجنة فان كنتما امرتما فيه بشي فشانكما ثم ينظر اليه فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول انا القران انا الذي كنت اسهر ليلك واظمي نهارك وامنعك شهواتك وسمعك وبصرك فستجدني من بين الاخلا خليل صدق ومن الاخوان اخا صدق فابشر فما عليك بعد مسالة منكر ونكير من هم وحزن ثم يخرجان عنه فيصعد القران الى ربه عز وجل فيساله فراشا ودثارا فيؤمر له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة وياسمين من الجنة فيحمله الف ملك من مقربي السما الدنيا فيسبقهم القران اليه فيقول هل استوحشت بعدي ما زدت منذ فارقتك حتى ان كلمت الله في فراش ودثار ومصباح فهذا قد جيتك به فتدخل عليه الملايكة فيحملونه

ويفرشونه ذلك ويضعون الدثار تحت رجليه والياسمين
عند صدره ثم يحملونه حتى يضعونه على شفة الايمن ثم يصعدون
فيستلقي عليه ولا يزال ينظر الى الملائكة حتى يلجوا في السماء ثم
يدفع القران في قبلة القبر فيوسع عليه ما شاء الله من ذلك
وكان في كتاب ابي معاوية فيوسع له مسيرة اربعمائة عام
ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيجعل عند انفه فيشمه
غضا الى يوم ينفخ في الصور ثم يأتي اهله
كل يوم مرة او مرتين فيأتيه بخبرهم ويدعو لهم بالخير
والاقبال فان تعلم احد من ولده القران بشر بذلك وان كان
عقبه عقب سوء اتى الدار بكرة وعشيا فبكا عليه الى ان
ينفخ في الصور قال الحافظ ابو موسى المديني هذا خبر
حسن رواه احمد بن حنبل وابو خيثمة وطبقتهما من المتقدمين
عن ابي عبد الرحمن المقري بسنده الى عبادة وقد اخرجه العقيلي
ليخرج عن عبادة مرفوعا وقال لا يصح حديث ابن عباس
اخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا عمر اذا انتهى
بك الى الارض تحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم
اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما كان
اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخاطف
تحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك
قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما
باذن الله تعالى يا رسول الله **واخرج** البيهقي بسند حسن عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليسمع

خفق

خفق نعالهم حين يولون قال ثم يجلس فيقال له من ربك
فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك
فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته وامنت به وصدقته
بما جاء به من الكتاب ثم يفسح له في قبره مد بصره ويجعل روحه مع
ارواح المؤمنين **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن
عباس قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ان المؤمن
اذا حضره الموت شهدت الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة
فاذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن
اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك
فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
امنوا الاية فيوسع له في قبره مد بصره واما الكافر فتنزل الملائكة
فيبسطون ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم
عند الموت فاذا دخل قبره اقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم
شيئا فذلك قوله تعالى ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فانتهى الى القبر
ولم يلحد فجلس وجلس الناس كان على رؤوسهم الطير فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره في الارض ينكت ليخفض
ثم رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله من عذاب القبر
ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال
من الاخرة وادبار من الدنيا اتاه ملك الموت فجلس عند راسه

وتغشيط اليه ملايكة معهم تحفة من تحف الجنة مد البصر سما طين فيبدوا ملك الموت فينشره ثم تنشره الملايكة فتسيل نفسه كما تسيل القطرة من في السقا وحايا يحشره ملك الموت حتى اذا اخذ نفسه لم تدعها الملايكة طرفة عين حتى ياخذ ونها وتحتضنوها اليهم بتلك التحفة التي هبطوا بها فاذا رفعوها ملا ما بين السماء والارض فيقول الملايكة ما اطيب هذه الرايحة فتقول الملايكة هذه الرايحة نفس المومن قبض اليوم وتصلي عليه فاذا انتهوا به الى السما فتحت ابواب السما لها فليس من باب الا وهو مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من باب عمله بكى عليه الباب فلا يمرون بها على اهل سما الا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي قبلت وصية لصاحبتي انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول لملك الموت والملايكة الذين هبطوا اليها يارب قبضت روح فلان بن فلان المومن وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله ردوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فانه ليسمع خفق نعالكم ونفض ايديكم اذا وليتم عنه مدبرين فياتيه الملاك ثلثة ملكان من ملايكة الرحمة وملك من ملايكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلوة عند رجليه والصيام عند راسه والزكوة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق على صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية ذب عنه عمله الصالح فيقول بحرز بيننا لو اجتمع اهل السماء والارض لم يقولوا لها فيقول ايها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلوة والصوم والزكاة والصدقة لضربتك بهذه المرزبة ضربا

ضربة يشتعل قبرك نارا هو لكما وانتما لا تبصره ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فانه جاهد حول ثم يقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقول وما يدريك قال قرات كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت ويشهد انه عندها وهي اشد فتنة تعرض على المومن فينادي مناد من السما قد صدق عبدي فافرشوه من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا له في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له نم نومة العروس في حجلتها لم يذق عذاب القبر فهو يقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة لكي ارجع الى اهلي ومالي وما اعددت لي فيبعث من قبره يوم القيمة مبيض الوجه الحالة بعفو الطمس ملة والجسم البشاشة والمحضرة ما اختتم الانسان بعوده فا سله من عصا وبكى ببشاشة اخره حديث ابن عمر اخرج البيهقي في الزهد وابن عساكر بسند منقطع عن ابن عمر انه قال لرجل يا اخي اما علمت ان الموت امامك لا تدري متى ياتيك صباحا او مسا ليلا او نهارا ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيمة يوم يخسر فيه المبطلون واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا السنتكم قول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله ربنا والاسلام ديننا ومحمد نبينا فانكم تسالون عنها في قبوركم في مسنده عثمن ومطر حديث ابن عمر

واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة
وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر فتاني القبر فقال عمر اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر
حديث ابن مسعود اخرج الطبراني في الكبير بسند
حسن والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن
اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام فيوسع له
في قبره ويفرج له ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فيه فقيل له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب
فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان احدكم
ليجلس في قبره اجلاسا فيقال له ما انت فان كان مؤمنا قال انا
عبد الله حيا وميتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيفسح له في قبره ما شاء فيرى مكانه من الجنة وتنزل عليه
كسوة يلبسها من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول
لا ادري فيقال له لا دريت ثلاثا فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
ويرسل عليه حيات من جوانب قبره تنهشه وتأكله فاذا جزع
فصاح قمع بمقمع من نار او حديد ويفتح له باب الى النار
واخرج الآجري في الشريعة عن ابن مسعود قال
اذا توفي العبد بعث الله اليه ملائكة فيقبضون روحه في اكفانه
فاذا وضع في قبره بعث الله اليه ملكين ينتهرانه فيقولان له

من ربك قال ربي الله قالا ما دينك قال ديني الاسلام قالا من نبيك
قال نبيي محمد قالا صدقت كذلك كنت افرشوه من الجنة والبسوه
منها واروه مقعده منها واما الكافر فيضرب ضربة يلتهب
قبره منها نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه وتبعث
عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل واخرج
الخلال في كتاب شرح السنة عن ابن مسعود قال ان المؤمن
اذا نزل به الموت اتاه ملك الموت يناديه يا روح الطيبة
اخرجي من الجسد الطيب فاذا خرجت روحه لفت في خرقة
حمراء فاذا غسل وكفن وحمل على سريره ارتفعت الروح فوق
السرير حيث يحول السرير تحولت حتى يوضع في قبره فاذا
وضع قبره اجلس وجيء بالروح فجعلت فيه فيقال له
فيقول من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول [struck]
[struck] نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له صدقت
فيوسع له في قبره مد بصره ثم ترفع روحه فتجعل في اعلى
عليين ثم تلا عبد الله هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون كتاب مرقوم قال في السماء السابعة واما
الكافر فذكر الكلام وتلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك
ما سجين قال الارض السابعة حديث عثمان
اخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال
استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل
حديث عمر اخرج ابن ابي الدنيا في القبور
والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع
في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر
ونكير قال فتانا القبر يبحثان الارض بانيابهما ويطآن
في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها
هي ايسر عليهما من عصاي هذه فامتحناك فان تعاييت
او تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله
وانا على حالي هذه قال نعم قلت اذا اكفيكهما واخرج
ابن ابي الدنيا وابو نعيم والآجري في الشريعة والبيهقي عن عطاء
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا عمر كيف بك اذا انت مت فقاسوا لك ثلاثة اذرع وشبرا
في ذراع وشبر ثم رجعوا اليك فغسلوك وكفنوك
وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك
التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما مثل البرق الخاطف
فتلتلاك فكيف بك عند ذلك يا عمر فقال يا رسول الله
ومعي عقلي قال نعم قال اذا اكفيكهما مرسل رجاله
ثقات قال في الصحاح تلتله اي زعزعه واقلقه وزلزله
وهو بمثناتين والثرثرة بمثلثتين كثرة
الكلام وترديده والتهويل التفزيع وكذا التهويل
حديث عمرو بن العاص خرج مسلم عن عمرو بن العاص
انه قال في مرض موته اذا دفنتموني فشنوا علي التراب
شنا واقيموا عند قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها

آنس بكم وانظر ماذا

آنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي حديث معاذ

واخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدى
بها اهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدري في لجج البحار وفي
الارض القفر فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة
فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة
من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح
ثم تستغفر له الى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى
ساعة من ليل الا اوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة
ان تنبهه لساعته وان تكون عليه خفيفة واذا مات وكان
اهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف
عند راسه حتى يدرج في اكفانه فيكون القرآن عند صدره
دون الكفن فاذا وضع في قبره وسوي عليه وتفرق عنه
اصحابه اتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن
حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى نسائله
فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي ولست اخذله
على حال فان كنتما امرتما بشيء فامضيا لما امرتما ودعاني
مكاني فاني لست افارقه حتى ادخله الجنة ثم ينظر القرآن
الى صاحبه فيقول انا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني
وتحبني فانا حبيبك ومن احببته احبه الله ليس عليك بعد مسألة
منكر ونكير هم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان
ويبقى هو والقرآن فيقول لافرشنك فراشا لينا ولادثرنك
دثارا حسنا كما اسهرت ليلك وانصبت نهارك بصعد

اي وفي النهار كذلك

الغزان الى السما اسرع من الطرف فيسال الله ذلك فيعطيه [ذلك]
ذلك فينزل به الى ملك من مقربي السما السادسة فيجي القران
فيحيه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمت الله
حتى اخذت لك فراشا ودثارا وقد جيتك به فقم حتى يفرشك
الملايكة فتنهضه الملايكة انهاضا لطيفا ثم يفسح له
في قبره مسيرة اربعماية عام ثم يوضع له فراش بطانته
من حرير اخضر حشوه المسك الاذفر ويوضع له مرافق عند
رجليه وراسه من السندس والاستبرق ويسرج له سراجان
من نور الجنة عند راسه ورجليه يزهران الى يوم القيامة
ثم تضجعه الملايكة على شقه الايمن مستقبل القبلة
ثم يوتى بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقران حتى
يبعث ويرجع القران الى اهله فيخبره كل يوم وليلة ويتعاهده
كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد من ولده
القران بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح
والاقبال هذا حديث غريب في اسناده جهالة وانقطاع
حديث ابي امامة تقدم في التلقين حديث
ابي الدردا اخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة
والاجري في الشريعة والبيهقي عن ابي الدردا ان رجلا
قال له علمني كلمة ينفعني الله بها قال يا ابا الدردا كيف
انت اذا لم يكن لك من الارض الا موضع اربعة اذرع في ذراعين
جاءك اهلك الذين كانوا يكرهون فراقك واخوانك الذين
كانوا يتحزنون بامرك فتلوك في ذلك ثم سدوا عليك
من اللبن واكثروا عليك من التراب فجاءك ملكان ازرقان

جعدان يقال لهما منكر ونكير فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك
فان قلت ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فقد والله هديت ووصلت الى طريق
النجاة ونجوت ولن تستطيع ذلك الا بتثبيت من الله تعالى مع
ما ترى من الشدة والتخويف وان قلت لا ادري فقد والله هويت
ورديت وغويت باعتناء مثله [illegible]
حديث ابي سعيد اخرج احمد والبزار وابن ابي
الدنيا وابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي
بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا الانسان
دفن وتفرق عنه اصحابه جاءه ملك اغوث في يده مطراق
فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مومنا
قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول له
صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا منزلك لو كفرت
بربك فاما اذ امنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة
فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره
وان كان كافرا او منافقا فيقال له ما تقول في هذا الرجل
فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فيقول له
لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى
الجنة فيقول هذا منزلك لو امنت بربك فاما اذ كفرت
به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه
قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير
الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك

في يده مطراق الا هيل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قوله هيل ما ضربني

حديث ابي رافع اخرج الطبراني وابو نعيم
في دلائل النبوة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على قبر فقال اف اف فقلت يا رسول الله بابي انت
وامي ما معك غيري فمني افقت قال لا ولكني افففت من صاحب
هذا القبر الذي سئل عني فشك في واخرج البزار والطبراني
والبيهقي عن ابي رافع قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بقيع الغرقد وانا امشي خلفه اذ قال لا هديت
ولا اهتديت قلت ما لي يا رسول الله قال لست اياك اريد
ولكني اريد صاحب هذا القبر سئل عني فزعم انه لا يعرفني
فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن فيه صاحبه

حديث ابي قتادة اخرج ابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن منده عن ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن
اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله تعالى
فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث
مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت
ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة اذ ثبت
واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك و
من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال له
لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت
ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا

٧٢

في الحيوة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسئلة في القبر
حديث ابي موسى اخرجه البيهقي عقب حديث
ابن مسعود ولم يسق لفظه بل احاله عليه حديث
ابي هريرة اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا
والاجري في الشريعة وابن ابي عاصم في السنة والبيهقي
في عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما
منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له
فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون
نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى
يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت
الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله عز وجل
من مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه
الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما
مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما
مثل الرعد فيجلسانه فيسالانه ما كان يعبد ومن كان
نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد

جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه
مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن كان
من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له
على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى النار وتسلط
عليه عقارب وثعابين لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أنبتت شيئا
تنهشه وتؤمر الأرض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه وأخرج
هناد في الزهد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
في الأوسط وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والحاكم والبيهقي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه
فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكوة عن يمينه والصوم
عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس من قبل
رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى
عن يمينه فتقول الزكوة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل شماله
فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول
فعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس ليس قبلي مدخل
فيقال له اجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال له
أخبرنا عما نسألك فيقول دعوني حتى أصلي فيقال له ما تقول
في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
أشهد أنه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقناه واتبعناه
فيقال له صدقت على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث
إن شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره فذلك قول الله تعالى يثبت الله

الذين آمنوا

الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويقال افتحوا له بابا
إلى النار فيفتح له باب إلى النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله فيزداد
غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا إلى الجنة فيفتح له فيقال له هذا
منزلك وما أعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا ثم يعاد الجسد
إلى ما بدئ منه من التراب وتجعل روحه في النسيم الطيب وهو طير
خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد
شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان
فيكم وما تشهد به ولا يهتدي لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على
هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ويضيق عليه قبره
حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له
معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا إلى الجنة فيقال له هذا
منزلك وما أعد الله لك لو كنت أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال
افتحوا له بابا إلى النار فيفتح له باب إليها فيقال له هذا منزلك
وما أعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا قال أبو عمر الضرير قلت
لحماد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال أبو عمر
كأنه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه
كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله وأخرج ابن منده
والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه قال إذا دخل الرجل
في قبره فإذا أتي من قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن وإذا أتي
من قبل يديه دفعته الصدقة وإذا أتي من قبل رجليه دفعه
مشيه إلى المساجد والصبر حجرة فقال أما إني لو رأيت خللا
كنت صاحبه قوله حجزة بفتح المهملة وسكون الجيم

بلغ

قوله تعلق أي تتناول من شجر الجنة وأما علقت تعلق فيقال علقت الإبل إذا أخذت المرعى ... والمراد بالتعلق الانتفاع

وراي اي ناحية واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اذا وضع
الميت في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه جاء قرائته القران وان اتاه من قبل رجليه جاء قيامه وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان كان والله يبسطني للصدقة والدعا
لا سبيل لكم اليه من قبلي وان اتاه من قبل فيه جاء ذكره وصيامه
قال وكذلك الصلوة قال والصبر ناحية فيقول اما اني لو رايت
خللا كنت صاحبه وتجاحش عنه اعماله الصالحة كما يجاحش
الرجل اخيه واهله وولده ويقال عند ذلك بارك الله لك في مضجعك
نعم الاخلا اخلاوك ونعم الاصحاب اصحابك تجاحش بجيم ثم خاء مهملة
ثم شين معجمة اي تدافع واخرج ابن ابي الدنيا وابن منده
عن ابي هريرة قال اذا احتضر المومن فخرج روحه من جسده تقول
الملايكة روح طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته الى قبره
فهو يحب ما اسرع به فاذا دخل قبره اتاه ات لياخذ براسه
فيحول سجوده بينه وبينه وياتيه لياخذ ببطنه فيحول صيامه
بينه وبينه وياتيه لياخذ بيده فيحول صدقته بينه وبينه
وياتيه لياخذ برجليه فيحول قيامه عليهما في الصلوة ومشاه
عليهما الى الصلوة بينه وبينها فما يقرع المومن بعدها ابدا
واثم من شا الله من الخلق ليفزع فاذا راى مقعده وما اعد له
قال رب بلغني الى منزلي فيقال له ان لك اخوانا واخوات
لم يلحقوا بك فنم قرير العين وان الكافر اذا احتضر فخرج روحه
من جسده تقول الملايكة روح خبيثة من جسد خبيث فاذا اخرج من
بيته الى قبره فهو يحب ما ابطا به ويصيح اين تذهبون بي فاذا دخل
قبره وراي ما اعد له قال رب ارجعون اتب واعمل صالحا فيقال له

عليه ر

فتلدغه مرة ما كنت معمرا فيبقى في قبره حتى تختلف اضلاعه فهو كالمنهوش
ينام وتفزع ويهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها المنهوش
بالمهملة والمعجمة معا تناله تهشه الحية وتنهشه واخرج
البزار وابن جرير في تهذيب الاثار عن ابي هريرة رفعه قال ان المومن
ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه
والله يحب لقاه وان المومن يصعد بروحه الى السماء فتاتيه ارواح
المومنين فيستخبرونه عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال
تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات
قالوا ما جي به الينا وقد ذهب بروحه الى ارواح اهل النار
وان المومن يجلس في قبره فيسال من ربك فيقول ربي الله فيقول
من نبيك فيقول نبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ما دينك
فيقول ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك
ثم نم قرير العين فيبعثه الله يوم القيمة فكانما كانت رقدة واذا كان
عدو الله نزل به الموت وعاين ما عاين فانه لا يحب ان تخرج روحه
ابدا والله يبغض لقاه فاذا جلس في قبره يقال له من ربك فيقول
لا ادري فيقال لا دريت فيقال من نبيك فيقول لا ادري فيقال
لا دريت فيقال ما دينك فيقول لا ادري فيقال لا دريت
فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة يسمع كل دابة الا الثقلين
ثم يقال له نم كما ينام المنهوش قيل لابي هريرة ما المنهوش
قال الذي تنهشه الدواب والحيات ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف
اضلاعه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال
وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف

وابصارهما كالبرق الخاطف يحفران في اشعارهما ويخوران بانيابهما معهما عصى من حديد لو اجتمع اهل منى لم يقلوها **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا الميت الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رايت الله فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله تعالى

حديث اسما اخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن اسما بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المومن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمومنا نم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته **واخرج** احمد عن اسما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مومنا

احف

احف به عمله الصلوة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلوة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاه الملك ليس بينه وبينه شي يرده فاجلسه ويقول ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال يقول والله ما ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وتسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير تضربه ما شا الله لا تسمع صوته فترحمه **قال** في الصحاح ثمر السياط عقد اطرافها وعرف البعير والفرس الشعر النابت على المعرفة **حديث عايشة اخرج** احمد والبيهقي بسند صحيح عن عايشة قالت جات يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عايشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر امته وساحذركموه بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن فاما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون

صلى الله عليه وسلم فيقول وما يدريك فيقول ادركته قال اشهد انه رسول الله قال يقول

فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف
ثم يقال فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان
فيكم فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله فصدقناه
فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا
فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة
فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه
تبعث ان شاء الله تعالى واذا كان الرجل السوء جلس
في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري
فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت
الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له
فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له
انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر
اليها يحطم بعضها بعضا فيقال هذا مقعدك منها على
الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ثم يعذب
المشعوف بشين معجمة ثم غين مهملة قال اهل
اللغة هو الفزع حتى يذهب بالقلب واخرج البزار عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة
في قبورها فكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
واخرج الديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل القبور ... وفيه نزلت هذه الآية يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة

٧٦

قالت اذا خرج بسرير المؤمن نادى انشدكم بالله لما اسرعتم بي
فاذا ادخل قبره جاءه عمله فتجي الصلوة فتكون عن يمينه وتجي
الصوم فيكون عن يساره ويجي عمله بالمعروف فيكون عند
رجليه فتتقدم الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي بي وبانيه
من قبل يساره فيقول الصوم انه كان يصوم ويعطش فلا تجدون
موضعا فياتون من قبل رجليه فيخاصم عنه اعماله فلا تجدون
مسلكا واذا كان الآخر نادى بصوت يسمعه كل شي الا الانسان
فانه لو سمعه لصعق او جزع واخرج احمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يفتنون
في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام
واخرج ابو نعيم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال
انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به
جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه وتقبله
منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه واخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن سفيان الثوري قال اذا سئل
الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني
انا ربك قال الحكيم ويؤيده من الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم
عند دفن الميت اللهم اجره من الشيطان كما تقدم في باب
ما يقال عند الدفن فلو لم يكن للشيطان هناك سبيل ما دعى
صلى الله عليه وسلم بذلك وقال ابن شاهين في السنة
حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية اخبرني صفوان
حدثني راشد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فانهم

مسئولون حتى ان كان اهل البيت من الانصار تحضر الرجل منهم الموت
فيوصونه بالغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله
ربي وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد نبي
واخرج السلفي بكسر السين وفتح اللام وكسر الفاء في الطيوريات عن سهل بن عمار قال رايت يزيد
بن هارون في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اتاني
في قبري ملكان فظان غليظان فقالا ما دينك ومن ربك ومن نبيك
فاخذت بلحيتي البيضاء وقلت لمثلي يقال هذا وقد علمت الناس
جوابكما ثمانين سنة فذهبا وقالا اكتبت عن حريز بن عثمان
قلت نعم قالا انه كان يبغض عليا فابغضه الله **واخرجه**
اللالكائي في السنة عن الحوثرة بن محمد المنقري قال رايت
يزيد بن هارون في النوم فقال اتاني منكر ونكير فاقعداني
وسالاني وقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض
لحيتي البيضاء من التراب واقول مثلي يسال وانا يزيد بن هارون
وكنت في دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما
صدق نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن يزيد بن طريف البجلي قال مات اخي فلما دفن وضعت
راسي على قبره فاذا بصوت اسمعه في القبر اذ سمعت
صوت اخي اعرفه صوتا ضعيفا فسمعته يقول الله ربي
قال الاخر فما دينك قال الاسلام **واخرج** ابن ابي الدنيا

في كتاب القبور وابن جرير في تهذيبه من طريق العلاء بن عبد الكريم
قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر قال اخوه فدفناه فلما
انصرف الناس عنه وضعت راسي على القبر واذا انا بصوت
من داخل القبر يقول من ربك وما دينك ومن نبيك فسمعت
اخي يقول وعرفت صوته قال الله ربي ومحمد نبي
ثم ارتفع شبه سهم من داخل القبر الى اذني فاقشعر جلدي
وانصرفت **قال** ابو الحسن بن البراء العبدي في كتاب
الروضة حدثني الفضل بن سهل الاعرج قال قال احمد بن نصر
حدثني رجل رفعه الى الضحاك قال توفي اخ لي فدفن قبل
ان يلحق حبنا زته فاتيت قبره فاستمعت عليه فاذا بصوت
يقول الله ربي والاسلام ديني **واخرج** اللالكائي في السنة
بسنده عن محمد بن نصر الصائغ قال كان ابي مولعا بالصلاة
على الجنازة من عرف ومن لم يعرف فقال يا بني حضرت يوما
جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر نفسان ثم خرج واحد
وبقي الاخر وحثى الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت
فقالوا ما ثم احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت
ما رايت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح حتى
يكشف الله لي ما رايت فجئت الى القبر فقرات عشر مرات يس
وتبارك وبكيت وقلت يا رب اكشف لي عما رايت
فاني خائف على عقلي وديني فانشق القبر وخرج منه شخص
فولى معاديا فقلت يا هذا بمعبودك الا وقفت حتى اسالك
فما التفت الي فقلت له الثانية والثالثة فالتفت وقال
انت نصر الصائغ قلت نعم قال اما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان

من ملائكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا في قبورهم تولينا
حتى يلقنهم الحجة وغاب عني وقال الشيخ عبد الغفار القوصي
في الموحد كنت عند بيت الشيخ ناصر الدين و الشيخ بهاء الدين
الاخميمي قد ورد فاخذت فروته على كتفي فاخبرني ان
خادم الشيخ ابي يزيد كان يحمل فروته على كتفه وكان رجلا صالحا
فجرى الحديث في مسئلة منكر ونكير في القبر فقال
ذلك الفقير وكان مغربيا والله ان سالاني لاقولن
لهما فقالوا له ومن يعلمنا بذلك فقال اقعدوا على قبري حتى
تسمعوا فلما مات المغربي جلسوا على قبره فسمعوا المسئلة
وسمعوه يقول انسالوني وقد حملت فروة ابي يزيد على عنقي
فمضوا وتركوه

فصل فيه فوائد الاولى

قال القرطبي جاء في رواية سوال الملكين وفي اخرى سوال
ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة الى الاشخاص
فرب شخص ياتيه اثنان معا عند انصراف الناس ليكون السوال
اهول في حقه واشد بحسب ما اقترف من الاثام واخر
ياتيانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا عليه لحصول انسه بهم
واخر ياتيه ملك واحد فيكون اخف عليه واقل في المراجعة
لما قدمه من العمل الصالح قال ويحتمل ان ياتي الاثنان
ويكون السائل احدهما وان اشتركا في الاتيان
فيحمل رواية الواحد على هذا قلت هذا الثاني
هو الصواب فان ذكر الملكين هو الموجود في غالب
الاحاديث الثانية قال ايضا اختلفت الاحاديث
في كيفية السوال والجواب وذلك بحسب الاشخاص

فمنهم من يسال عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها
قال ويحتمل ان يكون الاقتصار على البعض من بعض الرواة واتى به
غيره تاما قلت هذا الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث
عليه نعم يوخذ منها خصوصا من رواية ابي داود عن انس
انها تسال عن شي بعدها ولفظ ابن مردويه فما تسال عن شي غيرها
انه لا يسال عن شي من التكليفات غير الاعتقاد خاصة وصح
في رواية البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية قال الشهادة
يسالون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال
يسالون عن الايمان بمحمد وامر التوحيد الثالثة اقول
ورد في رواية انه يسال في المجلس الواحد ثلاث مرات
وباقي الروايات ساكتة عن ذلك فيحمل على ذلك او يختلف
الحال بالنسبة الى الاشخاص وقد تقدم عن طاوس
انهم يفتنون سبعة ايام الرابعة قال القاضي ان من
لم يدفن ممن بقي على وجه الارض يقع لهم السوال والعذاب
ويحجب الله ابصار المكلفين عن رؤية ذلك كما حجبها عن
رؤية الملائكة والشياطين قال بعضهم ويرد
الحيوة الى المصلوب ونحن لا نشعر به كما ان الحسب
المغمى عليه ... كذلك يضيق عليه الجو كضغطة القبر ولا
يستنكر شيا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك من تفرق
اجزاوه يخلق الله الحيوة في بعضها او كلها ويوجه السوال
عليها الخامسة قال بعضهم وليس هذا ابعد
من الذر الذي اخرجه الله من صلب ادم واشهدهم على انفسهم

الميت بن بكير قال العوالي **الخامسة** قال ابن عبد البر لا يكون السوال
الا لمؤمن او منافق كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر الشهادة
بخلاف الكافر فلا يسال وخالفه القرطبي وابن القيم وقالا الاحاديث
السوال فيها التصريح بان الكافر والمنافق يسئلان
قلت ما ادعاه ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شيء من الاحاديث
وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها ذكر الكافر
وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله في حديث
اسما واما المنافق او المرتاب ولم يذكر الكافر وفي اخر حديث
ابي هريرة عند الطبراني من قول حماد وابي عمرو الضرير
ما يصرح بذلك **السادسة** قال الحكيم الترمذي سوال القبور
خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت تأتيهم الرسل بالرسالة
فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرحمة امسك عنهم العذاب
واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل لمهابة
السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هنا ظهر النفاق
فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين
في ستر فلما ماتوا قيض الله لهم فتاني القبر ليستخرج
سرهم بالسوال وليميز الله الخبيث من الطيب قال ابن
عبد البر ويدل للاختصاص قوله ان هذه الامة تبتلى في قبورها
وقوله اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم وقوله
بي تفتنون وعني تسالون **السابعة**
قال الحكيم ايضا انما سميا فتاني القبر لان في سوالهما
انتهارا وفي خلقهما صعوبة وسميا منكرا ونكيرا

لان خلقهما لا يشبه خلق الادميين ولا خلق الملائكة ولا خلق
البهائم ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع وليس في خلقتهما
انس للناظرين اليهما جعلهما الله تكرمة للمؤمن لتثبته
وتبصره وهتكا لستر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث
حتى يحل عليه العذاب **قلت** وهذا يدل على ان الاسم
منكر بفتح الكاف وهو المجزوم به في القاموس وذكر ابن
يونس من اصحابنا الشافعية ان اسم ملكي المؤمن مبشر وبشير
الثامنة قال القرطبي ان قيل كيف يخاطب
الملكان جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد
فالجواب ان عظم جثتهما يقتضي ذلك
فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون
من سواه ويمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى **قلت**
ويحتمل تعدد الملائكة المعدة لذلك كما في الحفظة ورأيت
الحليمي من اصحابنا ذهب اليه فقال في منهاجه والذي
يشبه ان تكون ملائكة السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم
منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما كان
الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى
التاسعة اختلفت الاحاديث السابقة في قدر
سعة القبر للمؤمن ولا تعارض فان ذلك يتفاوت بحسب
حال الميت في الصلاح علوا وانخفاضا **العاشرة**
في اسئلة تتعلق بهذا الباب سئل عنها شيخ الاسلام حافظ
العصر ابو الفضل بن حجر سئل عن الميت اذا سئل هل يقعد
ام يسئل وهو راقد فاجاب يقعد وسئل عن الروح هل تلبس

حينئذ الجثة كما كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر انها تحل في نصفه الاعلا وسيل هل يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم

فاجاب انه لم يرد في حديث وانما ادعاه بعض من لا يحتج به بغير مستند سوى قوله في هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة الى الحاضر في الذهن وسيل عن الاطفال هل يسالون **فاجاب** بان الذي يظهر اختصاص السوال بمن يكون مكلفا وقال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن عند السوال لكن بهذه الاعادة لا تحصل بها الحيوة المعهودة التي تقوم بها الروح بالبدن وتدبيره وتحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما تحصل بها للبدن حياة اخرى تحصل بها الامتحان بالسوال وكما ان حياة النائم وهي غير حيوة المستيقظ فان النوم اخو الموت ولا يمتنع عن النائم اطلاق الحيوة فكذلك حيوة الميت عند الاعادة غير حيوة الحي وهي حياة لا يمتنع عنه اطلاق اسم الموت بل امر متوسط بينهما **ولا دلالة** في الحديث على انها مستقرة وانما تدل على تعلق ما لها بالبدن وهي لا تزال متعلقة به وان بلي وتمزق وتقسم وتفرق وقال ابن تيمية الاحاديث متواترة على عود الروح الى البدن وقت السوال وسوال البدن بلا روح قول طايفة منهم ابن الزاغوني وحكي عن جرير وانكره الجمهور وقابلهم اخرون فقالوا السوال للروح بلا بدن قاله ابن حزم واخرون منهم ابن عقيل وابن الجوزي وهو غلط والا لم يكن للقبر بذلك اختصاص

الحادية عشرة في روض الرياحين لليافعي عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلوة الضحى وطلبنا ضيا القبور فوجدناه في صلوة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراة القران وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة

٨٠

الثانية عشرة اخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران **واخرجه** ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس وفيه فانه يعاين ملك الموت سكران ويعاين منكرا ونكيرا سكران

الثالثة عشرة وقع في فتاوى شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السوال بالسريانية ولم اقف له على مستند وسيل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال ظاهر الحديث انه بالعربي قال ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب كل احد بلسانه

الرابعة عشرة قال البزازي من الحنفية في فتاويه السوال فيما يستقر فيه الميت حتى لو اكله سبع فالسوال في بطنه فان جعل في تابوت لينقله الى مكان اخر لا يسال ما لم يدفن

باب من لا يسال في القبر

قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح ورد في الاخبار الصحاح ان بعض المومنين لا ياتيهم فتنته ولا ياتيهم الفتانان وذلك على ثلثة اوجه مضاف الى عمل ومضاف

الي حال بلا نزل بالموت ومضاف الي ما ن **اخرج** النسائي عن
راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم
الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف علي راسه فتنة **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره **واخرج**
مسلم عن سلمان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات
اجري عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن
من الفتان **واخرج** الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل ميت يختم علي عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الي يوم القيمة ويامن من فتنة
القبر واخرجه ابو داود بلفظ ويومن من فتاني القبر
واخرج ابن ماجه بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله
الصالح الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان
ويبعثه الله امنا من الفزع **قال** القرطبي في هذا الحديث
والذي قبله فيدل على ان الموت حالة الي بالحد والرباط هو ملازمة
ثغور المسلمين مدة علي نية الجهاد فارتباطها كان اوزار احلاف
لسكان الثغور دايما باهليهم الذين يعمرون ويكتسبون
هناك فليسوا بمرابطين **واخرج** احمد والطبراني عن عقبة
بن عامر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
كل ميت يختم علي عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يجري عليه

عمله

وفي الحديث
اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث علم ينتفع
به او صدقة جارية او ولد
صالح يدعو له

فعـــ درس

عمله حتى يبعثه الله ويومن من فتاني القبر **واخرج**
البزار عن عثمان بن عفان عن النبي صلي الله عليه وسلم من مات
مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح واجري
عليه رزقه وامن من الفتان ويبعثه الله يوم القيمة
امنا من الفزع الاكبر **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من رابط في سبيل الله امنه الله
من فتنة القبر **واخرج** في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من توفي مرابطا وقي فتنة
القبر واجري عليه رزقه **واخرج** في الكبير عن سلمان
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول رباط يوم
في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا
اجري عليه عمله الذي كان يعمل وامن من الفتان
ويبعث يوم القيمة شهيدا **واخرج** ابن عساكر في تاريخه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من رابط يوما في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه
واجير من فتنة القبر واجري عليه عمله الي يوم القيمة
واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا
ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة
قال القرطبي هذا عام في جميع الامراض لكن يقيد
بالحديث الاخر من يقتله بطنه لم يعذب في قبره
اخرجه النسائي وغيره والمراد به الاستسقا وقيل
الاسهال والحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بالله

كنيته واسمه
صدي بن عجلان

فلم يحتج الى اعادة السوال عليه بخلاف من يموت بسائر
الامراض فانهم تغيب عقولهم **قلت** لا حاجة الى شي
من هذا التقييد فان الحديث غلط فيه الراوي باتفاق
الحفاظ وانما هو من مات مرابطا لا من مات مريضا وقد اورده
ابن الجوزي في الموضوعات لاجل ذلك وروي
ان سورة تبارك من قراها كل ليلة لم يضره الفتان
واخرج جويبر في تفسيره عن عاصم بن ابي النجود
عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال من قرا سورة
الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر **واخرج** عن كعب
قال انا نجد في التورية من قرا سورة الملك كل ليلة
عصم من فتنة القبر **واخرج** من طريق سوار بن مصعب
وهو ضعيف جدا عن ابي اسحق عن البراء رفعه من قرا الم
تنزيل السجدة وتبارك قبل النوم نجا من عذاب القبر ووقي
فتاني القبر **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن
ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
الا وقاه الله فتنة القبر **واخرجه** ابن وهب
في جامعه والبيهقي ايضا من طريق [illegible]
وفي الفتنات **قال** القرطبي هذه الاحاديث
لا تعارض احاديث السوال وتنافي تلك الاهوال
وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه
وانما فيه التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق
قال وقوله في الشهيد كفى ببارقة السيوف على راسه

عما داسه

عما داسه فتنة معناه انه لو كان في هولاء المقتولين نفاق
كان اذا التقى الجمعان وبرقت السيوف فروا لان من شان
المنافق الفرار والروغان عند ذلك ومن شان المومن
البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد ظهر صدق ما في ضميره
حيث برز للحرب والقتل فلماذا تعاد عليه السوال
في القبر قاله الحكيم الترمذي **قال** واذا كان الشهيد
لا يفتن فالصديق اجل قدرا واعظم خطرا فهو احرى
ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء وقد جاء
في المرابط الذي هو اقل مرتبة من الشهيد انه لا يفتن
فكيف من هو اعلى مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام
القرطبي **قلت** وقد صرح الحكيم بان الصديقين
لا يسالون وعبارته ثم قال الله تعالى ويفعل الله ما يشاء
وتاويله عندنا والله اعلم ان من مشيئته ان يرفع مرتبة
اقوام عن السوال وهم الصديقون والشهداء وما نقله
عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث الشهيد يقتضي
اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث [illegible]
الى باب التعميم في كل شهيد وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر
في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون بان الميت
بالطعن لا يسال لانه نظير المقتول في المعركة وبان
الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له
اذا مات فيه بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط
هكذا ذكره وهو متجه جدا **وقال** الحكيم في توجيه
حديث المرابط انه قد ربط نفسه وسجنها وصيرها

حبيسا لله في سبيله لمحاربة اعدايه فاذا مات على هذا فقد ظهر
صدق ما في ضميره لو قي فتنة القبر قال ومن مات يوم الجمعة
فقد انكشف الغطا عما له عند الله لان يوم الجمعة لا تسجر فيه
جهنم وتغلق ابوابها ولا يعمل سلطان النار ما يعمل في ساير
الايام فاذا قبض الله عبدا من عبيده فوافق قبضه يوم
الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته وحسن مآبه وانه
لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده
فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق
من المومن انتهى قلت ومن تتمة ذلك ان من مات
يوم الجمعة له اجر شهيد فكان على قاعدة الشهدا في عدم
السوال كما اخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة
الجمعة اجير من عذاب القبر وجا يوم القيمة وعليه طابع الشهدا
واخرج حميد في ترغيبه عن اياس بن بكير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له
اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج من طريق ابن جريج
عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة
يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة
القبر ولقي الله ولا حساب عليه وجا يوم القيمة ومعه شهود
يشهدون له او طابع وهذا الحديث لطيف صرح فيه بنفي
الفتنة والعذاب معا وقد اجتمع مما ذكرنا جماعة لا يسالون
وان عممنا كل شهيد اتسع الامر فان الشهدا اكثر من ثلاثين
افردتهم بكراسة ومما ... كثر السوال

عند الاطفال

عند الاطفال هل يسالون وهذه المسألة ذكرها ابن القيم في كتاب
الروح وحكى فيها قولين للحنابلة احدهما نعم لحديث
انه صلى الله عليه وسلم صلى على صبي فقال اللهم قه عذاب
القبر وهذا هو الذي جزم به القرطبي وقال ان العقل
يكمل لهم ليعرفوا بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهمون
الجواب عما يسالون عنه قلت وقد قال به الضحاك
فاخرج ابن جرير عن جويبر قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن
ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل
عقده فان ابني مجلس ومسئول ففعلت ثم قلت عم يسال قال عن
الميثاق الذي اقر به في صلب آدم والثاني لا لان السوال
انما يكون لمن يعقل الرسول والمرسل فيسال هل آمن
بالرسول واطاعه ام لا واجاب عن الحديث انه ليس
المراد فيه بعذاب القبر عقوبته ولا السوال بل مجرد الالم
بالهم والغم والحسرة والوحشة والضغطة التي تعم الاطفال
وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب وقد قال النسفي
في بحر الكلام الانبيا واطفال المومنين ليس عليهم حساب ولا عذاب
القبر ولا سوال منكر ونكير وقد جزم اصحابنا الشافعية
بان الطفل لا يلقن بعد الدفن وان التلقين مختص بالبالغ هكذا
ذكره النووي في الروضة وغيرها وهو يدل على ان الاطفال
لا يسالون وقد افتى به الحافظ ابن حجر كما تقدم نقله عنه
تنبيه اورد ابن الجوزي في الموضوعات من حديث
انس مرفوعا ما مات مخضوب ولا دخل القبر الا ومنكر ونكير
لا يسالانه يقول منكر يا نكير سايله قال كيف اسايله

بلغ مقابلة

وبنور السلام عليه وقال في اسناده داود بن صغير منكر الحديث
قلت وقوله بنور السلام يفسره ما ثبت في الحديث الصحيح ان اليهود
والنصارى لا يصعقون في قبورهم فان كان للحديث اصل حمل على من كان
ينسبه بذلك المحافظة على السنة

باب فظاعة القبر وسهولته وسعته على المومن

اخرج الحاكم
وابن ماجة والبيهقي وهناد في الزهد عن هانئ مولى عثمن قال
كان عثمن اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فيقال
له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فيقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه
فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا الا والقبر
افظع منه واخرج ابن ماجة عن البرا قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى وابكى
حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا واخرج
احمد والنسائي وابن ماجة عن ابن عمرو قال توفي رجل بالمدينة
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات
في غير مولده فقال رجل من الناس لم يا رسول الله قال
ان الرجل اذا توفي في غير مولده فسح له من مولده الى منقطع
اثره في الجنة واخرج ابو القاسم بن منده عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسح للغريب
في قبره كبعده عن اهله واخرج ابن منده عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج البيهقي في كتاب
عذاب

عذاب القبر وابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر جهنم او روضة من رياض
الجنة واخرج الصابوني في المائتين وابن منده عن علي
ابن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة من حفر النار او روضة
من رياض الجنة الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول
انا بيت الدود انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة واخرج
ابن منده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المومن في قبره في روضة خضرا ويرحب قبره سبعين ذراعا
وينور له كالقمر ليلة البدر واخرج علي بن معبد عن معاذة
قالت قلت لعائشة الا تخبرينا عن مقبورنا ما يلقى وما يصنع
به فقالت ان كان مومنا فسح له في قبره اربعون ذراعا
قال القرطبي وهذا كله انما يكون بعد ضيق القبر
والسوال واما الكافر فلا يزال قبره ضيقا عليه قال وقوله صلى الله
عليه وسلم في القبر انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يملا على المومن
خضرا وهو العشب من النبات وقد عينه ابن عمر في
حديثه انه الريحان وذهب بعض العلما الى حمله على المجاز وان
المراد خفة السوال على المومن وسهولته عليه وامنه وطيب
عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد بصره كما يقال
فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش وسلامة وكذا في ضده
قال القرطبي والاول اصح واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن وهب بن منبه قال كان عيسى
عليه السلام واقفا على قبر ومعه الحواريون فذكروا القبر ووحشته

ابن ابي شيبة في المصنف

وظلمته وضيقه فقال عيسى كنت في اضيق منه في ارحام امهاتكم
فاذا احب الله تعالى ان يوسع وسع واخرج ابن ابي الدنيا
عن جعفر بن سليمان قال شهد رجل ميتا يدلى في حفرته فقال
ان الذي يستقل على الجنين في بطن امه قادر ان يسهل عليك
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابن غطفان المري قال [illegible]
يا رسول الله لو غممتنا احيانا لفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يتوفى العبد على ما قبض عليه
واخرج الآجري في كتاب الغرباء عن الصلت بن حكيم قال
حدثني ابو زيد رجل من اهل البحرين قال غسلت ميتا بالبحرين
فاذا امكنوني عليه لحمه طوبى لك يا غريب ثم ذهبت انظر فاذا هو بين الجلد واللحم
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة
ابن ابي معيط قال حضرنا جنازة الاحنف بن قيس فكنت فيمن
نزل قبره فلما سويته رايته قد فسح له مد بصري فاخبرت بذلك
اصحابي فلم يروا ما رايت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المحتضرين عن ابي غالب صاحب ابي امامة ان فتى بالشام
حضره الموت فقال لعمه ارايت لو ان الله دفعني الى والدتي ما كانت
صانعة بي قال اذا والله كانت تدخلك الجنة قال فوالله الله ارحم بي
من والدتي فقبض الفتى فدخلت القبر مع عمه فقلنا باللبن
فسوينا عليه فسقطت منها لبنة فوثب عمه فتاخر قلت
ما شانك قال ملئ قبره نورا وفسح له مد بصره واخرج من طريق
محمد بن ابان عن حميد قال كان لي ابن اخت فذكر نحو
هذه الحكاية الا انه قال فاطلعت في اللحد فاذا هو مد
بصره قلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم فلنهنك

بلغ

ذلك قال فظننت انه بالكلمة التي قالها واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن ابي بكر بن ابي مريم عن الاشياخ قال كان
شيخ من بني الحضرمي بالبصرة وكان شيخا صالحا وكان له
ابن اخ يصحب الفتيان فكان يعظه فمات الفتى فلما
انزله عمه في قبره فسوى عليه اللبن شك في بعض
امره فنزع بعض اللبن ونظر في قبره فاذا قبره اوسع من
جبانة البصرة واذا هو في وسط منها فرد عليه اللبن ثم
سال امه عن عمله فقالت كان اذا سمع المؤذن يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول
وانا اشهد بما شهدت به واكفيها من ابى عنها
واخرج ابو الحسن ابن البراء حدثني عبد الرحمن ابن احمد
الجعفي واخرج علي بن محمد حدثنا يزيد بن نوح النخعي قرابة
لشريك بن عبد الله قال صليت بالكوفة على ميت ثم دخلت
قبره فبينا انا اصلح عليه اللبن وقعت لبنة من القبر فاذا
بالكعبة والطواف قد مثل لي في القبر وفي كتاب
الديباج لابي اسحق ابراهيم بن سفيان الختلي سمعت
عبد الله بن محمد العبسي يقول حدثني عمرو بن مسلم عن رجل
حفار للقبور قال حفرت قبرين وكنت في الثالث
فاشتد علي الحر فالقيت كسائي على ما حفرت واستظليت
فيه فبينا انا كذلك اذ رايت شخصين على فرسين اشهبين
فوقفا على القبر الاول فقال احدهما لصاحبه اكتب قال
وما اكتب قال فرسخ في فرسخ ثم تحولا الى الآخر فقال اكتب
قال وما اكتب قال مد البصر ثم تحولا الى الآخر الذي انا فيه

فقال اكتب قال وما اكتب قال فنزل في قبر فقعدت انظر الجنائز
تجيء برجل معه نفر يسير فوقفوا على القبر الاول قلت ما هذا
الرجل قالوا انسان غريب يعني سفا ذو عيال ولم يكن
له شيء تجمعنا فقلت ردوا الدراهم على عياله ودفنته معهم
ثم اتي بجنازة ليس معها الا من يحملها فسالوا عن القبر
فجاوا الى القبر الذي قالا مه البيض قلت من ذا الرجل فقالوا انسان
غريب مات على مزبلة ولم يكن معه شيء فلم اخذ منه ودفنته
وقعدت انظر الثالث فلم ازل انظره الى العشا فاتي
بجنازة امراة لبعض القواد فسالتهم الثمن فضربوا راسي
ودفنوها فيه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابو الحسين ابن السري في كتاب كرامات الاولياء عن ابراهيم
الحنفي قال صلب الحجاج ماهان الحنفي على باب وكان
يصلب الثغر اعلى ابوابهم وكنا نرى الضوء عنده بالليل
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو داود في سننه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما مات النجاشي
كنا نحدث انه لا يزال يرى على قبره نور **واخرج** ابو نعيم
عن المغيرة بن حبيب ان عبد الله بن غالب الحداني قتل
في المعركة شهيدا فلما دفن اصابوا في قبره رائحة المسك
فراه رجل من اخوانه في منامه قال ما صنعت قال خير
الصنيع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال بم قال بحسن
اليقين وطول التهجد وظما الهواجر قال فما هذه الرائحة
الطيبة التي توجد في قبرك قال تلك رائحة التلاوة
والظما **واخرج** احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال

نزلت

نزلت في قبر عبد الله بن غالب فاخذت من ترابه فاذا هو مسك
وفتن الناس به فبعث الى قبره فسوي **باب**
في الفردوس للديلمي ولم يسنده ولده
من حديث علي مرفوعا اول عدل الاخرة القبور لا يعرف
شريف من وضيع **باب** [redacted] **اخرج**
في مسنديهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم ما يكون الله بعبده اذا ادخل قبره وتفرق عنه الناس
واهله **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارحم ما يكون الله بالعبد اذا وضع في حفرته
باب اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عاصم
الحبطي يرفعه قال ان اول ما يتحف به المؤمن في قبره ان يقال له ابشر
تغفر لمن تبع جنازتك **واخرج** عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول تحفة المؤمن [illegible]
ان يغفر لمن خرج في جنازته **واخرج** هو والبزار في مسنده
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول ما يجازى به المؤمن بعد موته ان يغفر لجميع
من تبعه وفي الباب عن سلمان الفارسي اخرجه ابو الشيخ في الثواب
وابي هريرة اخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي في البعث
والديلمي وانس اخرجه الحكيم الترمذي **باب**
اخرج مسلم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما مات ابو سلمة اللهم افسح له في قبره ونور له فيه
واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة وان الله ينورها

بجلا. **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الضحك في المسجد ظلمة في القبر **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب التهجد عن السري بن مخلد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي ذر لو اردت سفرا اعددت له عدة فكيف سفر
طريق القيمة الا انبيك يا اباذر ما ينفعك ذلك اليوم قال
بلى بابي انت وامي قال صم يوما شديد الحر ليوم النشور
وصلى ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور **واخرج**
الديلمي والخطيب في الرواة وابو نعيم وابن عبد البر في التمهيد
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر وفتحت له
ابواب الجنة **واخرجه** الخطيب ايضا من حديث ابن عمر
واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات العالم صور الله علمه في قبره يؤنسه
الى يوم القيمة ويدرا عنه هوام الارض **واخرج** احمد في الزهد
وابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه الناس
فاني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا
لمكانهم **واخرج** اللالكاي في السنة عن ابراهيم
بن ادهم قال حملت جنازة فقلت بارك الله لي في الموت
فقال قايل من السرير وما بعد الموت فدخلني من ذلك
رعب فلما دفن الميت جلست عند القبر متفكرا فاذا انا
بشخص خرج من القبر احسن الناس وجها واطيبه

دعا

خلاف ما هو عليه في الواقع وادراك الشيء على خلاف حقيقته انتهى الخ

دعا وانقلابه ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت
يرحمك الله قال انا القايل لك من السرير وما بعد الموت
قلت فمن انت قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا
حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومونسا وفي القيمة
سايقا وقايدا الى الجنة **واخرج** ابن لال وابو الشيخ
في الثواب وابن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل مؤمن
على مومن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا
يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور
فيقول اتعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي
ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك
حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد
يوم القيمة واشفع لك واريك منزلك من الجنة **واخرج**
ابن منده عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمن يا اباكاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا على الله
ان يكف عنه اذى القبر **واخرج** ابو الفضل الطوسي
في عيون الاخبار بسنده عن عمر من نور مسجدا من مساجد الله
نورا نور الله له في قبره ومن اراح فيه رايحة طيبة ادخل الله
عليه في قبره من روح الجنة **واخرج** الديلمي عن ابي
بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب ما لمن عاد مريضا قال يوكل به ملكان
يعودانه في قبره حتى يبعث **واخرجه** سعيد بن منصور
في سننه عن الحسن قال قال موسى فذكر نحوه وقال ملايكة

وهذا الحديث طويل جدا نقله المنذري في ترغيبه ثم قال والحديث بجملته منكر

يعودونه

باب

اخرج الترمذي الحكيم عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الاخرة حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في القيمة عذب قال الحكيم انما يحاسب المومن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحصه في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه

واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمن الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره

باب عذاب القبر نعوذ بالله منه وقع ذكره في القران العظيم في عدة اماكن بحثا حسنه في الاكليل في استنباط التنزيل

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واخرج عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا قال فمتى مات هولا قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم

هذه قطعة من حديث واوله عند غير المصنف بتمامه وهو حديث اخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة واوله قتل عثمان واخره الخ

قوله [illegible] منها سورة الهاكم ومنها قوله تعالى في حق آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ومنها قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ومنها قوله تعالى سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم العذاب الاول في الدنيا والثاني في القبر والعذاب العظيم يوم القيامة فهذه الايات كلها تدل على ثبوت عذاب القبر ووقوعه الخ

من عذاب القبر الذي اسمع واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة والشيخان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهايم واخرج احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر

واخرج احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة

واخرج ابو يعلى والاجري وابن منده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم انزلت هذه الاية فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيمة

واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسل الله على الكافر حيتان واحدة من قبل راسه والاخرى من قبل رجليه يقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجري عن ابي هريرة قال قال رسول الله

تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه واخرج
ابن ابي شيبة والشيخان عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله
واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة
فشقها باثنتين فجعل على كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله
لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميمونة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر وان من اشد عذاب
القبر الغيبة والبول واخرج احمد والاصبهاني عن يعلى
بن سيابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبر يعذب صاحبه
فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها
على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبة
واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن يعلى بن مرة قال مررت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت
ضغطة في قبر فقال يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب في يسير
من الامر قلت وما هو قال كان يمشي بين الناس بالنميمة
وكان لا يتنزه من البول ثم ذكر قصة الجريدة يعلى بن مرة وهو
غير يعلى بن سيابة امه واخرج البيهقي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب
القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فاياكم
وذلك واخرج عن قتادة قال عذاب القبر ثلاثة
اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول

واخرج احمد عن الحسن قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نخل لابي طلحة وبلال يمشي وراءه اذ مر بقبر فقال
يا بلال هل تسمع ما اسمع صاحب القبر يعذب فسئل عنه
فوجد يهوديا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن حبان والآجري عن ام مبشر ان رسول الله صلى
الله عليه قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قلت
يا رسول الله وانهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا
تسمعه البهائم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى ليعذبون
في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم واخرج
في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت
يا رسول الله ما شان راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت
رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة في قوله تعالى كما يئس الكفار من اصحاب
القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله لهم
من الخزي يئسوا من رحمة الله واخرج الطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللالكائي
في السنة وابن منده عن ابن عمر قال بينما انا اسير بجنبات
بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني
يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية
العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فناداني
يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته

حـ وعنه قوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالقوم غير خزايا ولا نداماء الخزي ويراد به اللعن

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال او قد رايته قلت نعم
قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
والخلال في السنة وابن البرقي في الروضة عن ابن عمر قال
خرجت مرة لسفر فمررت بقبور من قبور الجاهلية فاذا رجل
قد خرج من القبر يتاجج نارا في عنقه سلسلة من نار ومعي
اداوة من ماء فلما راني قال يا عبد الله اسقني اذ خرج على اثره
رجل من القبر فقال يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم
اخذ بالسلسلة واجتذبه فادخله القبر قال
ثم اضافني الليل الى بيت عجوز الى جانب بيتها قبر فسمعت
من القبر صوتا يقول بول وما بول شن وما شن فقلت
ما هذا قالت هذا كان زوجا لي وكان اذا بال لم يتق
البول وكنت اقول له ويحك ان الجمل اذا بال تفاج فكان
يابى وهو ينادي منذ يوم مات يقول بول وما بول
قلت فما الشن قالت جاءه رجل عطشان فقال اسقني
فقال دونك الشن فاذا ليس فيه شيء فخر الرجل
ميتا وهو ينادي منذ يوم مات شن وما شن فلما
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته
فنهى ان يسافر الرجل وحده واخرج ابن ابي
الدنيا في القبور عن الحويرث ابن الرباب قال بينا
انا بالاثاية اذ خرج علينا انسان من قبر يلتهب
وجهه وراسه نارا في جامعة من حديد فقال اسقني
اسقني وخرج في اثره انسان يقول لا تسق الكافر فادركه

واخذ بطرف السلسلة فكبه ثم جره حتى دخلا القبر جميعا
قال الحويرث فصارت الناقة لا اقدر منها على شيء حتى التوت
بعرق الظبية فبركت فنزلت فصليت المغرب والعشا
ثم ركبت حتى اصبحت بالمدينة فاتيت عمر بن الخطاب
فاخبرته فقال يا حويرث والله ما اتهمتك ولقد اخبرتني
خبرا شديدا فارسل عمر الى مشيخة من كنانة الصفرا قد ادركوا
الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا اخبرني حديثا
ولست اتهمه حدثهم يا حويرث بما حدثتني فحدثهم فقالوا
قد عرفنا هذا يا امير المؤمنين هذا من بني غفار رجل مات
في الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقا واخرج ايضا
عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينا راكب يسير بين
مكة والمدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل خرج من قبره يلتهب
نارا مصفدا في الحديد فقال يا عبد الله انضح يا عبد الله
انضح وخرج آخر يتلوه يا عبد الله لا تنضح وغشي على الراكب
فاصبح وقد ابيض شعره فاخبر عثمن بذلك فنهى
ان يسافر الرجل وحده واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة
والبيهقي عن ابي رافع قال بينا انا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبقيع فقال اف اف فظننت انه يريدني
فقلت يا رسول الله احدثت شيئا قال وما ذاك قلت
اففت بي قال لا ولكن صاحب هذا القبر بعثته
ساعيا على بني فلان فغل درعا فدرع الآن
مثلها في النار واخرج ابن ابي شيبة وهناد
بن السري في الزهد وابن ابي الدنيا عن عمرو بن شرحبيل قال مات رجل

قوله الظبية قال النووي في شرح مسلم بضم الظاء المعجمة اسم مكان

قوله تفاج اصله تفاجج فادغمت

يبرون ان عنده زرعا نأتي في قبره فقيل انا جالدوك مائة جلدة
من عذاب الله فقال فيم تجلدوني فقد كنت اتوقى واتورع فقيل
خمسون فلم يزالوا يناقصونه حتى صار الى جلدة فجلد فالتهب
القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم اعيد فقال فيم جلدتموني
قالوا صليت يوما وانت على غير وضوء ومررت بمظلوم يستغيث
فلم تغثه **واخرج** الطحاوي وابو الشيخ في كتاب
التوبيخ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب في قبره
مائة جلدة فلم يزل يسأل الله ويدعوه حتى صارت
واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه افاق فقال
على م جلدتموني قالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومررت
على مظلوم فلم تنصره **واخرج** البخاري عن سمرة بن جندب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان
يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا وانه **قال**
لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان فقالا لي انطلق
فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا
على رجل مضطجع واذا آخر قائم بصخرة واذا هو يهوي
بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا
فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه
كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة
الاولى **قلت** لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم
عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه

فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول
الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما
يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى **قلت** سبحان الله ما هذا
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط
واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة
فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب
ضوضوا **قلت** ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح
واذا على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك
السابح يسبح ما سبح ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة
فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع
اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا **قلت** لهما
ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه
المرآة كأكره ما انت راء واذا هو عنده نار له يحشها
ويسعى حولها **قلت** لهما ما هذا فقالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى
راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان
رأيتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة
عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق
فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا

فتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم
كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري
كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا
الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا
لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا
فاذا قصر مثل الربابة البيضا قالا هذا منزلك قلت
لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت
داخله **قلت** لهما فاني رايت الليلة عجبا فما هذا
الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ
راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام
عن الصلوة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما الرجل
الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه
الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة
تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة واما الرجال
والنسا العراة الذين في مثل بناء التنور فانهم الزناة
والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر
ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الطويل الذي في
الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان
الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قالوا يا رسول الله واولاد
المشركين **قال** واولاد المشركين واما القوم
الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا

ميكايل

وهذا ميكايل **وقال** العلما هذا نص في عذاب البرزخ
فان روبا الانبيا وحي مطابق لما في نفس الامر وقد قال
يفعل به الى يوم القيمة **قوله** يشرشر بضم اوله
وقوله فيثلغ بمثلثة ومعجمة بوزن يفعل اي يشدخ
والشدخ الرفع من علو الى اسفل ويشرشر بمعجمتين
وراءين يقطع شقا وضوضوا بمعجمتين وبدون همز من
الضوضاة وهي اصوات الناس ولغطهم ويسبح بمهملتين
بينهما موحدة مفتوحة وزنا ومعنى والمراة بفتح الميم
وسكون الراء وهمزة ممدودة المنظر وتحشها بفتح اوله
وضم الحا المهملة وتشديد المعجمة يوقدها ومعتمة
بضم اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم
شديد الخضرة ومعترض يجري عرضا والمحض بفتح الميم
وسكون المهملة ومعجمة اللبن الخالص عن الما ويسمى
بالتخفيف نظر الى فوق وصعدا بضم المهملتين يعني
ارتفع كثيرا والربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدتين
السحابة **وفي بعض** طرق الحديث عند الدارقطني
قلت اخبرني عن الروضة قال اولئك الاطفال
وكل بهم ابراهيم يربيهم الى يوم القيمة **قلت**
فالذي يسبح في الدم **قال** ذاك صاحب الربا ياكل
طعامه في القبر الى يوم القيمة **قلت** فالذي يشدخ
راسه **قال** ذاك رجل تعلم القران فنام عنه حتى
نسيه لا يقرا منه شيا كلما رقد دقوا راسه في القبر الى يوم
القيمة لا يدعونه ينام **واخرج** الخطيب وابن عساكر

من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار
قلت ما شان هولاء قال هولاء الذين يتزينون
الى ما لا يحل لهم ورايت جبا خبيث الريح فيه صياح
قلت ما هذا قال هن نسا يتزين الى
ما لا يحل لهن ورايت انهارا اغتسل في ما الحيوة قلت
ما هولاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا واخرج
ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فلما قضى الصلوة اقبل
الينا وقال رايت ملكين اتياني الليلة فاخذا بضبعي
فانطلقا بي الى السما الدنيا فمررت بملك وامامه ادمي وبيده
صخرة يضرب بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا
قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا
بملك وامامه ادمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه
في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر
فيلتئم الايمن قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت
فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة
النهر ملايكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة
فيقع فيه ويتسفل الى اسفل ذلك النهر قلت
ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار فاسكت
على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هولا
قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم مخبلون
تنفخ

تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخيرهم
واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت
فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا تخرج منها شي الا
اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا لي
امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل
لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها
كاذان الفيلة فصعدت ما شا الله من تلك الشجرة واذا
بمنازل لا احسن منها من درة جوفا وزبرجدة خضرا
وياقوتة حمرا قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت
فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي
النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفا
وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا وفيه قدحان واباريق
تطرد قلت ما هذا قالا لي انزل فنزلت فضربت
بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا هو احلى من عسل
واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقالا لي اما صاحب
الصخرة الذي رايت يضرب بها هامة الادمي فتقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون
عن صلوة العشا الاخرة ويصلون الصلوات لغير
مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب
الكلوب الذي رايت فاولئك الذين كانوا يمشون بين
المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون
بها حتى يصيروا الى النار واما الذين يقذفون بمدرة
فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما

القوم المخبلون فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل
والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما القوم
العراة فاولئك الزناة ذلك نتن فروجهم يعذبون
حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة فتلك جهنم واما
الروضة فتلك جنة الماوى واما الشيخ الذي رايت
فهو ابراهيم وحوله ولدان المسلمين واما الشجرة فهي
سدرة المنتهى والمنازل التي فيها فتلك منازل
اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
واما النهر فهو الكوثر الذي اعطاك الله وهذه منازلك
ومنازل اهل بيتك **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الاسرا **قال** ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها
لحم مشرح ليس يقربه احد واذا انا باخونة عليها
لحم قد اروح ونتن عندها اناس ياكلون منها قلت
يا جبريل من هولاء قال هولاء قوم من امتك يتركون الحلال
وياتون الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم
امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم
الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجيء السابلة فتطؤهم
فسمعتهم يضجون الى الله تعالى **قلت** يا جبريل من هولاء
قال هولاء من امتك الذين ياكلون الربوا ثم مضيت هنيهة
فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل فتفتح افواههم
ويلقمون من ذلك الجمر ثم يخرج من اسافلهم قلت من هولاء
قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت هنيهة

فاذا انا بنسا معلقات بثديهن **قلت** من هولاء قال هولاء
الزناة ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم
اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تاكل من لحم
اخيك **قلت** من هولاء قال هولاء الهمازون اللمازون
قوله هنيهة تصغير هنة بمعنى شيا يسيرا والهاء بدل من اليا والاصل هنية واخونة جمع خوان وهو الذي يوكل
عليه معرب والسابلة ابنا السبيل المختلفة في الطرقات
ومشافر البعير جمع مشفر وهي الشفة والهماز المغتاب
واللماز العياب **واخرج** ابن عدي والبيهقي
عن ابي هريرة في حديث الاسرا ايضا ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت
عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال
يا جبريل من هولاء قال هولاء الذين تثاقلت رؤوسهم
عن الصلوة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع
يسرحون كما تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع
والزقوم ورضف جهنم وحجارتها **قال** من هولاء
قال الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ثم اتى
على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر نيء خبيث
فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون
النضيج الطيب قال من هولاء قال الرجل يقوم من عند
امراته حلالا فياتي المراة الخبيثة فيبيت
معها حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا
طيبا فتاتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح

اتي على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو
يزيد عليها فقلت ما هذا قال هذا الرجل يكون عنده
امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يحمل عليها ثم اتى
على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت
عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قلت
ما هؤلاء قال خطباء الفتنة الضريع نبت له شوك والى الارض
براء وضاد معجمة ونبت الحجاز المجهات واخرج
ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي مررت باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن من عمر بن
خرج من الدنيا ... لاحد من اصحابي سلط الله
عليه دابة تقرض لحمه يجد المه الى يوم القيمة واخرج
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني وابن
مردوية في تفسيره والبيهقي عن ابي امامة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة
الصبح فقال اني رايت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني
رجل فاخذ بيدي فاستتبعني حتى اتى جبلا وعرا
طويلا فقال لي ارقه قلت لا استطيع فقال
اني ساسهله لك فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها
على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا
نحن برجال ونساء مشققة اشداقهم قلت

المراد بالامانة ما يعم اداء العهد الذي اخذه الله على العباد يوم قال الست بربكم وجميع التكاليف

قال ما هؤلاء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء مسمرة اعينهم واذانهم قلت
ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا ترى ويسمعون
اذانهم ما لا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات
بعراقيبهن مصوبة رؤوسهن تنهش اثداءهن الحيات
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن
البانهن فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء معلقين
بعراقيبهم مصوبة رؤوسهم يلحسون من ماء
قليل وحماة قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون
ثم يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء اقبح شيء منظرا واقبحه لبوسا وانتنه
ريحا كانما ريحهم ريح المراحيض قلت من هؤلاء
قال هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى
اشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا قلت ما هؤلاء قال
هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن برجال تحت ظلال
الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا
فاذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين قلت
ما هؤلاء قال هؤلاء ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال احسن شيء وجوها واحسنه لبوسا واطيبه
ريحا كان وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء قال
هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا
فاذا نحن بثلاثة يشربون خمرا لهم ويتغنون قلت
من هؤلاء قال زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد
الله بن رواحة

الله بن رواحة **قوله** مصوبة اي مخفوضة الى اسفل
وفي الفردوس للديلمي عن انس مرفوعا من مات من امتي يعمل
عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم **وفي**
تاريخ ابن عساكر بسنده عن عمرو بن اسلم الدمشقي
قال مات عندنا بالثغر رجل فدفن فحفر عليه في اليوم
الثالث فاذا اللبن بحاله منصوب وليس في اللحد شي
فسئل وكيع بن الجراح عن ذلك فقال سمعنا في حديث
من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير
معهم ويحشر يوم القيمة معهم **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو يسرق او يزني
او يشرب او ياتي شيا من هذه الا جعل معه
شجاعان ينهشانه في قبره **واخرج** ابن عساكر
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان ندري يا او مرجيا مات فنبش بعد ثلث لوجد
الى غير القبلة **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن العوام
بن حوشب قال نزلت مرة حيا والى جانب ذلك
الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر
فخرج رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان
فنهق ثلث نهقات ثم انطبق عليه القبر فسالت عنه
فقيل انه كان يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه اتق الله
فيقول لها انما انت تنهقين كما ينهق الحمار فمات

بعد

بعد العصر كل يوم فينهق ثلث نهقات ثم ينطبق عليه القبر
واخرج ابن ابي الدنيا عن مرثد بن حوشب قال
كنت جالسا عند يوسف بن عمر والى جنبه رجل كان شقة
وجهه صفحة من حديد فقال له يوسف حدث مرثدا بما رايت
فقال حفرت قبر انسان ليلا فلما دفن وسووا عليه اقبل
طايران ابيضان مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه ثم اثاراه ثم تدلى احدهما في القبر
والاخر على شفيره فجيت حتى جلست على شفير القبر
فسمعته يقول الست الزاير اصهارك في ثوبين ممصرين
تسحبهما كبرا تمشي الخيلا فقال انا اضعف من ذلك
فضربه ضربة امتلا القبر ماء ودهنا ثم عاد واعاد عليه
القول حتى ضربه ثلث ضربات ثم رفع راسه فنظر الي
فقال انظروا اين هو جالس نكسه الله ثم ضرب بجانب
وجهي فسقطت ليلتي ثم اصبحت كما ترى **قال**
ابن الاثير الممصر من الثياب ما فيه صفرة خفيفة
واخرج ايضا عن ابي الحجر يبشر عن امه قال لما حفر
ابو جعفر خندق الكوفة حول الناس موتاهم فروي
شاب عاض على يديه **واخرج** عن ابي اسحق قال
دعيت الى ميت لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه
اذا انا بحية قد طوقت على حلقه فذكر وانه كان يسب
الصحابة **واخرج** ايضا عن ابي اسحق الفزاري
انه اتاه رجل فقال كنت انبش القبور وكنت اجد قوما
وجوههم لغير القبلة فكتب الى الاوزاعي يساله فقال اولئك

قوله وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي ثقة
قوله مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني

قوم ماتوا على غير السنة **واخرج** عن عبد المومن بن عبد الله بن عيسى الضبي قال قيل لنباش قد تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت رجلا فاذا هو مسمور بالمسامير في ساير جسده ومسمار كبير في راسه واخر في رجليه قال وقيل لنباش اخر ما كان اعجب ما رايت قال رايت جمجمة انسان مصبوب فيها رصاص **واخرج** عن المفضل بن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك يا مسلمة من دفن اباك قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال مولاي فلان قال فانا احدثك بما حدثني به حدثني انه لما دفن اباك والوليد فوضعهما في قبورهما وذهب ليحل العقد عنهما وجد وجوههما قد تحولت في اقفيتهما **واخرج** عن يزيد بن المهلب قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا يزيد اني حيث وضعت الوليد في قبره اذ هو يركض في اكفانه **واخرج** عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول كنت فيمن نزل في الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت الى ركبتيه قد جمعتا الى عنقه فما تقول ابنه عمر بعده **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الحميد ابن محمود المعولي قال كنت جالسا عند ابن عباس فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى اتينا ذا الصفاح فمات فهيأناه ثم انطلقنا فحفرنا له قبرا ولحدنا له فلما فرغنا من لحده اذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه وحفرنا له مكانا اخر فلما فرغنا من لحده اذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه

قوله لمسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس الاموي.

قوله المعولي بفتح الميم وكسرها نسبة الى معولة قبيلة من الازد

واتيناك فقال ابن عباس ذلك الغل الذي يغل به ولفظ البيهقي ذلك عمله الذي كان يعمل انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه فيها فانطلقنا فدفناه في بعضها فلما رجعنا سالنا امراته ما كان عمل زوجك قالت كان يبيع الطعام فياخذ منه كل يوم قوت اهله ثم يقرض القصب فيلقيه فيه **واخرج** اللالكائي عن صدقة بن خالد عن بعض مشايخ اهل دمشق قال حججنا فمات صاحب لنا في الطريق فاستعرنا من قوم فاسا فدفناه ونسينا الفاس في القبر فنبشنا لناخذه فاذا الرجل قد جمعت عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفاس فسوينا عليه وارضينا القوم في ثمنه فلما رجعنا سالنا امراته قالت صحبه رجل معه مال فقتل الرجل واخذ المال فيه كان يحج ويغزو **واخرج** ابن عساكر عن الاعمش قال تغوط رجل على قبر الحسن بن علي فجن فجعل ينبح كما ينبح الكلاب ثم انه مات فسمع من قبره يعوي وينبح **واخرج** عن يزيد ابن ابي زياد وعمارة بن عمير قال لما قتل عبيد الله ابن زياد اتي براسه ورؤوس اصحابه فالقيت في الرحبة فجات حية عظيمة فتفرق الناس من فزعها فتخللت الرؤوس حتى دخلت في فيه وخرجت من قفاه ففعلت ذلك بمرات ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مرارا من بين الرؤوس ولا يدرى من اين جاءت ولا اين ذهبت **واخرج** الترمذي في جامعه من طريق عمارة وحده وقال هذا حديث حسن صحيح **واخرج**

بلغ

ابن عساكر ايضا عن محمد بن سعيد ان مسلم بن عقبة المري
ورد المدينة فدعى الى بيعة يزيد على انهم اعبد قن في طاعة
ومعصيته فاجابوه الا رجلا من قريش امه ام ولد فقال له
في طاعة الله فابى ان يقبل ذلك منه وقتله فاقسمت لئن
امكنها الله من مسلم حيا او ميتا ان تحرقه بالنار فلما خرج
مسلم من المدينة اشتدت علته فمات فخرجت ام القرشي
باعبد لها الى قبره فامرت به فنبش فلما وصلوا اليه اذا بثعبان
قد التوى على عنقه قابضا بارنبة انفه يمصها فكاع
القوم عنه **واخرج** تمام بن محمد الرازي في كتاب
الرهبان هو وابن عساكر من طريقه عن ابي علي محمد
بن هارون الانصاري عن عصمة بن ابي عصمة البخاري عن احمد بن عباد
بن خالد التمار عن عصمة العباداني قال كنت اجول
في بعض الفلوات اذ ابصرت ديرا واذا في الدير صومعة
وفي الصومعة راهب فقلت له حدثني باعجب
ما رايت في هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم
اذ رايت طايرا ابيض مثل النعامة قد وقع على تلك
الصخرة فتقايا راسا ثم رجلا ثم ساقا واذا هو كلما
تقايا عضوا من تلك الاعضا التأمت بعضها الى بعض
اسرع من البرق حتى استوى رجلا جالسا فاذا هم
بالنهوض نقره الطاير نقرة فقطعه اعضا ثم يرجع
فيبتلعه فلم يزل على ذلك اياما فكثر تعجبي منه
وازددت يقينا لعظمة الله تعالى وعلمت ان لهذه
الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه يوما

فقلت

المدم

بلدم

كاع اي تاخر

فقلت ايها الطاير سالتك بحق الله الذي خلقك
وبراك الا امسكت عنه حتى اسايله فيخبرني بقصته
فاجابني الطاير بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقا
الذي يفنى كل شي ويبقى انا ملك من ملائكة الله موكل
بهذا الجسد لما اجترم فالتفت اليه **فقلت**
يا هذا الرجل المسي الى نفسه ما قصتك ومن انت قال
انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي واني لما قتلته صارت
روحي بين يدي الله تعالى ناولني صحيفة مكتوبة فيها
ما عملته من الخير والشر منذ يوم ولدتني امي الى ان
قتلت عليا وامر الله هذا الملك بعذابي الى يوم القيامة
فهو يفعل بي ما تراه ثم سكت فنقره ذلك الطاير نقرة
نثر اعضاه بها فجعل يبتلعه عضوا عضوا ثم مضى
قلت هذا الاسناد ليس فيه من تكلم فيه
سوى ابي علي شيخ تمام فقد قال الذهبي في الميزان انه
كان يتهم (?) وقال ابن رجب رويت هذه الحكاية من وجه
اخر اخرجها البخاري في تاريخه من طريق السلفي باسناد
الى الحسن بن محمد بن عبيد البشيلي (?) ثنا اسمعيل بن
احمد بن علي بن يحيى بن المنجم سنة ثلاث عشرة
وثلثمايه انه حضر مع يوسف ابن ابي الساج فاحضر
راهب فذكر شبيها بالحكاية ورويت من وجه اخر
من طريق ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي
صاحب السداسيات المشهورة عن علي بن بقا بن محمد
الوراق ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار سمعت

من النبي صلى الله عليه وسلم لا الكثر

متم

قدم

بن احمد
فحدثنا

ابا بكر محمد بن احمد بن ابي الاصبع قال قدم علينا شيخ
فذكر انه كان نصرانيا سنين وانه تعبد في صومعته
فبينما هو ذات يوم جالس اذ جا طاير كالنسر فذكر شبيها
بالحكاية مختصرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي
ايوب اليماني عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه ونفرا
من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما
ثم انجلت تلك الظلمة وهم قرب قرية قال
عبد الله فخرجت التمس الما فاذا ابواب مغلقة تجاجا
فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا على
ذلك اذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة
بيضا فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة
قال فستنتهي الى بركة فيها ما فاستق منها ولا يهولنك
ما ترى فيها فسالتهما عن تلك البيوت فخرجت
حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق مصوب
على راسه يريد ان يتناول الما بيده وهو لا يناله فلما
راني هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح
لاناوله اياه فقبضت يدي فقال لي بل العمامة ثم ارم
بها الي فبللت العمامة لارمي بها اليه فقبضت يدي
فقلت يا عبد الله قد رايت ما صنعت فقبضت يدي فاخبرني
ما انت فقال انا ابن ادم انا اول من سفك دما في الارض
واخرج ابن نعيم من طريق وهب عن عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم قال بينا رجل في مركب في البحر اذ انكسرت

بهم

قوله ولا يهولنك هو من باب ... الطمانينة ...

قوله ادم من الاديم والاديم وجه الارض ...

بهم مركبهم فتعلق بخشبة فطرحته الى جزيرة من الجزاير
فخرج يمشي فاذا بعويهما فاتبعه فدخل في شعب فاذا برجل
في رجليه سلسلة ... فيما بينه وبين الما شبر
فقال اسقني رحمك الله قلت ما لك قال انا ابن
ادم الذي قتل اخاه والله ما قتلت نفس ظلما منذ قتلت
اخي الا عذبني الله بها لاني اول من سن القتل
واخرج الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات
الاوليا بسنده عن اشعث اخي عارم قال قال لي عبد الله
بن هاشم ذهبت الى ميت لاغسله فلما كشفت الثوب
عن وجهه اذا اسود في حلقه فقلت له انت مامور ومن
سنتنا ان نغسل موتانا فان رايت ان تتحول ناحية
حتى اذا غسلته عدت الى موضعك قال فتحول فصار
في ناحية البيت فلما فرغت من غسله عاد الى موضعه
قال وكان ذلك الميت يرمى بالزندقة واخرج ابن
الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن
يوسف الغزي ... سمعت ابا سنان وكان رجلا صالحا
قال عزيت رجلا باخيه فرايته جزعا فقال
انما اجزع لما رايت لما دفنته وسويت التراب عليه
اذ صوت من القبر يقول اوه فقلت اخي والله فكشفت
التراب فقيل يا عبد الله لا تنبشه فرددت عليه التراب
فلما ذهبت اقوم قال اوه فقلت اخي والله ثم كشفت
التراب فقيل لي لا تفعل فرددت التراب فلما ذهبت
اقوم اذا هو يقول اوه فقلت والله لا تركت

قوله عارم اسم رجل من العرامة وهي شراسة الاخلاق يقال عرم ... اذا كان في خلقه شراسة وصعوبة وفي الحديث ... وصبي عارم اي سيء الخلق ... والزنديق ...

نبشه فنبشته فاذا هو مطوق بطوق من نار قد التمع
عليه القبر نارا فطمعت ان اقطع ذلك الطوق فضربته بيدي
لاقطعه فذهبت اصابعي **قال** واخرج الينا يده
فاذا اصابعه الاربع قد ذهبت قال فاتيت الاوزاعي
فحدثته فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي والنصراني
والكافر ولا نرى مثل هذا فقال نعم لا شك ان اولئك
في النار ويريكم الله [illegible] في اهل التوحيد لتعتبروا
واخرج ايضا عن عبد الله ابن محمد المديني عن صديق له
انه خرج الى ضيعة له قال فادركتني صلوة المغرب
الى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا منها فبينا انا جالس
اذ سمعت من ناحية القبور صوت انين فدنوت الى
القبر الذي سمعت منه الانين وهو يقول اوه قد كنت [illegible]
اصلي اوه قد كنت اصوم فاصابتني قشعريرة فدنوت ان يسمعني
من حضرني نسمع مثل ما سمعت ومضيت الى ضيعتي
ورجعت في اليوم الثاني فصليت في موضعي الاول
وصبرت حتى غابت الشمس وصليت المغرب ثم
استمعت ذلك القبر فاذا هو يئن ويقول اوه قد كنت
اصلي قد كنت اصوم فرجعت الى منزلي وحممت فمكثت
شهرين **واخرج** هشام بن عمار في كتاب
المبعوث عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن مكحول
ان رجلا اتى عمر ابن الخطاب وقد ابيض نصف
راسه ونصف لحيته فقال له عمر ما بالك قال
مررت بمقبرة بني فلان ليلا فاذا رجل يطلب رجلا
بسوط

قوله قشعريرة القشعريرة [illegible] والقشعريرة اضطراب الجلد وتحريكه [illegible] اقشعر [illegible] قشعريرة

بسوط من نار فلا دنى الرجل فقال يا عبد الله اغثني
فقال الطالب لا تغثه فبئس عبد الله هو فقال عمر لذلك
كره لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسافر احدكم وحده
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال
كان رجل من اهل المدينة له اخت فماتت فجهزها
وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه
نسي كيسا كان معه في القبر فاستعان برجل من اصحابه
فاتيا القبر فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل تنح حتى
انظر على اي حال اختي فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر
يشتعل نارا فرده وسوى القبر ورجع الى امه فسالها
عن حال اخته فقالت كانت تؤخر الصلاة ولا تصلي
فيما اظن بوضوء وتاتي ابواب الجيران اذا ناموا
فتلقم اذنها ابوابهم فتخرج حديثهم **قال**
الحافظ ابن رجب **واخرج** الهيثم بن عدي
حدثنا ابان ابن عبد الله البجلي قال هلك جار لنا فشهدنا
غسله وكفنه وحمله الى قبره واذا في قبره شبيه
بالهر فزجرناه فلم يزدجر فضرب الحفار جبهته
بمسحاته فلم يبرح فتحولوا الى قبر فلما لحدوا فاذا هو
فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اولا فلم يلتفت فتحولوا
الى قبر ثالث فلما لحدوا فاذا ذلك الشيء فيه فصنعوا
مثل ما صنعوا اولا فلم يلتفت فقال القوم يا هولاء
ان هذا الامر ما رينا مثله فادفنوا صاحبكم فدفنوه
فلما سوي عليه اللبن سمعنا قعقعة عظامه فذهبوا

الهيثم بن عدي ضعيف [illegible] وقال البخاري وغيره [illegible] وخصوصا [illegible] الاقاصيص والاخبار [illegible] عن الكذب [illegible] به

القعقعة الصوت العالي واصلها صوت وقع السلاح

[illegible]

الى امراته فقالوا يا بعده ما كان عمل زوجك وحدثوها بما راو فقالت كان لا يغتسل من الجنابة **وذكر** ابن القادسي الكتبي صاحب ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسعين وخمسماية وجد ميت ببغداد قد بلي ولم يبق غير عظامه وفي يديه ورجليه ضباب حديد قد ضربت فيهما مسامير احدهما في سرته والاخر في جبهته وكان بها من الخلقة غليظ العظام وكان سبب ظهوره زيادة الماء لكشفه جانب تل يعرف بالتل الاحمر **وذكر** ابن القيم في كتاب الروح **قال** حدثنا ابو عبد الله محمد بن سنان السلامي التاجر وكان من خيار عباد الله قال جا رجل الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صغار المسمار براسين فاخذها الحداد وجعل يحمي عليها فلا تلين معه حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها فوجده فقال من اين لك هذه المسامير قال لقيتها فلم نزل به حتى اخبر انه وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت منظومة بهذه المسامير **قال** فعالجتها على ان اخرجها فلم اقدر فاخذت حجرا فكسرت عظامه وجمعتها **وقال** ابن القيم **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن الحراني انه خرج من داره بعد العصر الى بستان فلما كان قبل غروب الشمس توسط القبور واذا قبر منها وهو جمرة نار مثل كور الزجاج والميت في وسطه **قال** فسالت عن صاحب القبر فاذا هو مكاس توفي ذلك اليوم **وذكر** بلغ

الحافظ

الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلتها يكون له العذاب ساعة واحده وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود الى يوم القيمة انتهى وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحده او دونها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل

وقال ابن القيم في البدايع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلى ولا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى **قلت** ويؤيد هذا ما اخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيمة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المومن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **فايده** في البدايع لابن القيم **قال** جماعة من الناس اذا ماتت نصرانية في بطنها جنين مسلم نزل ذلك القبر تقبر وعذاب فالنعيم للابن والعذاب للام **قال** ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر واحد مومن وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب

باب ما ينجي من عذاب القبر اخرج الطبراني في الكبير والحكيم في نوادر الاصول والاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت

قال شيخنا ... رحمه الله

والذي ينبغي ان العذاب ...

ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي
قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت
رجلا من أمتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم
ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه
فجاءه صيامه فسقاه وأرواه ورأيت رجلا من أمتي والنبيون
قعود حلقا حلقا كلما دنا لحلقة طردوه فجاءه اغتساله من الجنابة
فأخذ بيده فأقعده إلى جنبي ورأيت رجلا من أمتي بين يديه
ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة
ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو متحير فيها فجاءه حجه
وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه النور ورأيت
رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة
الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه ورأيت
رجلا من أمتي يتقي وهج النار وشررها بيده عن وجهه
فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على رأسه
ورأيت رجلا أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره
بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم
وأدخلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من أمتي جاثيا
على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه
فأخذ بيده فأدخله على الله ورأيت رجلا من أمتي قد هوت
صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته
فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من أمتي قد خفت ميزانه
فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من أمتي قائما
على شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك

ومضى ورأيت رجلا من أمتي يهوي في النار فجاءته دموعه التي
بكى من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورأيت
رجلا من أمتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة
فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى ورأيت رجلا
من أمتي على الصراط يزحف أحيانا ويحبو أحيانا فجاءته صلاته
علي فأخذت بيده فأقامته ومضى على الصراط ورأيت
رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب
دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب
وأدخلته الجنة ورأيت ناسا تقرض شفاههم فقلت
يا جبريل من هؤلاء قال المشاؤون بالنميمة بين الناس
ورأيت رجالا معلقين بألسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا

قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه
أعمالا خاصة تنجي من أهوال خاصة **وأخرج** الترمذي
وابن ماجه عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول
دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر
ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار
الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين
وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين
من أقاربه **وأخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان
والبيهقي عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب
في قبره

واخرج ابو نعيم عن سلمان الفارسي ان بعض اهل الكتاب
اخبره ان عيسى عليه السلام قال طول القنوت الامان على الصراط
وطول السجود الامان من عذاب القبر واخرج عبد في مسنده
عن ابن عباس انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى
قال اقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع
ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة
تجادل او تخاصم يوم القيمة عند ربها لقارئها وتطلب له
ان تنجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر
واخرج هشام في فضائل القران والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن مسعود قال سورة الملك هي المانعة من عذاب
القبر يؤتى صاحبها في قبره من قبل راسه فيقول راسه
لا سبيل على انه وعى في سورة الملك ثم يؤتى من قبل رجليه
فتقول رجلاه ليس لك على سبيل انه كان يقوم بي بسورة
الملك واخرج النسائي عن ابن مسعود قال من قرا
تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب
القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها
المانعة واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك
فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه
فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره مساءتك
واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي ضرا ولا نفعا فان
اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق
الى الرب

الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني
وتلاني افتحرقه انت بالنار وتعذبه وانا في جوفه فان كنت
فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبت
فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك
وشفعتك فيه فتجيء فتزجر الملك فيخرج كاسف البال
لم يحل منه بشيء فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول
مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر
فربما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي
وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه قال
فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية قال
في الصحاح رجل كاسف البال اي سيء الحال وكاسف
الوجه اي عابس وقوله لم يحل منه بشيء اي لم يستفد
فائدة ولا يتكلم به الا مع الجحد والزبر بزاي
وموحدة وراء الزجر والانتهار واخرج
ابو عبيد في فضائله والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود
قال ان الميت اذا مات اوقدت نيران حوله فتاكل
النار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها
وان رجلا مات ولم يكن يقرا من القران الا سورة
تبارك الملك فاتته من قبل راسه فقالت انه
كان يقرا بي فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان
يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني

بر بزاي

قوله والانتهار هذا عطف تفسير على الزجر

فاجتنبه **واخرج** الدارمي في مسنده عن خالد بن معدان
قال بلغني ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول
اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك
فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له
وتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت
حتى يقرأ بهما **واخرج** نحوه الترمذي عن جابر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا تنزيل السجده
وتبارك وفي الرياحين لليافعي عن بعض الصالحين
من اهل اليمن انه دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس
سمع في القبر ضربا ودقا عنيفا ثم خرج من القبر كلب
اسود فقال له الشيخ ويحك ايش انت فقال انا عمل
الميت قال فهذا الضرب فيك ام فيه قال بل فيّ وجدت
عنده سورة يس واخواتها فحالت بيني وبينه وضربت
وطردت **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
ركعتين في ليلة الجمعة يقرا في كل ركعة منهما بفاتحة
الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشره مرة ويسر
له الجواز على الصراط يوم القيامة **واخرج ابو يعلى**
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
يوم الجمعة وقي عذاب القبر **واخرج** البيهقي
عن عكرمة بن خالد المخزومي قال من مات يوم
الجمعة او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر
وقال ابن رجب روي باسناد ضعيف عن انس

بن مالك

بن مالك ان عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر رمضان
وذكر اليافعي في روض الرياحين عن بعض
الاولياء قال سالت الله ان يريني مقامات اهل المقابر
فرايت في ليلة من الليالي القبور قد انشقت واذا منهم
النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباج
ومنهم النائم على الريحان ومنهم النائم على السرير
ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب
لو شئت ساويت بينهم في الكرامة فنادى مناد
من اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب
السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحرير
والديباج فهم الشهداء واما اصحاب الريحان فهم
الصائمون واما اصحاب المراتب يعني السرر فهم
المتحابون في الله واما اصحاب البكاء فهم المذنبون
واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة

باب احوال الموتى في قبورهم وانسهم فيها وهل يصلون فيها ويقرؤن ويتزاورون ويتنعمون ويلبسون

اخرج الطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم
ولا في منشرهم **واخرج** ابو القاسم الختلي في الديباج
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس للمسلم عند موته

وفي قبره وحين يخرج من قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي
وابن منده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الانبيا احيا في قبورهم يصلون واخرج مسلم
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر
بموسى ~~صلى الله عليه وسلم~~ وهو قايم يصلي في قبره قال
ابن منده رواه حجاج بن منهال ويونس بن محمد وابو نصر
التمار وحبان وغيرهم عن حماد عن سليمن التيمي
وثابت البناني عن انس ورواه سفيان ويحيى بن سعيد القطان
وعمر بن حبيب وجرير بن عبد الحميد ومعتمر بن سليمن
ويزيد بن هرون وعيسى وغيرهم عن سليمن التيمي
ورواه ابو هريرة وعبد الله ابن جراد وغيرهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى صلى الله
عليه وسلم وهو قايم يصلي فيه وقال ابن سعد
في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد
معا اخبرنا عفان بن مسلم في الطبقات واخرج حماد
بن سلمة عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت
اعطيت احدا الصلوة في قبره فاعطني الصلوة في قبري
واخرج ابو نعيم عن يوسف بن عطية قال
سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل هل بلغك ان
احدا يصلي في قبره الا الانبيا قال لا قال ثابت اللهم
ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي
في قبره واخرج ايضا عن جبير قال انا والله الذي
لا اله

لا اله الا هو ادخلت ثابتا البناني لحده ومعي حميد الطويل
فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به يصلي في قبره
وكان يقول اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلوة في
قبره فاعطنيها فما كان الله ليرد دعاءه واخرج
ابن جرير في تهذيب الاثار وابو نعيم عن ابراهيم
بن الصمة المهلبي قال حدثني الذين كانوا يمرون
بالحصن بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني
سمعنا قراءة القران وقال ابن منده حدثنا
احمد بن محمد المستملي حدثنا ابو احمد يوسف
الخفاف قال حدثنا القاضي ابو احمد وقال حدثنا محمد
بن محمد الاشوري سمعت سلمة بن شبيب قال سمعت ابا الحماد
الحفار وكان ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة
نصف النهار فما مررت بقبر الا سمعت منه قراءة القران
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي خباءه
على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة
الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه
من عذاب القبر وقال ابو القاسم السعدي في كتاب
الروح له هذا تصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان الميت يقرا في قبره فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام كمال الدين ابن
الزملكاني في كتاب العمل المقبول في زيارة الرسول

قوله الاثار اشتهر عندهم ان الاثر يطلق على الموقوف وغير الموقوف يقال له حديث ويقال له خبر

قوله المستملي هو الذي يستمع كلام الشيخ وينقله الى التلامذة

اي غير المردود
ابو العمل الذي يرجى
على انه يتقبل ويغلب على
الظن انه مقبول

والنسبة الى زملكان
وزملكان قريتان
بدمشق ... والاخرى ...

كما الحديث الذي ينتفع بخلع الارض
والدلالة بمعناها كما
حاكم ان الاسباب منها

هذا الحديث واضح الدلالة على ان الميت كان يقرا
في قبره سورة الملك وقد وقع في هذه الامة ذكر اكرام الله
بعض اوليائه بذلك واكرام بعضهم بالصلوة وكان
يدعوا الله في حياته بذلك فاذا كان من كرامة الله
لاوليائه تمكينهم من العبادة والطاعة في القبر فالانبيا
بطريق الاولى وقال الحافظ زين الدين بن رجب
في كتاب اهوال القبور قد يكرم الله بعض اهل
البرزخ باعماله الصالحة في البرزخ وان لم يحصل له
بذلك ثواب لانقطاع عمله بالموت لكن انما يبقى عمله
عليه ليتنعم بذكر الله تعالى وطاعته كما يتنعم بذلك
الملائكة واهل الجنة في الجنة وان لم يكن على ذلك
ثواب لان نفس الذكر والطاعة اعظم نعيما عند اهلها
من جميع نعيم اهل الدنيا ولذاتها فما تنعم المتنعمون
بمثل ذكر الله وطاعته واخرج ابو الحسن بن البراء
في كتابه الروضة عن عبد الله بن محمد بن منصور حدثني
ابراهيم الحفار قال حفرت قبرا فبدت لبنة فشممت
رايحة المسك حين انفتحت اللبنة فاذا بشيخ جالس
في قبره يقرا القران وقال ابن رجب
اخبرنا المحدث ابو الحجاج ابن يوسف بن محمد السرمري
حدثنا شيخنا ابو الحسن علي بن الحسين الشامري
الخطيب بسامرا فقال بهذا الموضع لا نزال نسمع
منه سورة تبارك وقال الحافظ ابو بكر
الخطيب بسنده عن عيسى بن محمد الطوماري قال رايت

وكان رجلا صالحا وارانى موضعا من قبور سامرا

ابا بكر

ابا بكر بن مجاهد المقري في النوم كانه يقرا وكاني اقول له
انت ميت وتقرا فكانه يقول لي كنت ادعوا الله في دبر كل
صلوة وعند ختم القران ان يجعلني ممن يقرا في قبره فانا اقرا
في قبري واخرج الخلال في كتاب السنة من طريق عمر بن
ابراهيم ابن الحكم بن ابان وفيه ضعف عن ابيه عن عكرمة
قال قال ابن عباس المومن يعطى مصحفا في قبره يقرا فيه
واخرجه ابن البرا في الروضة من طريق حفص
بن عمر العدني وفيه ضعف ايضا عن الحكم بن ابان وروى
الحافظ ابو العلا الهمداني في النوم بعد موته وهو في مدينة
جدرانها وحيطانها كلها الكتب فسئل عن ذلك فقال
سالت الله تعالى ان يشغلني بالعلم كما كنت اشتغل به
فانا اشتغل بالعمل في قبري واخرج ابن منده وابو احمد
الحاكم في الكنى بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد الله قال
اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الى قبر عبد الله
بن عمرو بن حرام فسمعت قراة من القبر ما سمعت
احسن منها فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ذاك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم
فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة
فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا
طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها التي كانت فيه
واخرج النساي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نمت فرايتني في الجنة ولفظ النساي دخلت الجنة فسمعت

صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة ابن النعمان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذاك البر كذاك
البر وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت
في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت رجل يقرأ القرآن
فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر
كذلك البر واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي عليه من القرآن
شيء لم يتعلمه بعث الله اليه ملائكة يحفظونه
ما بقي عليه منه حتى يبعث من قبره واخرج عن الحسن
قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظته
ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه يوم القيمة مع اهله
واخرج ابن ابي الدنيا وابن منده عن عطية
العوفي قال بلغني ان العبد اذا لقي الله ولم
يتعلم كتابه علمه الله في قبره حتى يثيبه عليه
وفي الفردوس للديلمي ولم يسنده ولده من حديث
ابي سعيد الخدري مرفوعا مسلما ثم وقفت على
مسنده في الجزء الاول من فوائد ابي الحسين بن بشران
فاخرجه من طريق عطية العوفي عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن ثم مات
قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقى الله
وقد استظهره واخرجه ايضا ابو القاسم الازهري
في كتاب فضائل القرآن والسلفي في الصحابة لحديث

الغرباء

كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله عنهم
ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله عنهم لم ينفع الايمان
بالغيب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات
حدثنا القاسم بن هشام قال حدثنا
يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا محمد بن سليمان بن ابي ضمرة
القاضي حدثني راشد بن سعد ان رجلا توفيت امراته
فراى نساء في المنام ولم ير امراته معهن فسالهن
عنها فقلن انكم قصرتم في كفنها فهي تستحيي تخرج
معنا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الى ثقة من سبيل فاتى رجلا
من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري
ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجاء بثوبين
مورسين بالزعفران فجعلهما في كفن الانصاري
فلما كان الليل راى النسوة ومعهن امراته وعليها
الثوبان الاصفران هذا مرسل لا باس باسناده وقال
ابن ابي ضمرة مقبول وراشد بن سعد ثقة كثير الارسال
واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي قال كانت امراة
بقيسارية فتوفيت فراتها ابنة لها في المنام فقالت
لها يا بنية كفنتموني في كفن ضيق وانا بين صواحباتي
استحيي منهن وفلان قد اتانا يوم كذا وكذا وفي
موضع كذا اربعة دنانير فاشتروا لي كفنا وابعثوا
به الي معها قالت فنظرت فاذا الدنانير كما ذكرت

بجماع

[illegible]

ولم يكن بالمراة التي ذكرت باس فلما كان بعد اعتلت
قالت الفريابي فجاوني فقالوا الي باعبد الله ما تعرف
وقصوا عليه القصة فذكرت الحديث الذي ورد انهم
يتزاورون في اكفانهم فقلت اشتروا لها كفنا وذهبت
البنت الي المراة فقالت ان حدث بك حادث
فاني ابعث الي امي بشي تلقيه فماتت ذلك اليوم
الذي ذكرت ووضعوا الكفن معها في كفنها فرات
البنت امها في المنام فقالت يا بنيه قد اتتنا
فلانة ووصل الي الكفن ما احسنه جزاك الله خيرا
واخرج السلفي في المشيخة البغدادية عن محمد
بن سيرين قال كانوا يستحبون ان يكون الكفن ملفوفا
من دورا وقال انهم يتزاورون في قبورهم واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن الاسود السكوني ان معاذ
بن جبل اوصي امراته وخرج فماتت فكفناها
في ثياب لنا خلقانا فقدم وقد رفعنا ايدينا عن قبرها
ساعة اذ فقال في كم كفنتموها فقلنا في ثيابها
الخلقان فنبشها وكفنها في ثياب جدد وقال احسنوا
اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج
ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده
اتاه اهله وولده فسالوه عن من خلف بعده كيف
فلان وما فعل فلان واخرج عن مجاهد قال ان
الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره وقال السدي في قوله
تعالي ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الاية

الاية يؤتي بالشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه
من اخوانه يبشر به فيستبشر به كما يستبشر اهل الغايب
بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي هريرة قال يقال للمومن في قبره ارقد رقدة المنهمق
واخرج ابن عساكر عن سعيد ابن جبير قال مات
ابن عباس بالطايف فشهدت جنازته فجا طير ابيض
لم ير علي خلقته فدخل في نعشه ثم لم ير خارجا منه
فلما دفن تليت هذه الاية علي شفير القبر لم يدر من تلاها
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك الي اخر الاية
واخرج نحوه عن عكرمة وابي الزبير ولفظه
جا طاير من السما ابيض فدخل في اكفانه فما روي بعد
فكانوا يرون انه علمه واخرج مجاهد وعبد الله
ابن يامين وعن ابي عبيد ولفظه طاير من السما ابيض
عظيم من قبل وج وعن غيلان بن عمرو وميمون بن مهران
ولفظه فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا
صوتا نسمع صوته ولا نري شخصه يا ايتها النفس
المطمئنة الي اخر الاية واخرج ابن عساكر ايضا
من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قلت
لرسول الله صلي الله عليه وسلم رايتك تناجي دحية
الكلبي فكرهت ان اقطع مناجاتكما قال وقد رايته
قلت نعم قال هو جبريل اما انه سيذهب بصرك
ويرده الله عليك في موتك قال فلما قبض ابن عباس
ووضع علي سريره جا طاير شديد الوضح فدخل في اكفانه

فلتمسروه فقال عكرمة ما تصنعون هذا بشرى النبي صلى الله على
عليه وسلم فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من كان على شفير
القبر يا ايتها النفس المطمئنة اي قوله تعالى جنتي **واخرج**
نحوه من طريق المهدي امير المؤمنين عن ابيه عن جده
عن ابن عباس وفي اخره وكنا نتحدث انه رد على عبد الله
بصره حين مات **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال عند موته
ابتاعوا الي ثوبين ولا عليكم ان لا تغالوا فان يصب صاحبكم
خيرا يكسى خيرا منهما والا تسلبهما سلبا سريعا **واخرج**
ابن سعد والبيهقي من طرق عنه انه قال عند موته
اشتروا لي ثوبين ابيضين فانهما لم يتركا علي الا قليلا
حتى ابدل بهما خيرا منهما او شرا منهما **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقتصدوا
في كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدلني ما هو خير منه
وان كنت على غير ذلك سلبني واسرع سلبي
واقتصدوا في حفرتي فانه ان كان لي عند الله خير
وسع لي فيها مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها
علي حتى تختلف اضلاعي **واخرج** عبد الله بن الامام
احمد في زوائد الزهد عن عبادة بن نسي قال لما حضرت
ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين
وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكسو
احسن الكسوة او مسلوب اسوا السلب **واخرج**
سعيد بن منصور عن عائشة بنت اهبان بن صيفي

الغفاري

١١١

الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اوصانا
ان لا نكفنه في قميص قالت فلما اصبحنا من الغد من يوم
دفناه اذا نحن بالقميص الذي كفناه فيه على المشجب عنهم
واخرج ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة رضي الله
عن ابي عمرو الغنسلي عن ابيه قال لما ثقل اهبان
امر اهله ان يكفنوه ولا يلبسوه قميصا قالت فالبسناه
قميصا فاصبحنا والقميص على المشجب **واخرج**
الطبراني عن عديسة بنت اهبان قالت لما حضرت
حضر ابي الوفاة قال لا تكفنوني في ثوب مخيط بحيث
تنبض وغسل ارسلوا الي ان اي سلموه بالكفن
فارسلت اليهم بالكفن قالوا قميص قلت ان ابي قد نهاني
ان اكفنه في قميص مخيط قالت فارسلت الي القصار
ولابي قميص في القصار فاتي به فالبس وذهب به
فاغلقت بابي وتبعته ورجعت والقميص في البيت
فارسلت الي الذين غسلوا ابي قلت كفنتموه في قميص
قالوا نعم قلت هو هذا قالوا نعم **واخرج** ابن النجار
في تاريخه عن خلف البرداني ان رجلا مات فاخرج له
كفنا من بيت الاكفان فقال فيه فضل عن مقداره فقطعت
بالفضل فلما كان الليل اتاني ات فقال لي بخلت على ولي الله
بطول الكفن قد رددنا عليك كفنك وكفناه بكفن
من الجنة فقمت فزعا الى بيت الاكفان فاذا الكفن فيه
مطروح **واخرج** ابو نعيم الجندي قال قال طاوس عن مسلم
لابنه اذا قبرتني فانظر في قبري فان لم تجدني فاحمد الله

وان وجد شيئا قال انا لله وانا اليه راجعون فاخبر ولده انه
نظر فلم يجد شيا وروي في ترجمة السرور واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور وابو بكر بن المقتدي في فوائده
عن حماد بن زيد قال حدثني رجل من الحفارة قد سماه
قال دفنا ميتا ولفظ ابن المقتدي مندل بن علي فذهبت
لاعالج شيا من قبره فلم اره في قبره واخرج البيهقي
في الدلايل عن انس بن مالك قال جهز عمر بن الخطاب
جيشا واستعمل عليهم العلاء بن الحضرمي وكنت في
غزاته فلما رجعنا مات في الطريق فدفناه فاتى رجل
بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا قلنا هذا اخير
البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تلفظ
الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى
فنبشناه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه
واذا اللحد مد البصر نورا يتلالا فاعدنا التراب الى
القبر ثم ارتحلنا وروت هذه القصة
ايضا عن ابي هريرة اخرجها ابو نعيم في الدلايل
ولفظه فمات فدفناه في الرمل ثم قلنا نجي سبع
فياكله فحفرنا فلم نجده وفي الجزء الاول
من فوايد الحسين بن بشران بسنده عن عبد العزيز
بن ابي رواد قال كانت امراة بمكة شرفها الله تعالى
تسبح في كل يوم اثني عشر الف تسبيحة فماتت
فلما بلغ بها القبر اختطفت من ايدي الرجال
واخرج ابو نعيم عن رجل من اهل جرجان

قال

قال لما مات كرز بن وبرة الجرجاني راى رجل فيما يرى
النايم كان اهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم
ثياب جدد واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الرقة والبكا عن مسكين بن بكيران وراد العجلي
لما مات تحمل الى حفرته نزلوا ليدلوه في حفرته
فاذا اللحد مفروش بالريحان فاخذ بعضهم من ذلك
الريحان فمكث سبعين يوما طريا لا يتغير يغدو الناس
ويروحون ينظرون اليه فاكثر الناس في ذلك فاخذه
الامير وفرق الناس خشية الفتنة ففقده الامير
من منزله لا يدري كيف ذهب واخرج الحافظ
ابو بكر الخطيب عن محمد ابن مخلد الدوري الحافظ
قال ماتت امي فنزلت الحدها فانفرجت لي فرجة عن قبر
يلزق قبرها فاذا رجل عليه اكفان جدد وعلى صدره طاقة
ياسمين طرية وشممتها فاذا هي اذكى فاخذتها وشممتها
من المسك وشمها جماعة كانوا معي ثم رددتها الى
موضعها وسددت الفرجة وذكر الحافظ
ابو الفرج بن الجوزي من طريق جعفر السراج عن بعض
شيوخه قال كشف قبر بقرب قبر الامام احمد واذا
على صدر الميت ريحانة تهتز وذكر في تاريخه
ان في سنة ست وسبعين وما بين الفرج تل بالبصرة
عن سبعة اقبر في مثل الحوض وفيها سبعة انفس
ابدانهم صحيحة واكفانهم يفوح منها رايحة
المسك احدهم شاب له جمة وعلى شفتيه بلل كانه

شربا وكان عينيه مكحلتان وبه ضربة في خاصرته
فأراد بعض من حضر أن يأخذ من شعره شيئا فإذا هو قوي
كشعر الحي **وأخرج** ابن سعد في الطبقات عن أبي
سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد بن معاذ قبره
بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا من قبره
ترابا حتى انتهينا إلى اللحد **وأخرج** ابن سعد عن محمد
بن شرحبيل بن حسنة قال أخذ إنسان قبضة من تراب
قبر سعد فذهب بها ثم نظر إليها بعد ذلك فإذا هي
مسك **وأخرج** ابن أبي الدنيا عن المغيرة بن حبيب
أن رجلا رؤي في منامه فقيل له ما هذه الروائح المسك
التي توجد في قبرك قال تلك روائح التلاوة والظماء
وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله قال قدم أعرابي
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال
اعرض علي الإسلام الحديث وفيه فبينا نحن كذلك
إذ وقع من بعيره على هامته فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الذي راسه تعب قليلا ونعم
طويلا أحسبه أنه مات جائعا إني رأيت زوجتيه
من الحور العين وهما يدسان في فيه من ثمار الجنة
وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله بلغ
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت
فيها فإذا جعفر يطير في الجنة مع الملائكة وإذا
حمزة متكئ على سرير وذكر ناسا من أصحابه
وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي هريرة عن النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفرا يطير في الجنة مع
الملائكة **وأخرج** ابن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه نزل
بجبانة قبور قد درست فإذا جمجمة بادية
فأمر رجلا فواراها قال إن هذه الأبدان ليس
يضرها هذا الثرى شيئا وإنما الأرواح التي تعاقب
وتثاب إلى يوم القيامة **وأخرج** ابن أبي شيبة
وابن أبي الدنيا في كتاب العزاء عن صفية بنت شيبة
قالت كنت عند أسماء بنت أبي بكر حين صلب
الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير فأتاها ابن عمر يعزيها
فقال يا هذه اتقي الله واصبري فإن هذه الجثة ليست
بشيء وإنما الأرواح عند الله قالت وما يمنعني من الصبر
وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام إلى
بغي من بغايا بني إسرائيل **وأخرج** ابن سعد
عن خالد بن معدان قال لما انهزمت الروم يوم
أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان فجعلت
الروم تقاتل عليه فتقدم هشام بن العاص فقاتلهم
حتى قتل ووقع على تلك الثلمة فسدها فلما انتهى إليها
المسلمون هابوا أن يوطئوه الخيل فقال عمرو بن
إن الله قد استشهده ورفع روحه وإنما هو جثة
فأوطئوه الخيل ثم أوطأه هو وتبعه الناس حتى
قطعوه **قال** ابن رجب هذه الآثار
لا تدل على أن الأرواح لا تتصل بالأبدان بعد الموت
إنما تدل على أن الأجساد لا تتضرر بما ينالها من عذاب

الناس لها ومن اكل التراب لها فان عذاب القبر ليس
من جنس عذاب الدنيا وانما هو نوع اخر يصل الى الميت بمشيئة
الله تعالى وقدرته **باب** **اخرج** ابن ماجة عن
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجف الارض
من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما طيران
اضلتا فصيليهما ببراح من الارض وفي يد كل واحدة
منهما حلة خير من الدنيا وما فيها لنظير المرضع
واخرج الطبراني والبزار والبيهقي في البعث عن يزيد
ابن شجرة قال اول قطرة من دمه يعني الشهيد تكفر
عنه كل شي عمله وتنزل اليه زوجتان من الحور
العين تمسحان التراب عن وجهه ثم يكسى مائة
حلة ليس من نسج بني ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعت
بين اصبعين لوسعتا **واخرج** الحاكم وصححه
عن انس ان رجلا اسود اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان انا قاتلت حتى اقتل فاين انا قال في الجنة
فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وقال لهذا ولغيره
لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة له
من صوف تدخل بينه وبين جبته **واخرج**
البيهقي بسند حسن عن ابن عمر ان اعرابيا استشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقعد النبي صلى الله عليه وسلم
عند راسه مسرورا يضحك ثم اعرض عنه فسيل
عن ذلك فقال اما سروري فلما رايته من كرامة

روحه

روحه على الله عز وجل واما اعراضي عنه فان زوجته
من الحور العين الان عند راسه **تتمة** **اخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر محمد بن احمد بن حموية
التميمي قال سمعت قاسم بن عثمن الجوعي قال
رايت في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت منه
فاذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين
وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام
فقال احدثك كنا سبعة رفقا من بلدان شتى غزونا
ارض العدو فاستوسرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب
اعناقنا فنظرت الى السما فاذا سبعة ابواب مفتحة
عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب جارية
فقدم رجل منا فضربت عنقه فرايت جارية
في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق
ستة وبقيت انا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب
عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها
تقول اي شي فاتك يا محروم واغلقت الابواب
وانا يا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمن
اراه افضلهم لانه راى ما لم يروا وترك ليعمل على الشوق

باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ورويتهم لهم

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه

حتى ينوم واخرج ايضا والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه
السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه
رد عليه السلام واخرج ابن عبد البر في الاستذكار
والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد
الحق واخرج ابن ابي الدنيا في القبور والصابوني
في المائتين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يمر على قبر رجل يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام واخرج
العقيلي عن ابي هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله
ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين
والمومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا
ان شاء الله بكم لاحقون قال ابو رزين
يا رسول الله يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون
ان يجيبوا قال يا ابا رزين الا ترضى ان يرد عليك
بعددهم من الملائكة قوله لا يستطيعون
ان يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون
حيث لا نسمع واخرج احمد والحاكم
عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع
ثوبي واقول انما هو ابي وزوجي فلما دفن
عمر معهم

عمر معهم ما دخلته الا وانا مشدودة ثيابي حياء من عمر واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف
عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم
وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا
عليه السلام الى يوم القيامة وفي الاربعين الطائية
اخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون
الميت في قبره اذا زاره من كان يحبه في الدنيا واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني
ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما
بعده واخرجا ايضا عن الضحاك قال من زار قبرا يوم
السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف
ذلك قال لمكان يوم الجمعة تنبيه قال السبكي عود الروح
الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا عن الشهداء
وانما النظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن يصير حيا بها
كحالته في الدنيا او حيا بدونها وهي حيث شاء الله
فان ملازمة الحياة للروح امر عادي لا عقلي فهذا اي ان البدن
يصير بها حيا كحالته في الدنيا مما يجوزه العقل فان صح
به سمع اتبع وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد له
صلاة موسى في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا
وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسراء كلها
صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان
يكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام

والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهدها
بل يكون لها حكم اخر فاما الادراكات كالعلم والسماع فلا نشك
ان ذلك ثابت لهم ولساير الموتى وقال
غيره اختلف في حياة الشهدا هل هي للروح فقط او للجسد
معها بمعنى عدم البلاء على قولين وقال البيهقي في
كتاب الاعتقاد الانبيا بعد ما قبضوا ردت اليهم
ارواحهم فهم احيا عند ربهم كالشهدا وقال
ابن القيم في مسئلة تزاور الارواح وتلاقيها الارواح
قسمان منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهي في شغل
عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسلة غير المحبوسة
فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا فتكون كل
روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا صلى الله
عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال الله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار
الجزاء والمرء مع من احب في هذه الدور الثلاث انتهى
وقال شيذلة في كتاب ~~القران~~ البرهان في علوم
القران فان قيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احيا كيف تكون امواتا احيا قلنا يجوز ان يحييهم
الله بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدنه
بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن
الحي في الدنيا ببرودة وحرارة تكون في جزء من اجزاء

بدنه

بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى في قبورهم ولا تتقطع
اوصالهم فهم كالاحيا في قبورهم وقال بلغ
ابو حيان في تفسيره عن هذه الاية اختلف الناس في هذه
الحياة فقالت قوم معناها بقاء ارواحهم دون اجسادهم
لانا نشاهد فسادها وفناها وذهب اخرون الى ان
الشهيد حي الجسد والروح ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا
به فنحن نراهم على صفة الاموات وهم احيا كما قال
تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
وكما نرى النايم على هيئته وهو يرى في منامه ما يتنعم به
او يتالم قلت ولذلك قال تعالى بل احيا ولكن لا
تشعرون فنبه بقوله ذلك خطابا للمؤمنين على انهم لا يدركون
هذه الحياة بالمشاهدة والحس وبهذا يتميز الشهيد عن
غيره ولو كان المراد حياة الروح فقط لم يحصل له تمييزه
عن غيره لمشاركة ساير الاموات له في ذلك ولعلم المؤمنين
باسرهم حياة كل الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا تشعرون
معنى وقد يكشف لبعض اوليايه ما يشاهد ذلك نقل
السهيلي رحمه الله في دلايل النبوة عن بعض الصحابة انه
حفر في مكان فانفتحت طاقة فاذا بشخص على سرير وبين
يديه مصحف يقراه وامامه روضة خضرا وذلك باحد
وعلم انه من الشهدا لانه راى في صفحة وجهه جرحا
واورد ذلك ايضا ابو حيان ويشبه ذلك ما حكاه
اليافعي في روض الرياحين عن بعض الصالحين قال
حفرت قبرا لرجل من العباد والحدته فبينا انا اسوي اللحد

اذ سقطت لبنة من لحد قبر فنظرت فاذا بشيخ جالس
في القبر عليه ثياب بيض تقعقع وفي حجره مصحف من ذهب
مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع راسه الي وقال لي قامت
القيامة رحمك الله فقلت لا قال رد اللبنة الى موضعها
عافاك الله فرددتها قلت هذا اورده ابن النجار
في تاريخ بغداد قال قرأت في كتاب بخط بعض الاصبهانيين
من طلاب العلم لا اعرف اسمه قال سمعت خطلخ
بن عبد الله مولى الراشد بالله يقول سمعت مصعب بن عبد الله
الحفار وقلت له هل رايت في الحفر شيا فقال لا ولكن سمعت ابي
يقول حفرت قبرا فلما وصلت الى اللحد واخذت اللبن رايت
فيه رجلا قاعدا وفي يده مصحف يقرأ فيه فقال لي هل
قامت القيامة فقلت لا ثم غطيت عليه وقال
اليافعي ايضا وبلغنا عن حفار القبور من الثقاه انه
حفر قبرا فاشرف فيه على انسان جالس على سرير وبيده
مصحف يقرأ فيه وتحته نهر يجري فغشي عليه واخرج
من القبر ولم يدروا ما اصابه فلم يفق الا في اليوم الثالث
وحكي ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني
انه حضر رجلا يدفن فقعد الملقن يلقن فسمع
الميت وهو يقول الا تعجبون من ميت يلقن حيا قال
ابن رجب روينا من طريق مراد بن جميل قال قال
ابو المغيرة ما رايت مثل المعافى ابن عمران وذكر
من فضله قال حدثني بعض اخواني ان غاسلا جا
المعافى ابن عمران بعد ما دفن فسمعته وهو
يلقن

يلقن في قبره وهو يقول لا اله الا الله فيقول المعافى لا اله الا الله
وحكى اليافعي ايضا عن المحب الطبري احد ائمة
الشافعية وهو شارح التنبيه انه كان مع الشيخ اسمعيل
الحضرمي بمقبرة زبيد قال المحب فقال لي يا محب الدين انؤمن
بكلام الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي
انا من حشو الجنة وحكى ايضا عن الشيخ اسمعيل المذكور
انه مر على بعض مقابر اليمن فبكى بكاء شديدا وعلاه حزن
ثم ضحك ضحكا شديدا وعلاه سرور فسئل عن ذلك فقال لي
عن هذه المقبرة فرايتهم يعذبون فبكيت ثم تضرعت
الى الله فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه
اسمعيل انا فلانة المغنية فقلت وانت معهم فلذلك
ضحكت وحكي الشيخ عبد الغفار في الوحيد قال
اخبرني المنامي بهاء الدين ابن الصاحب شرف الدين
الفايزي ان الشيخ امين الدين جبريل مات معهم
في الطريق قبل دخول القاهرة فلما وصلنا الى عند الباب
وهم يمنعون الميت ان يدخل المدينة رفع الشيخ اصبعه
وبه فدخلنا وحكي ايضا قال حدثني فقير
عن شخص انه اراد ان يفعل الفاحشة مع شاب
في تربة بالقرافة فقال له ذلك الشاب والله لا عصيت الله
هاهنا ابدا لاني كنت مرة فعلت ذلك فانشق القبر
وقال الميت ما تستحيون من الله تعالى وحكي ايضا
قال حكى لي زين الدين اليوناني عن الفقيه عبد الرحمن
النويري يقرأ القرآن فتلى قوله تعالى ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فلما قتل العقبه
عبد الرحمن حضر احد الفرنج وفي يده حربة فلكزه بها وقال فسبني المليز
انت تقول قال ربكم انكم احياء ترزقون ابن هو فرفع العقبه
راسه وقال حي ورب الكعبة مرتين فنزل الفرنجي عن فرسه
وجعل يقبل وجهه وامر غلامه بحمله معه الى بلده وفي رسالة
للقشيري بسنده عن الشيخ ابي سعيد الخراز قال كنت بمكة
فرايت بباب بني شيبة شابا ميتا فلما نظرت اليه تبسم في وجهي
وقال لي يا ابا سعيد اما علمت الاحبا احيا وان ماتوا انما ينقلون
من دار الى دار وفيها عن الشيخ ابي علي الروذباري انه الحد فقيرا
فلما فتح راس كفنه ووضعه على التراب ليرحمه الله غربته قال
ففتح لي عينيه وقال يا ابا علي لا تذللني بين يدي من يدللني قلت
يا سيدي احياة بعد موت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي لانصرنك
بجاهي غدا وفيها عن بعضهم انه كان نباشا فتوفيت
امراة فصلى النباش معهم ليعرف القبر فلما جن عليه الليل نبش
قبرها فقالت سبحان الله رجل مغفور ياخذ كفن مغفورة قال
فقلت هب ان الله غفر لك فانا مغفور فقالت ان الله غفر لي
ولجميع من صلى علي وانت قد صليت علي فتركها ورد التراب
ثم تاب وحسنت توبته وفيها بسنده عن ابراهيم بن
شيبان قال صحبني شاب حسن الارادة فمات فاشتغل قلبي به
وتوليت غسله فبدات بشماله من الدهشة فاخذها مني ثم
ناولني يمينه فقلت صدقت يا بني انا غلطت وفيها بسنده
عن ابي جعفر السوسي قال غسلت مريدا فامسك ابهامي وهو
على المغتسل فقلت يا بني خل يدي فاني ادري انك لست بميت

واغاهي

وانما هي نقلة من دار الى دار وفيها بسنده ايضا قال جاني مريد
بمكة فقال يا استاذ غدا اموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار فاحفر لي
بنصفه وكفني بنصفه الاخر فلما كان الغد وجا وقت الظهر جا وطاف
ثم تباعد ومات فلما وضعته في اللحد فتح عينيه فقلت احياة
بعد الموت فقال انا حي وكل محب لله حي وقال القشيري
سمعت الاستاذ ابي علي الدقاق يقول مر ابو عمرو البيكندي يوما
بسكة فراى قوما ارادوا اخراج شاب لفساده وامه تبكي فشفعت
اليهم وقالت هبوه مني هذه المرة فلما كان بعد ايام راى امه
تسالها عن حاله فقالت انه قد مات واوصاني الا تخبري الجيران
بموتي لئلا يشمتوا بي واذا دفنتني فتشفعي لي الى ربي قالت
ففعلت فلما انصرفت عن راس قبره سمعت صوته يقول
انصرفي يا اماه فقد قدمت على رب كريم وقال اليافعي في كتاب
كفاية المعتقد اخبرنا بعض الاخيار عن بعض الصالحين انه كان
ياتي قبر والده في بعض الاوقات ويتحدث معه قال ومن المشهور
ان الفقيه الكبير الولي الشهير احمد بن موسى بن عجيل سمعه
بعض الفقها الصالحين من قرابته يقرا سورة النور في قبره
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه مبهم
عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل
القبور اخبار ما عندنا ان نساكم قد تزوجن ودياركم
قد سكنت واموالكم قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب
اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد
ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم
في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق

بسنده من طريق عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر
المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام
عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام ~~تريدون ان نخبركم~~
ام تريدون ان نخبركم قال فسمعت صوتا من داخل القبر وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المومنين خبرنا عما كان
بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد قسمت
والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبنا الذي شيدتم فقد
سكنه اعداوكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه
ميت قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور وتقطعت
الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد
وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن يونس بن الفرات
قال حفر رجل قبرا فقعد يستظل فيه من الشمس فجاءت
ريح باردة فاصابت ظهره فنظر فاذا ثقب صغير فوسعه
باصبعه فاذا قبر فيه مد البصر واذا شيخ مخضوب كانما رفعت
المواشط ايديها عنه واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار
وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والبيهقي في الدلائل
عن العطاف بن خالد قال حدثتني خالتي قالت ركبت يوما
الى قبور الشهدا وكانت لا تزال تاتيهم قالت فنزلت عند
قبر حمزة رضي الله عنه فصليت عنده وما في الوادي داع
ولا مجيب فلما فرغت من صلاتي قلت السلام عليكم فسمعت
رد السلام علي يخرج من تحت الارض اعرفه كما اعرف ان الله
خلقني وكما اعرف الليل والنهار فاقشعرت كل شعرة مني

واخرج

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل من حديث العطاف
بن خالد المخزومي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهدا باحد فقال اللهم ان
عبدك ونبيك يشهد ان هولا شهدا وانه من زارهم او سلم
عليهم الى يوم القيمة ردوا عليه السلام قال
العطاف وحدثتني خالتي انها زارت قبور الشهدا قالت
وليس معي الا غلامان يحفظان علي الدابة فسلمت عليهم
فسمعت رد السلام وقالوا والله انا نعرفكم كما يعرف بعضنا
بعضا قالت فاقشعررت وقلت يا غلام ادنني بغلتي فركبت
واخرج البيهقي عن الواقدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يزور الشهدا باحد في كل حول واذا بلغ الشعب رفع صوته
فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ثم ابو بكر في
كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان
بن عفان وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاتيهم وتدعو وكان سعد ابن ابي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل
على اصحابه فيقول الا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام
وكانت فاطمة الخزاعية تقول لقد رايتني وغابت الشمس
بقبور الشهدا ومعي اخت لي فقلت لها تعالي نسلم على قبر
حمزة فقالت نعم فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك يا عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته قالت وما قربنا احد من الناس وقال
البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد
العلوي سمعت هاشم بن محمد العمري يقول اخذني ابي بالمدينة

٢ والواقدي محمد
بن عمر نسب
الى احد اجداده

قال ابو عمران
الجوني نعم عقبى
الدار الجنة

ابي وقاص

اباه

الى زيارة قبور الشهدا في يوم الجمعة بين طلوع الشمس الفجر
فكنت امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر رفع صوته فقال
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **قال** فاجيب
وعليك السلام يا ابا عبد الله فالتفت ابي الي فقال انت المجيب
يا بني فقلت لا فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم اعاد السلام
عليهم فجعل كلما يسلم عليهم يرد عليه حتى فعل ذلك ثلاث
مرات فخر ابي ساجدا **شكرا** لله عز وجل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبد
~~عن عبد الله~~ بن زياد قال كنا في غزاة فلما تفرقنا فقدنا
رجلا من اصحابنا فطلبناه فوجدناه في اجمة مقتولا حواليه
جواريض بيض على راسه بالدفوف فلما رايننا تفرقن فلم
نرهن **واخرج** ابن سعد عن سعيد بن المسيب انه كان
يلازم المسجد ايام الحرة والناس يقتتلون قال **فكنت**
اذا حانت الصلاة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر يعني
القبر النبوي **وقال** الزبير بن بكار في اخبار
المدينة حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد وغيره عن بكر
بن محمد انه لما كان ايام الحرة ترك الاذان في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وخرج الناس الى الحرة وجلس
سعيد بن المسيب في المسجد فاستوحش **ودنوت**
من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الظهر
سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه **وسلم**
ثم سمعت الاقامة فلم ازل اسمع الاذان والاقامة
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضت الثلاث وقفل
القوم ودخلوا المسجد وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت

الاذان

قول الحرة
ارض ظاهر المدينة كانها
حجارة سود
كانها حرقت بالمدينة

الاذان في [illegible] دلايل النبوة
من [illegible]
[illegible]
واخرج [illegible]
[illegible]
ابن عساكر في تاريخه [illegible]
[illegible] قال انا والله رايت راس الحسين
وانا بدمشق [illegible] الراس [illegible] سورة الكهف
حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا قال فانطق الله الراس بلسان
ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي وفي
تاريخ الحافظ [illegible] احدا
الحديث [illegible] العول [illegible] القران فانى
لما ضرب عنقه وصلب راسه ببغداد [illegible] الراس
[illegible] فذكر المتوكل به
انه راه ليلا يستدير الى القبلة بوجهه فيقرا سورة
[illegible] طلق قال الذهبي روبت هذه الحكاية من

ابن ماكولا
ابو عبد الله
من [illegible]
الحافظ
الخزاعي

روى [illegible] وسمي [illegible]
ان الرقيم [illegible] وقيل الرقيم
[illegible] كلبهم
[illegible] الرقيم للدواة
يكتبون [illegible]
عليه الصلاة والسلام

ايمن او جهة شيء

وجه ومن طرقها ما اخرجه الخطيب عن ابراهيم بن اسمعيل
بن خلف قال كان احمد بن نصر خالي فلما قتل في المحنة وصلب
اخبرت ان الراس يقرا القران فمضيت فبت قريبا منه
فلما هدأت العيون سمعت الراس يقرا الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فاقشعر جلدي
واخرج ابن عساكر من طريق ابي صالح كاتب الليث
عن يحيى ابن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر انه كان
في زمن عمر بن الخطاب شاب متعبد قد لزم المسجد وكان
عمر به معجبا وكان له اب شيخ كبير فكان اذا صلى العتمة
انصرف الى ابيه وكان طريقه على باب امراة فافتتنت به
فكانت تنصب نفسها له على طريقه فمر بها ذات ليلة
فما زالت تغويه حتى تبعها فلما اتى الباب دخلت وذهب
يدخل فذكر الله وحلت عنه ومثلت هذه الاية على لسانه
ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون فخر الفتى مغشيا عليه فدعت المراة
جارية لها فتعاونتا عليه فحملتاه الى بابه وحبس على
ابيه فخرج ابوه يطلبه فاذا به على الباب مغشيا عليه
فدعا بعض اهله فحملوه فادخلوه فما افاق حتى ذهب
من الليل ما شاء الله فقال له ابوه يا بني ما لك قال خير قال
فاني اسالك فاخبره بالامر فقال اي بني واي اية
قرات فقرا الاية التي كان قرا فخر مغشيا عليه فحركوه
فاذا هو ميت فغسلوه واخرجوه ودفنوه ليلا
فلما اصبحوا رفع ذلك الى عمر رضي الله عنه فجاء عمر الى ابيه

فعزاه

قوله متعجبا بفتح الجيم والباء من التعجب والتعجب ما خفي سببه قوله تنصب من نصب نفسه اذا اقامها والنصب الاقامة

وحلت عنه

فعزاه به وقال الا اخبرتني قال يا امير المؤمنين كان ليلا
قال عمر فاذهبوا بنا الى قبره فاتى عمر ومن معه القبر
فقال عمر يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه من
داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في دلائل النبوة من
طريق المعتمر بن سليمن عن ابيه عن ابي عثمن النهدي
عن ابن مينا قال دخلت الجبانة فصليت ركعتين
خفيفتين ثم اضطجعت الى قبر فوالله اني لنبهان اذ سمعت
قائلا في القبر يقول قم فقد اذيتني انكم لتعملون ولا تعلمون
ونحن نعلم ولا نعمل فوالله لان اكون صليت مثل ركعتيك
احب الي من الدنيا وما فيها واخرج ابو نعيم في الحلية
من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس انه كان يمر
على المقابر بدمشق يوم الجمعة فسمع قائلا يقول
هذا يونس ابن حلبس قد يحج وتعتمرون
كل شهر ويصلون كل يوم خمس صلوات انتم تعملون
ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل قال فالتفت يونس
فسلم فلم يردوا عليه قال سبحان الله اسمع كلامكم
واسلم عليكم فلا تردون قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها
حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات واخرج
ابن عساكر عن الاوزاعي قال مر ميسرة بن حلبس بمقابر
باب توما وهم يعودون وكان متفكرا فقال السلام
عليكم اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله
واياكم وغفر لنا ولكم فكان قد صرنا الى ما صرتم اليه

قوله المعتمر كنية ابو محمد ابن سليمان التيمي

اي اجابه بهذا مرتين

قال ابراهيم النخعي المراد به الرجل يهم بالمعصية ولا يفعل يكون من خوف ما يقاله عن فعلها ولا يؤاخذ به قال ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان احداهما لاجل خوفه والاخرى لاجل منعه نفسه شهوتها وقيل الجنة البستان وقال بعضهم الجنتان احداهما في اعالي الجنة اي عند رؤوس القصور واسطحتها والاخرى في حدودها اي اسفلها اي جنان والجنة الحديقة

ولا حاجة ذلك يوم الجمعة يوم المزيد لان الرب سبحانه وتعالى يتجلى لهم

يعني الاولاد

انظر عز ... بيان

في دار الروح في رجل منهم فاجابه فقال الحربي لكم يا اهل الدنيا
حتى تجيئون في الشهر اربع مرات قال والي ابن بريحان الله
قال الى الجمعة أفما تعلمون انها جنة مزورة متقبلة
قال ما خبرنا قد منّ قال كالاستغفار يزيد غلقت دعوتنا
فلا في حسنة تزيد ولا من سيئة تنقص **واخرج** ابن
عساكر من طريق محمد ابن اسحق بن الحريص عن المسيب
بن واضح عن عيسى بن كيسان عمن حدثه عن عمير
بن الحباب السلمي قال اسرت انا وثمانية معي في زمان بني امية
فادخلنا على ملك الروم فامر باصحابي فضربت رقابهم ثم
اني قدمت لضرب عنقي فقام اليه بعض البطارقة فلم يزل
يقبل راسه ورجليه ويطلب اليه حتى وهبني له فانطلق بي
الى منزله فدعى ابنة له جميلة فقال لي هذه ابنتي ازوجك
بها واقاسمك مالي وقد رايت منزلتي من الملك فادخل
في ديني حتى افعل بك هذا فقلت ما اترك ديني لزوجة
ولا لدنيا فمكثت اياما يعرض علي ذلك فدعتني ابنته
ذات ليلة الى بستان لهما فقالت ما يمنعك مما عرض
ابي فقلت ما اترك ديني لامراة ولا لشيء قالت فتحب المكث
عندنا او اللحاق ببلادك فقلت الذهاب الى بلادي
قال فارتني نجما في السماء وقالت سر على هذا النجم
بالليل واكمن بالنهار فانه يلقيك الى بلادك ثم زودتني
فانطلقت فسرت ثلاث ليال اسير بالليل واكمن
بالنهار فبينا انا اليوم الرابع مكمن فاذا الخيل فقلت
طلبت فاشرفوا علي فاذا انا باصحابي المقتولين على دواب

معهم

٣ وانما المراد بالاستغفار الاستغفار النوعي وهو التوبة لا الاستغفار باللسان الخ

حه ... اي ثوابها ... ثوابه جنة مبرورة متقبلة وفي الحديث ... المساكين ... المساكين ... الى المسكر ...

ومعهم اخرون على دواب شهب فقالوا عمير فقلت لهم
عمير فقلت اوليس قد قتلتم قالوا بلى ولكن الله نشر
الشهداء واذن لهم ان يشهدوا جنازة عمر بن عبد العزيز
فقال لي بعض الذين معهم ناولني يدك يا عمير فناولته
يدي فاردفني ثم سرنا يسيرا ثم قذف بي قذفة رفعت
قرب منزلي بالجزيرة من غير ان يكون لحقني شيء **واخرج**
ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن ابي علي البري
وهو اول من سكن طرسوس حين بناها ابو سليم
قال ان ثلاثة اخوة من الشام كانوا يغزون وكانوا فرسانا
شجعانا فاسرهم الروم مرة فقال لهم الملك اني اجعل فيكم الملك
وازوجكم بناتي وتدخلون في دين النصرانية فابوا فقالوا
يا محمداه فامر بثلاث قدور فصب فيها الزيت ثم اوقد
عليها ثلاثة ايام يعرضون في كل يوم على تلك القدور
ويدعون الى النصرانية فيابوا فالقى الاكبر في القدر
ثم الثاني ثم ادني الاصغر فجعل يفتنه عن دينه بكل
امر فقام اليه علج فقال ايها الملك انا افتنه عن دينه
قال بماذا قال قد علمت ان العرب اسرع شيء الى النساء وليس
في الروم اجمل من ابنتي فادفعه الي حتى اخليها معها
فانها ستفتنه فضرب له اجلا اربعين يوما ودفعه
اليه فجاء به فادخله مع ابنته واخبرها بالامر فقالت
له دعه قد كفيتك امره فاقام معها نهاره صايم وليله
قايم حتى مضى اكثر الاجل فقال العلج لابنته ما صنعت
قالت ما صنعت شيا هذا رجل فقد اخويه فهما في هذه البلدة

فاخاف ان يكون امتناعه من اجلهما كليهما راي اثارهما
ولكن استزد الملك في الاجل وانقلني واياه الي بلد غير هذا
نزداد اياما واخرجهما الي قرية اخري فمكث علي ذلك اياما
صايم النهار وقايم الليل حتي اذا بقي من الاجل ايام قالت الجارية
ليلة يا هذا اني اراك تتنرس ربا عظيما واني قد دخلت
معك في دينك وتركت دين ابايي قال لها فكيف الحيلة
في الهرب قالت انا احتال لك ونجاته بدوات فركبتها
فكانا يسيران الليل ويكمنان النهار فبينما هما يسيران
ليلة اذ سمعا وقع خيل فاذا هو باخوته ومعهما ملك يكم
رسل اليه فسلم عليهما وسالهما عن حالهما فقالا انما كانت
الالتفاتة التي رايت حتي خرجنا في الفردوس وان الله
ارسلنا اليك لنشهد تزويجك بهذه الفتاة فزوجه اياها
ورجعوا وخرجنا الي بلاد الشام فاقام معها وكانوا مشهورين
بذلك معروفين بالشام في الزمن الاول وقد قالت
فيهما الشعراء ابيات
سيعطي الصادقين بفضل صدق ٭ نجاة في الحياة وفي الممات ٭
واخرج ابن عساكر عن ابي مطيع معاوية ابن يحيي ان شيخا
من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يري انه قد اصبح فاذا عليه
الليل فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل علي البلاط
فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا قال بعضهم لبعض من اين
قدمتم قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا اقدمنا من جنازة
البدل خالد بن معدان قالوا وقد مات ما علمنا بموته فلما
اصبح الشيخ حدث اصحابه فلما كان نصف النهار قدم البريد

بخبر موته

بخبر موته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابن عساكر
عن الشعبي قال كان صفوان بن امية الصحابي ببعض المقابر
اذ اقبلت جنازة وسمع صوتا من القبر حين تنادي موجعا تنود
انعم الله بالظعينة عينا ٭ وبمسراك يا امين الينا ٭
جزعا ما جزعت من ظلمة القبر ٭ ومن مسك التراب ابينا
قال فاخبر القوم بما سمع فبكوا حتي اخضلوا الخاتم ثم قالوا
هل تدري من امينة قلت لا قالوا صاحبة السرير هذه
اختها ماتت عام اول فقال صفوان قد علمت ان الميت
لا يتكلم فمن اين هذا الصوت واخرج ابن ابي الدنيا ايضا
عن سعيد بن هاشم السلمي قال اعرس رجل من الحي علي
ابنة فاتخذ لهن لكن لهوا فكانت منازلهم الي جانب
المقابر قال فوالله انهم لفي لهوهم ذلك ليلا اذ سمعوا صوتا
منكرا افزعهم اصغوا مطرقين فاذا هاتف يهتف من بين
القبور يا اهل لذة لهو لا تدوم لهم ان المنايا تبيد اللهو واللعب
كم قد رايناه مسرورا بلذته امسي فريدا من الاهلين مغتربا
قال فوالله ما لبث بعد ذلك الا اياما حتي مات الفتي المتزوج
واخرج ايضا عن صالح المزني قال دخلت المقابر يوما
في شدة الحر فنظرت الي القبور خامدة فقلت سبحان الله من يجمع
بين ارواحكم وطول البلي قال فنادى مناد من بين تلك
الحفر يا صالح ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال
فسقطت والله لوجهي فزعا من ذلك الصوت
واخرج عن ثابت البناني انه كان في مقبرة يحدث نفسه

الاجساد بعد افتراقها يجمع اشتاتها من بعدهم

اذ هتف به هاتف يا ثابت ان تراهم ساكتين فكم فيهم من مغموم
فالتفت فلم ير احدا **واخرج** ايضا عن بشر بن منصور قال قال لي
عطا الازرق اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين
ظهريه فاني بينما انا في المقابر اذ تفكرت في نفسي فاذا انا
بصوت البكاء يا غافل انما انت بين ناعم في نعيمه مدلل او معذب
في سكراته متقلب **واخرج** عن سوار بن مصعب
التميمي عن ابيه ان اخوين كانا جارين لم يكن كل واحد
يجد لصاحبه وجد الابوين مثله فخرج الاكبر الى اصفهان
فمات الاصغر فاختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا هاتف
يهتف من خلفه يرما

يا ايها الباكي على غيره :: نفسك اصلحها ولا تبكه
ان الذي تبكي على اثره :: يوشك ان تسلك في سلكه

قال فالتفت فلم ير خلفه احدا فاقشعر وحم فرجع
الى اهله فلم يلبث الا ثلثا حتى مات فدفن الى جنبه **واخرج**
الامام احمد في الزهد وابن ابي الدنيا من طريق عبد الرحمن بن جبير
بن نفير عن يزيد بن شريح التيمي انه سمع صوتا من قبر ان تزوروا
القبور امثالا فقد كنا مثالكم وكنا في الحيوة كشكلكم
فتلك البيوت تنسفها رياحها ونحن في محصورة لانها لكم
فمن يكن منا فليس براجع فتلك ديارنا وهي مصيركم **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن سليمن بن يسار الحضرمي قال كان قوم يسيرون
برما بالمقابر اذ سمعوا من قبر قائلا يقول ايها الركب
سيروا من قبل ان لا تسيروا فكما كنتم كنا فغيرنا ريب
المنون وستفعلون كما كنا تكونون **واخرج** ابن الجوزي

في كتاب

في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن العباس الوراق
قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا كان ببعض طريقهما مات
الاب فدفنه بشجر الدوم ومضى في سفره ثم مر بذلك الموضع
ليلا فلم ينزل الى قبر ابيه فاذا هاتف يهتف به ويقول
اجرك تطوي الدوم ليلا ولا ترى عليك لاهل الدوم
ان تتكلما وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه فمر باهل الدوم
عاج فسلما **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن سلمة
رضي الله عنه قال كان خالد بن معدان يسبح في اليوم اربعين
الف تسبيحة سوى ما يقرا من القران فلما مات ووضع
على سريره ليغسل جعل باصبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح
واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله بن الجلا قال
مات ابي فحملناه على المغتسل فكشفنا عن وجهه فاذا
هو يضحك فالتبس على الناس امره وقالوا هو حي فجاءوا
بالطبيب وغطينا وجهه وقلنا خذ مجسته فاخذ مجسته
وقال هذا ميت فكشفنا عن وجهه فنظر اليه ضاحكا
فقال والله ما ادري ميت هو او حي فكلما جاء انسان
يغسله يهابه ولم يقدر على غسله فقام الفضل بن الحسين
وكان من كبار العارفين فغسله وصلى عليه ودفنه
واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن سعيد
ابن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني
الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمن فسجي ثم انهم
سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب
الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي

ح قوله مجسته المجس مكان الجس والمراد والجس العرق الذي يتحرك

ح قوله ميت فيما همزة استفهام محذوف اصله اميت

ح ابن خارجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك احد كبار [illegible]

سمي ابو بكر الصديق لانه كان [illegible]

ابي زيد بن الله

في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي
الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمن بن عفان
على منهاجهم مضت اربع وبقي ثنتان اتت الفتن واكل
الشديد الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم من جيشكم
خبر بير اريس وما بير اريس قال سعيد ثم هلك رجل
من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم
فقال ان اخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق قال
البيهقي هذا اسناده صحيح وله شواهد ثم اخرجه بلغ
هو وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلايل وابن النجار في تاريخه
عن اسمعيل بن ابي خالد قال جاء يزيد بن ابي النعمان
بن بشير الى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب
ابيه النعمن بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من
النعمن بن بشير الى ام عبد الله بنت ابي هاشم سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو فانك كتبت الي
لاكتب اليك بشان زيد بن خارجه وانه كان من شانه
انه اخذه وجع في حلقه فتوفي بين صلوة الاولى وصلوة
العصر فاضجعناه وغشيناه فاتاني ات في مقامي وانا اسبح
بعد العصر فقال ان زيدا قد تكلم بعد وفاته فانصرفت اليه
مسرعا وقد حضره قوم من الانصار وهو يقول الاوسط
اجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لايم كان لا
يامر الناس ان ياكل قويهم ضعيفهم عبد الله امير المومنين
صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال عثمن
امير المومنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان
وبقي

ابن سعد
بن ثعلبة

قوله كان لا يبالي
اي لا يكترث
بها

وبقي اربع ثم اختلف الناس واكل بعضهم بعضا فلا نظام وابيحت الاحماء
ثم ارعوى المومنون وقالوا كتاب الله وقدره ايها الناس
اقبلوا على اميركم واسمعوا واطيعوا فمن تولى فلا يعهدن
دما كان امر الله قدرا مقدورا الله اكبر هذه الجنة وهذه
النار وهذه النبيون والصديقون سلام عليك يا عبد الله
بن رواحة هل احسست لي خارجة لابيه وسعدا الذين
قتلا يوم احد كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر
وتولى وجمع فاوعى ثم خفت صوته فسالت الرهط عما
سبقني من كلامه فقالوا سمعناه يقول انصتوا انصتوا فنظر
بعضنا الى بعض فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا
عن وجهه فقال هذا احمد رسول الله سلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته ثم قال ابو بكر الصديق الامين
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضعيفا في جسمه
قويا في امر الله صدق صدق وقد كان في الكتاب الاول
ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن اسمعيل
ابن ابي خالد وزاد فيه وكان ذلك على تمام سنتين
خلتا من امارة عثمن فهما الليلتان قال ولم ادر
اخذت العدة للاربع البواقي والتوقع ما هو كاين فيهن
اقبيل اهل العراق وخلد فنهر وارجان المرجفين وطغيانهم
على اميرهم الوليد بن عقبة قال البيهقي وهذا
ايضا اسناد صحيح واخرج ذلك ايضا حبيب
بن سالم عن النعمن بن بشير وذكر فيه بير اريس كما
في رواية ابن المسيب والامر فيها ان خاتم النبي صلى الله

اي تركوا
الاعمال
الصالحة
واتبعوا
الاعمال
السيئة

قوله والوليد
بن عقبة
كان اخا
لعثمن من
الام والوليد بن
عقبة بن ابي معيط وهو الذي
انزل فيه قوله عليه السلام يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

كان في بدء عثمان فوقع ثم وقع فيها الميت سنين مضت من خلافته
فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن مما سمع من زيد
بن خارجة ثم قال البيهقي وقد روي التكلم
بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة ~~ثم اخرج البيهقي~~
هو وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد الانصاري ان رجلا
من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عثمان اللين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر واخرج البيهقي
وابن عساكر من وجه اخر عنه قال بينما هم يوارون القتلى يوم
صفين او يوم الجمل اذ تكلم رجل من الانصار من القتلى فقال
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان الرحيم
ثم سكت واخرج البخاري في تاريخه ~~وابن منده~~ وابن عساكر عن
عبد الله بن عبيد الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت
بن قيس بن شماس وكان اصيب يوم اليمامة فلما ادخلناه
قبره سمعناه يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد
عثمان اللين الرحيم فنظرنا اليه فاذا هو ميت واخرج
ابن ابي الدنيا من طريق يزيد بن سعيد القرشي عن ابي عبد الله
الشامي قال غزونا الروم فخرج منا ناس يطلبون اثر العدو
فانفرد منهم رجلان فقال احدهما فبينا نحن كذلك
اذ لقينا شيخ من الروم فقال ابرزوا فحملنا عليه فاقتتلنا
ساعة فقتل صاحبي فرجعت اريد اصحابي فبينا انا راجع
اذ قلت لنفسي ثكلتك امك سبقني صاحبي الى الجنة وارجع
انا هاربا الى اصحابي فرجعت اليه فضربته فاخطأته فحملني
وضرب بي الارض وجلس على صدري وتناول شيئا معه ليقتلني

فجاء صاحبي

١٢٦

فجاء صاحبي المقتول فاخذ بشعر قفاه فالقاه عني واعانني على قتله
فقتلناه جميعا وجعل صاحبي يمشي ويحدثني حتى انتهينا الى
شجرة فاضطجع مقتولا كما كان فجئت الى اصحابي فاخبرتهم واخرج
ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما مضى فتية يخرجون
الى ارض الروم ويصيبون منهم ثم انقضى عليهم الاسر فاخذوا جميعا
فاتي بهم الى ملكهم فعرض عليهم دينه فابوا فقعد على تل
الى جانب نهر فدعاهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر
فاذا راسه قد قام بحياله واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي واخرج ايضا عن سعيد الجمحي قال خرج قوم
غزاة في البحر فجاء شاب كان بره قد لبي لبرك معهم فابوا ان يحملوه
حملوه معهم فلقوا العدو فكان الشاب من احسنهم بلاء ثم
انه قتل فقام راسه واستقبل اهل المركب وهو يتلو تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ثم انغمس فذهب واخرج الحافظ ابو محمد
الخلال في كتاب كرامات الاولياء بسنده عن ابي يوسف الغسولي
قال دخلت على ابراهيم بن ادهم وانا بالشام فقال لي لقد رايت
اليوم عجبا قلت وما ذاك قال وقفت على قبر من هذه المقابر
فانشق لي عن شيخ خضيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله احياني
من اجلك فقلت ما فعل الله بك قال لقيت الله بعمل قبيح فقال
لي قد غفرت لك بشيبتك لقيتني وانت تحب من احب ولقيتني وليس
في صدرك مثقال ذرة من شراب حرام ولقيتني وانت خضيب
وانا استحي من شيبة الخضيب ان اعذبها في النار

قوله فتية جمع فتى والفتى الشاب

قوله بحياله بكسر الحاء المهملة اي قبالته

قوله خضيب اي مخضوب اي مخضوب الشعر بالبياض

[illegible]

على الشيخ ثم قال ابراهيم ويحك يا غسولي عامل الله يريك العجايب
وقال البيهقي في شعب الايمان انبانا ابو عبد الله الحافظ
حدثني ابو اسحق ابراهيم بن مجيب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل
ابن يحيى بن حازم السلمي حدثنا خشنام المقاباذي
عن ابيه عن جده ابي ابراهيم وكان قاضي نيسابور ودخل عليه
رجل فقيل له ان عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا وما هو
قال اعلم اني كنت نباشا انبش القبور فماتت امراة فذهبت
لانظر في قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت لانبش
عنها وضربت يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل
من اهل الجنة يسلب عن امراة من اهل الجنة ثم قالت الم تعلم
انك صليت علي وان الله عز وجل قد غفر لمن صلى علي فهذه
اثار مسندة خرجها ايمة الحديث باسانيدهم في كتبهم اوردتها
تقوية لما حكاه اليافعي وتصديقا له وقال اليافعي رؤية الموتى
في خير وشر نوع من الكشف يظهره الله تبشيرا او موعظة او لمصلحة
للميت من ايصال خير اليه وقضاء دين عليه او غير ذلك ثم هذه
الرؤية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في اليقظة
وذلك من كرامات الاوليا اصحاب الاحوال وقال
في موضع اخر مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى ترد في بعض
الاوقات من عليين او من سجين الى اجسادهم في قبورهم
عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون
ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب قال
ويختص الارواح دون الاجساد بالنعيم او العذاب ما دامت
في عليين او سجين وفي القبر يشترك الروح والجسد وقال
ابن القيم في النجم والوزاد

ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور
وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهدا
وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح من اثر الضحاك
الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته
ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل
فاخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون واخرج النساي وابن ماجة
عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا
الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين وانا ان شا
الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله تعالى
لنا ولكم العافية واخرج مسلم عن عايشة قالت قلت
كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من
المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا
ان شا الله بكم لاحقون واخرج الترمذي عن ابن عباس قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه
فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن
بالاثر واخرج الطبراني عن علي ابن ابي طالب انه دنا
من القبور فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا
ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم واخرج ابن ابي شيبة
عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور
الشهدا فيقول السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول لاصحابه

الا تسلمون على الشهداء فيردوا عليكم واخرج عن ابن عمر
انه كان لا يمر بليل ولا نهار الا سلم عليه واخرج عن ابي
هريرة قال اذا مررت بالقبور قد كنت تعرفهم فقل السلام
عليكم اصحاب القبور واذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل
السلام على المسلمين واخرج عن الحسن قال من
دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا
من عندك وسلاما مني استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله ادم
واخرجه ابن ابي الدنيا بلفظ كتب الله له بعدد من مات
من لدن ادم الى ان تقوم الساعة حسنات واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور وترحم
على الاموات فكانما شهد جنائزهم والصلوة عليهم
واخرج عن ازهر بن مروان قال كان لبشر بن منصور
غرفة فكان اذا صلى العصر دخلها وفتح بابها الى الجبانة ينظر
الى القبور واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن ابن مهران انه كان اذا شهد جنازة مر على اهله في المقابر
فدعا لهم واستغفر لهم واخرج عن رجل من ال
عاصم الجحدري قال رأيت عاصما الجحدري في النوم بعد
موته بسنتين فقلت اليس قد مت قال بلى قلت
فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر
من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله
المزني فنتلاقى اخباركم قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال
هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح قلت فهل

اي نترقبها وتتداركها

تعلمون

حديث

صح

١٢٨

تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة
كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام
كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه واخرج ايضا عن بشر
بن منصور قال كان رجل يختلف الى الجبانة فيشهد الصلوة
على الجنائز فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس
الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم
وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هؤلاء الكلمات قال ذلك
الرجل فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم ات المقابر فبينا
انا نائم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني قلت من انتم وما حاجتكم
قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جاء بكم قالوا انك قد كنت عودتنا
منك هدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعو بها قلت فاني اعود لذلك فما تركتها
بعد واخرج ايضا عن ابي التياح قال كان مطرف يبدو فاذا
كان يوم الجمعة ادلج وكان ينور له في سوطه فاقبل ليلة
حتى اذا كان عند المقابر يهوم وهو على فرسه فرأى كان اهل
القبور كل صاحب قبر جالس على قبره فقالوا هذا مطرف
ياتي يوم الجمعة قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم
ونعلم ما يقول فيه الطير قلت وما يقولون قالوا يقولون
سلام سلام يوم صالح قال في الصحاح هوم الرجل
اذا هز راسه من النعاس واخرج ايضا عن الفضل بن الموفق
ابن خال سفيان بن عيينة قال لما مات ابي جزعت جزعا
شديدا فكنت اتي قبره في كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك
فرأيته في النوم فقال يا بني ما ابطأك عني قلت وانك لتعلم

ابو التياح لقب واسمه يزيد بن حميد الضبعي

صح

بمجيئي قال ما جئت مرة الا علمتها وقد كنت تاتيني فاسر بك
ويسر من حولي بدعائك قال وكنت اتيه بعد كثيرا
واخرج البيهقي عن ابي الدرداء هاشم ابن محمد قال
سمعت رجلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه
فطال عليه ذلك قال فقلت ازور التراب ثم تركه فرايته في منامي
فقال يا بني ما لك لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازور التراب
فقال لا تقل ذلك يا بني فوالله لقد كنت تشرف على قبري فيبشرني بك
جيراني ولقد كنت تنصرف فما ازال اراك حتى تدخل الكوفة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان بن سودة وكانت
امه من العابدات وكان يقال لها راهبة قال لما ماتت
كنت اتيها في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها ولاهل
القبور فرايتها ليلة في منامي فقلت يا امه كيف انت فقالت
يا بني ان الموت لشديد كربه واني بحمد الله في برزخ محمود
نفترش فيه الريحان ونتوسد فيه السندس والاستبرق
فقلت الك حاجة قالت نعم قلت ما هي قالت لا تدع ما تصنع
من زيارتنا والدعاء لنا فاني ابشر بمجيئك يوم الجمعة اذا
اقبلت من اهلك فيقال يا راهبة هذا ابنك قد اقبل فاسر ويسر بذلك من حولي من الاموات
وقال السلفي سمعت ابا البركات عبد الواحد ابن عبد
الرحمن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول سمعت والدتي ام عمر
تقول رايت ابي في المنام بعد موته وهو يقول يا بنية اذا
جئتني زائرة فاقعدي عند قبري ساعة اتملى من النظر اليك
ثم ترحمي علي فانك اذا ترحمت علي صارت الرحمة بيني
وبينك كالحجاب ثم شغلتني وقال الحافظ ابن رجب

انبانا

بلغ

انبانا علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي عن ابيه قال اخبرنا
قسطنطين بن عبد الله الرومي سمعت الاسد بن موسى يقول
كان لي صديق فمات فرايته في النوم وهو يقول سبحان الله جئت
الى قبر فلان صديقك فقرات عنده وترحمت عليه وانا ما جئت
الي ولا قرات لي قلت وما يدريك قال لما جئت الى قبر صديقك
فلان رايتك قلت كيف رايتني والتراب عليك قال اما رايت الماء
اذا كان في الزجاج ما يتبين قلت بلى قال فكذلك نحن نرى
من يزورنا
تنبيه اخرج ابو داود والترمذي
وصححه من حديث ابي جري الهجيمي صحابي قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان
عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى
ان يقال عليكم السلام بتقديم الصلة وتقدم الحديث كما تقدم
انه صلى الله عليه وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فيحتاج
الى الجمع حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب
اخرون الى ان السنة ما دل عليه حديث النهي وقد اجاب
ابن القيم في البدائع بان كلا من الفريقين انما اتوا
من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم
عليك السلام تحية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر شرعي
وانما هو اخبار عن الواقع المعتاد الذي جرى على السنة
الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء
كما قال الشاعر

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما

وقول الذي رثى عمر بن الخطاب عليك سلام الله من امير وباركت وهو في اشعارهم

[illegible]

م واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر

ح تمامه ورحمته ما شاء ان يترحما

كثير والاخبار عن الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن الاستحباب
فتعين المصير الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ
السلام حين يسلم على الاموات قال فان تخيل متخيل في الفرق
ان السلام على الاحيا يتوقع جوابه فيقدم الدعا على المدعو له
بخلاف الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد
به الحديث قال ومن النكت البديعة ان الاحسن في دعا الخير
ان يقدم فيه الدعا على المدعو له نحو سلام على ابراهيم سلام على نوح سلام
عليكم بما صبرتم وفي دعا الشر الاحسن فيه تقديم المدعو عليه على
المدعو به كقوله تعالى وان عليك لعنتي عليهم دائرة السوء عليهم
غضب ثم ذكر لذلك نكتة ذكرته في اسرار التنزيل

باب مقر الارواح

قال الله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر
ومستودع وقال تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها
احدهما في الصلب والاخر بعد الموت اخرج مسلم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهدا
عند الله في جوف طير خضر يسرح في انهار الجنة حيث
شات ثم تاوي الى قناديل تحت العرش واخرج
احمد وابو داود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهدا تجول
في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهدا يغدون ويروحون ثم يكون ماواهم الى قناديل
معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تعالى هل تعلمون كرامة افضل
من كرامة اكرمتكموها فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت
ارواحنا الى اجسادنا حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك
واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري
وابن منده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهدا
في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون ماواها الى قناديل
معلقة بالعرش فيقول الرب وذكر نحوه واخرج ابو الشيخ
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله الشهدا
من حواصل طير بيض كانوا في قناديل معلقة بالعرش واخرج
ابن منده عن سعيد بن سويد انه سال ابن شهاب عن ارواح
المومنين قال بلغني ان ارواح الشهدا كطير خضر معلقة
بالعرش تغدو وتروح الى رياض الجنة تاتي ربها سبحانه
وتعالى فتسلم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال ان ارواح الشهدا في اجواف طير خضر في قناديل تحت
العرش تسرح في الجنة حيث شات ثم ترجع الى قناديلها
واخرج عن ابي الدردا انه سيل عن ارواح الشهدا فقال
هي طاير خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرح في رياض
الجنة حيث شات وان ارواح ولدان المومنين في اجواف
عصافير تسرح في الجنة حيث شات واخرج احمد وعبد
بن حميد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي بسند حسن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا على

على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة
غدوة وعشية **واخرج** هناد بن السري في كتاب الزهد
وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض
بفنا الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون
بهما فاذا احتاجوا الى شي عقر احدهما صاحبه فياكلون
منه فيجدون فيه طعم كل شي في الجنة **واخرج** البخاري عن انس
ان حارثة لما قتل قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة
مني فان يكن في الجنة فاصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنان كثيرة وانه
في الفردوس الاعلى **واخرج** مالك في الموطا واحمد والنساي بسند
صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما نسمة المومن طاير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
الى جسده يوم يبعث **واخرج** الترمذي بلفظ ان ارواح
الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة
قوله تعلق بضم اللام اي تاكل العلقة بضم المهملة وهي
ما يتبلغ به من العيش **واخرج** احمد والطبراني بسند
حسن عن ام هاني انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكون النسم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان
يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها **واخرج** ابن سعد
من طريق محمود بن لبيد عن ام بشر بن البراء انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل يتعارف الموتى قال تربت
يداك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في رؤوس

الشجر

الشجر فانهم يتعارفون **واخرج** ابن عساكر من طريق ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن ام فروة ابنة معاذ السلمية عن ام بشر امراة
ابي معروف قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزاور يا رسول الله
اذا متنا ويزور بعضنا بعضا فقال تكون النسم طيرا تعلق
شجرة حتى اذا كان يوم القيمة دخلت في جسدها **واخرج**
ابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعب الوفاة اتته ام
بشر بنت البرا فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا
فاقراه مني السلام فقال يغفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل
من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت
ونسمة الكافر تسرح في سجين قال بلى قالت فهو ذاك
واخرج ابن منده والطبراني وابو الشيخ عن ضمرة
بن حبيب مرسل قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح
المومنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت
قالوا يا رسول الله وارواح الكفار قال محبوسة في سجين
واخرج البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله
بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي
فاخبرني ماذا لقيت قال او تلقى الاحيا الاموات قال
نعم اما المومنون فان ارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث
شاءت **واخرج** البيهقي في البعث والطبراني
عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية في قرون الشمس

تسرح في كل عام مرتين وارواح المومنين في طير كالزرازير
تاكل من ثمر الجنة واخرجه ابن منده عنه مرفوعا
واخرجه الخلال عنه موقوفا بلفظ ارواح المومنين في اجواف
طير خضر كالزرازير يتعارفون فيها ويرزقون من ثمرها
واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي الدنيا
في البعث وابن ابي الدنيا في العزا من طرق عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة
يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة
وتقدم شاهده في الصحيح في حديث سمرة في باب عذاب
القبر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزا عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد في الاسلام
فهو في الجنة شبعان ريان يقول يا رب اورد علي ابوي واخرج
فيه ايضا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها
طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون
يرضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم
واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها
ضروع كضروع البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة واخرج
سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ذراري المسلمين ارواحهم في عصافير خضر في شجر في الجنة
يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم
عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها
ضروع لترضع صبيان اهل الجنة وان سقط المراة يكون
في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن

اربعين سنة

ابن اربعين سنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق
ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي
فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح آل فرعون
في طير سود تغدو على النار وتروح وان اطفال المسلمين
في عصافير الجنة واخرج هناد ابن السري في الزهد
عن هذيل قال ان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تروح
وتغدو على النار فذلك عرضها وارواح الشهدا في اجواف
طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات الاية قال ان ارواح الشهدا طير بيض فقاقيع
في الجنة واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال بلغنا
ان ارواح الشهدا في صور طير بيض تاوي الى قناديل معلقة
تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال
ارواح المسلمين في صور طير بيض في ظل العرش وارواح
الكافرين في الارض السابعة واخرج ابن منده عن ام
كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فسالناه عن هذه الروح فوصفها صفة لكنه ابكى اهل
البيت فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى
في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتاوي
الى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا
اخواننا واتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل
طير سود تاكل من النار وتشرب من النار وتاوي الى جحر في النار

يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تفوتنا ما وعدتنا واخرج بلغ
البيهقي في الدلايل وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيريهما
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم تر الخلايق احسن
من المعراج ما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السما
فان ذلك عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتح
باب السما فاذا انا بادم تعرض عليه ارواح ذريته
المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين
ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة
ونفس خبيثة اجعلوها في سجين واخرج ابو نعيم
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ارواح المومنين في السما السابعة ينظرون الى منازلهم
في الجنة واخرج ابو نعيم ايضا في الحلية عن وهب بن منبه
قال ان لله في السما السابعة دارا يقال لها البيضا تجتمع فيها
ارواح المومنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته
الارواح يسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغايب اهله اذا
قدم عليهم واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن ابن عمر انه عزى اسما بابنها عبد الله بن الزبير وجثته
مصلوبة فقال لا تحزني فان الارواح عند الله في السما وانما
هذه جثته واخرج المروزي في الجنايز عن العباس
بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المومنين الى جبريل فيقال
انت ولي هذا الى يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور
في سننه وابن جرير الطبري في كتاب الادب له عن المغيرة

بن عبد الرحمن

بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت
قبلي فاخبرني بما تلقى وان مت قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت
قال ان الروح اذا خرج من الجسد كان بين السما والارض
حتى يرجع الى جسده فقضي ان سلمان مات فراه عبد الله ابن
سلام في المنام فقال اخبرني اي شي وجدته افضل قال رايت التوكل
شيا عجيبا واخرج ابن المبارك في الزهد والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح
المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شات ونفس
الكافر في سجين واخرج ابن القيم البرزخ هو الحاجز قال م
بين الشيين فكانه اراد في الارض بين الدنيا والاخرة
واخرج الحكيم الترمذي عن سلمان قال ارواح المومنين
تذهب في برزخ من الارض حيث شات بين السما والارض
حتى يردها الله الى جسدها واخرج ابن ابي الدنيا
عن مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المومنين مرسلة
تذهب حيث شات واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه سيل عن ارواح المومنين اذا ماتوا اين هم قال صور طير بيض
في ظل العرش وارواح الكفار في الارض السابعة فاذا
مات المومن مر به على المومنين وهم اندية فيسالونه عن بعض
اصحابهم فان قال مات قالوا سفل به واذا كان كافرا هوي به
الى الارض السافلة فيسالونه عن الرجل فان قال مات قالوا
على به واخرج المروزي في الجنايز وابن منده وابن عساكر
عن عبد الله بن عمرو قال ارواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة
بحضرموت وارواح المومنين تجمع بالجابية برهوت باليمن

والجابية بالشام **واخرج** ابن عساكر عن عروة بن رويم
قال الجابية تجبى اليها كل روح طيبة **واخرج** ابو بكر بن
النجار في جزئه المشهور عن علي بن ابي طالب قال خير
وادي الناس وادي مكة وشر وادي الناس وادي الاحقاف
واد بحضرموت وفيه ارواح الكفار **واخرج** ابن ابي الدنيا
وابن منده عن علي بن ابي طالب قال ابغض بقعة في الارض
الى الله واد بحضرموت يقال له برهوت فيه ارواح الكفار
واخرج ابن ابي الدنيا عن علي قال ارواح المؤمنين
في بئر زمزم **واخرج** الحاكم في المستدرك عن
الاخنس بن خليفة الضبي ان كعب الاحبار ارسل الى عبد الله
بن عمرو يسأله عن ارواح المسلمين اين تجتمع واين ارواح
اهل الشرك اين تجتمع فقال عبد الله بن عمرو اما ارواح
المسلمين فتجتمع بأريحا واما ارواح اهل الشرك فتجتمع
بصنعاء فرجع رسول كعب اليه فاخبره بالذي قال فقال
صدق وقال ابن جرير في تفسيره ثنا محمد بن عوف الطائي
ثنا ابو المغيرة ثنا صفوان قال سألت عامر بن عبد الله ابا اليمان
هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال ان الارض يقول الله ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال هي الارض التي تجتمع اليها ارواح المؤمنين حتى يكون
البعث **واخرج** ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه
قال ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له رمائيل
وهو خازن ارواح المؤمنين **واخرج** عن ابان بن تغلبة
عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة

واخرج

واخرج العقيلي بسند ضعيف من طريق خالد بن معدان
عن كعب قال الخضر على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر
الاسفل وقد امرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض
عليه الارواح غدوة وعشية **قال** ابن القيم
مسألة الارواح بعد الموت عظيمة لا تتلقى الا من السمع وقيل
ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم
تحبسهم كبيرة لظاهر حديث كعب وام هانئ وام بشر
وابي سعيد وضمرة ونحوها ولقوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقسم الارواح عقب
خروجها من البدن الى ثلاثة مقربين واخبر انها في جنة
نعيم واصحاب يمين وحكم لها بالسلام وهو يتضمن سلامتها
من العذاب ومكذبة ضالة واخبر ان لها نزلا من حميم
وتصلية جحيم **وقال** تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك الى قوله وادخلي جنتي **قال**
جماعة من الصحابة والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجها
من الدنيا على لسان الملك بشارة **ويؤيده** قوله
تعالى في مؤمن آل يس **قيل** ادخل الجنة قال يا ليت قومي
يعلمون بما غفر لي ربي وتلك الاحاديث مخصوصة بالشهداء
كما صرح به في رواية اخرى ولقوله في غيرهم ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي **الحديث**
وحديث ابي هريرة السابق انهم في السماء **السابعة**
ينظرون الى منازلهم في الجنة وحديث وهب **المتقدم**
وقال ابن حزم في طائفة مستقرها حيث كانت قبل خلق

اجسادها اي عن يمين ادم وشماله وقال هذا ما دل عليه الكتاب
والسنة قال الله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم الآية وقال الله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
الآية فصح ان الله تعالى خلق الارواح جملة وكذلك اخبر صلى الله
عليه وسلم ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف واخذ الله عهدها وشهادتها
بالربوبية وهي مخلوقة مصورة عاقلة قبل ان تؤمر الملائكة
بالسجود لادم وقبل ان يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ
تراب وماء ثم اقرها حيث شاء وهو البرزخ الذي ترجع اليه
عند الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة فينفخها
في الاجساد المتولدة من المني قال فصح ان الارواح اجسام
حاملة لاعراضها من التعارف والتناكر وانها عارفة
مميزة فيبلوهم الله في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاها فترجع
الى البرزخ الذي رآها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به الى سماء الدنيا ارواح اهل السعادة عن
يمين ادم وارواح اهل الشقاوة عن يساره عند منقطع
العناصر الماء والهواء والتراب والنار تحت السماء ولا يبدل
ذلك على تعادلهم بل هؤلاء عن يمينه في العلو والسعة
وهؤلاء عن يساره في السفل والسجن وتنتقل ارواح
الانبياء والشهداء الى الجنة قال وقد ذكر محمد بن نصر
المروزي عن اسحق بن راهويه انه ذكر هذا الذي قلنا
بعينه وقال على هذا اجمع اهل العلم وقال ابن حزم
وهو قول جميع اهل الاسلام وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة

ما اصحاب

ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم وقوله فاما ان كان من المقربين
الى آخرها فلا تزال الارواح هناك حتى يتم عددها بنفخها
في الاجسام ثم برجوعها الى البرزخ فتقوم الساعة فيعيدها
عز وجل الى الاجساد وهي الحيوة الثانية وهو آخر كلام
ابن حزم وقيل هي على افنية قبورها وقال
ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل قال واحاديث السؤال
وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام
عليها وخطابهم مخاطبة الحاضر العاقل دالة على ذلك
وقال ابن القيم هذا القول اذا اريد انها لازمة
للقبور لا تفارقها فهو خطأ يرده الكتاب والسنة تنبيه
وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر ولا على فنائه
بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعدها
فان للروح شأنا آخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة
بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه
السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه السلام
رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها جناحان
سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين
تتسع للايمان بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو
وهو في مستقره من السموات وفي الحديث في رؤيته
جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل صاف قدميه بين
السماء والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل

فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وعلى هذا يحمل
نزوله تعالى الى سما الدنيا ودنوه عشية عرفة ونحوه فهو منزه
عن الحركة والانتقال وانما ياتي الغلط هنا من قياس
الغايب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد
من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون
في غيره وهذا غلط محض وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرى موسى صلى الله عليه وسلم قايما يصلي في قبره
وراه في السما السادسة فالروح كانت هناك
في مثل البدن ولها اتصال في البدن بحيث يصلي في قبره
ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي
بين الامرين فان شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل
ذلك بعضهم بالشمس في السما وشعاعها في الارض
وان كان غير تام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو
عرض للشمس واما الروح فهي نفسها تنزل وكذلك
روية النبي صلى الله عليه وسلم الانبيا ليلة الاسراء في السموات
الصحيح انه راى فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورود
انهم احيا في قبورهم يصلون وقد قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نايا
بلغته رواه البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة
وقال ان الله تعالى وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلايق
فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم
ابيه واخرج البزار والطبراني من حديث عمار بن
ياسر هذا مع القطع بان روحه في اعلى عليين مع ارواح
الانبيا

الانبيا وهو الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا منافاة بين كون
الروح في عليين او الجنة او السما وان لها بالبدن اتصالا بحيث
تدرك وتسمع وتصلي وتقرا وانما يستغرب هذا لكون
الشاهد الدنيوي ليس فيه ما يشابه هذا وامور البرزخ
والاخرة على نمط غير المالوف في الدنيا هذا كله كلام ابن
القيم واخرج في موضع اخر للروح بالبدن خمسة انواع
من التعلق متغايرة الاول في بطن الام الثاني بعد الولادة
الثالث في حال النوم فلها به تعلق من وجه ومفارقة
من وجه الرابع في البرزخ فانها وان كانت
قد فارقته بالموت فانها لم تفارقه مفارقة كلية بحيث
لم يبق لها اليه التفات الخامس تعلقها به يوم البعث
وهو اكمل انواع التعلقات ولا نسبة لما قبله اليه اذ لا
يقبل البدن معه موتا ولا فسادا ثم حكى في موضع اخر
للروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلمح البصر ما يقتضي
عروجها من القبر الى السما في ادنى لحظة وشاهد ذلك
روح النايم فقد ثبت ان روح النايم تصعد حتى تخرق السبع
الطباق وتسجد لله بين يدي العرش ثم ترد الى جسده
في ايسر زمان وذكر ابن القيم بعد ذلك تعقيبه الاقوال
وانها بالجابية وانها بزمزم وان الكفار ببرهوت
واورد مما اخرجه ابن منده بسنده من طريق
سفيان عن ابان بن تغلب قال قال رجل بت ليلة بوادي
برهوت فكانما حشرت فيه اصوات الناس وهم يقولون
يا دومة يا دومة وحدثنا رجل من اهل الكتاب ان دومة هو

هو الملك الموكل بارواح الكفار وقال سفيان سالت
الحضرميين فقالوا لا يستطيع احد ان يبيت فيه بالليل واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو بن سليمان قال مات
من اليهود وعنده وديعة لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم
لم يعرف موضع الوديعة فاخبر شعيبا الجبائي فقال ايت الجبائي
برهوت فان بها عينا تسبت فاذا جئت في يوم السبت
فامش عليها حتى تاتي عينا هناك فادع اباك فانه سيجيبك
فسله عما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى اتى العين
فدعا اباه مرتين او ثلاثا فاجابه فقال اين وديعة فلان
قال تحت اسكفة الباب فادفعها اليه والزم ما انت عليه
قال ابن القيم ولا يحكم على قول من هذه الاقوال
بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة
في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين
الادلة فان كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب
درجاتهم في السعادة والشقاوة فمنها ارواح في اعلى
عليين في الملا الاعلى وهم الانبيا وهم متفاوتون
في منازلهم كما راهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهدا لا جميعهم
فان منهم من يحبس عن دخول الجنة لدين او غيره كما
في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رجلا جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت
في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني

به جبريل

به جبريل انفا ومنهم من يكون على باب الجنة كما في حديث
ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا في قبره كحديث صاحب
الشملة انها لتشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون
محبوسا في الارض لم تصل روحه الى الملا الاعلى لانها كانت روحا
سفلية ارضية فان الانفس الارضية لا تجامع الانفس السمائية
كما انها لا تجامعها في الدنيا فان الروح بعد المفارقة تلحق
باشكالها واصحاب عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح تكون
في تنور الزناة وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح
سعيدها وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها
وتباين مقارها لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل له
من النعيم او العذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم قلت
ويؤيد ما ذكره من الاتصال هي بالاجساد والا
شتراك في النعيم او العذاب ما اخرجه الامام احمد في الزهد
عن وهب بن منبه ان حزقيل عليه السلام قال اتاني ملك
فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة
واذ فيه عشرة الاف قتيل قد تبددت لحومهم وتفرقت
اوصالهم قال فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله ثم نبت
عليها اللحم ثم انبسطت الجلود وانا انظر فقيل ادع ارواحهم
فدعوتها فاذا كل روح قد اقبل الى جسده فلما جلسوا سالتهم
فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحيوة لقينا ملك
يقال له ميكائيل فقال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك
سنتنا فيكم وفيمن هو كائن بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا
نعبد الاوثان فسلط الدود على اجسادنا وجعلت الارواح

تألم وسلط الغم على ارواحنا وحلت اجسادنا تألم فلم تزل
كذلك نعذب حتى دعوتنا **وقال القرطبي**
الاحاديث دالة على ان ارواح الشهدا خاصة في الجنة دون
غيرهم وحديث كعب ونحوه محمول على الشهدا واما
غيرهم فتارة تكون في السما لا في الجنة وتارة تكون على
افنية القبور وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة
على الدوام **وقال ابن العربي** بحديث الجريدة
نستدل على ان الارواح في القبور تنعم او تعذب ثم قال
القرطبي وبعض الشهدا ارواحهم خارج الجنة ايضا
كما في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة وذلك
اذا حبسهم عنها دين او شي من حقوق الادميين ا ه
قال وذهب بعض العلما الى ان ارواح المومنين
كلهم في جنة الماوى ولذلك سميت جنة الماوى لانها
تاوي اليها الارواح تحت العرش فيتنعمون بنعيمها
ويتنسمون بطيب ريحها قال والاصح **وقال الحافظ**
ابن حجر في فتاواه ارواح المومنين في عليين وارواح الكفار
في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه
الاتصال في الحيوة الدنيا بل اشبه شي به حال النايم وان كان
هو اشد من حال النايم اتصالا **قال** وبهذا يجمع
بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله
ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال
ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف وتاوي الى محلها
من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر

فالاتصال

فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزا **قلت**
ويؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف مع كون المقر في عليين
ما اخرجه ابن عساكر من طريق ابن اسحق قال
حدثني ابن عبيد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعد قتل جعفر لقد مر بي الليلة جعفر يقتفي نفرا
من الملايكة له جناحان مختضبة **وقال** القرطبي
في حديث كعب نسمة المومن طاير وهو يدل على انها نفسها
تكون طايرا اي على صورته لا انها تكون فيها ويكون الطاير
ظرفا لها وكذا في رواية عن ابن مسعود عن ابن ماجة
ارواح الشهدا عند الله كطير خضر قال وفي لفظ عن ابن
عباس تحول في طير خضر ولفظ ابن عمر وفي صورة طير بيض
وفي لفظ عن كعب ارواح الشهدا طير خضر **قال**
القرطبي وهذا كله اصح من رواية في جوف طير
وقال القابسي انكر العلما رواية في حواصل طير خضر
لانها حينيذ تكون محصورة مضيقا عليها ورد بان
الرواية **ثابتة** والتاويل محتمل بان تجعل في بمعنى على
والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى ولاصلبنكم
في جذوع النخل اي على جذوع وجايز ان يسمى الطير جوفا
اذ هو محيط به ويشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا
مانع من ان تكون في الاجواف حقيقة ويوسعها الله لها
حتى تكون اوسع من الفضا وقال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في اماليه في قوله تعالى ولا تحسبن قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احيا ان قيل الاموات كلهم كذلك

الحسين
ابن عبد الله
جعفر

بلغ

يطيرون
بالامن يدورون
فؤاد يمينها باليمن واخرج
بيشة بلاد اليمن حديث علي بن ابي
ابن عدي من
طالب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مر بي جعفر الليلة
في نفر من الملائكة يبشرون
اهل بيشة بالمطر واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم جالس واسما
بنت عميس قريبا منه اذ رد
السلام وقال يا اسما هذا جعفر
مع جبريل وميكايل مروا
فسلموا علينا واخبرني انه لقي
المشركين يوم كذا وكذا قال
فاصبت في جسدي من مقاديمي
ثلاثا وسبعين بين رمية
وطعنة وضربة ثم اخذت
اللوا بيدي اليمنى فقطعت ثم
اخذته بيدي اليسرى فقطعت
فعوضني الله من يدي جناحين
اطير بهما مع جبريل وميكايل
انزل من الجنة حيث شئت
واكل من ثمارها ما شئت قالت
اسما هنيئا لجعفر ما رزقه الله من
الخير لكني اخاف ان لا يصدق
الناس فاصعد المنبر فاخبر به الناس
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
قال ان جعفر بن ابي طالب
مع جبريل وميكايل
له جناحان عوضه الله [illegible]
من يديه فسلم علي
ثم اخبرهم [illegible]

فلبين خصص هؤلاء فالجواب ان الكل ليس كذلك لان الموت
عبارة عن ان تنزع الروح عن الاجساد لقوله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها اي ياخذها وافية من الاجساد
والمجاهد تنتقل روحه الي طير اخضر فقد انتقل من جسد
الي اخر بخلاف غيره فانها تنفى من الاجساد قال
واما حديث كعب نسمة المؤمن الي اخره فهذا العموم محمول
على المجاهدين لكونه قد ورد ان الروح في القبر يعرض عليها
مقعدها من الجنة والنار ولانا امرنا بالسلام على القبور
ولولا ان الارواح تدرك لما كان فيه انتهى

فايدة

فاختار في ارواح الشهداء انها كاينة في طير لا انها نفسها
طيور ويرده ما تقدم عن ابن عمر انها تركب
في جسد اخر وهو وان كان موقوفا فله حكم المرفوع لان
مثله لا يقال من قبل الراي وقد ثبت له شاهد اي قوي
واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد من طريق
ابن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثنا بعض
بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء
ثلثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج
منبوذا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل
اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر
ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السماء
يجعل فيه روحه ثم يصعد به الي الله فما يمر بسماء من السموات
الا شيعته الملايكة حتى ينتهي الي الله فاذا انتهى به وقع
ساجدا

ساجدا ثم يؤمر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال
اذهبوا به الي اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤتى
اليهم وهم في قبة خضرا عند باب الجنة يخرج اليهم غداؤهم
من الجنة فاذا انتهى الي اخوانه سالوه كما تسالون الراكب
يقدم عليكم من بلادكم فيقولون ما فعل فلان ما له فوالله
ان كان لحسا جبوعا تاجرا انا لا نعده المفلس ما يقرون
انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان وامراته فلانة
فيقول طلقها فيقولون ما الذي جرى بينهما حتى
طلقها فوالله ان كان بهما لمعجبا فيقولون ما فعل فلان
فيقول مات قبلي بزمان فيقولون هلك والله ما سمعنا له
بذكر ان لله طريقين احدهما علينا والاخر مخالف به عنا
فاذا اراد الله بعبد خيرا امر به علينا فعرفنا متى مات
واذا اراد الله بعبد شرا خولف به عنا فلم نسمع له بذكر
الحديث قلت في الصحاح اصابه سهم
غرب يضاف ولا يضاف يسكن ويحرك اذا كان لا يدرى
من رماه واخرج ابن منده من طريق عبد الرحمن
بن زياد بن انعم عن حبان بن جبلة قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشهيد اذا استشهد انزل الله
جسدا كاحسن جسد كان ثم يقال لروحه ادخلي فيه
فينظر الي جسده الاول ما يفعل به ويتكلم فيظن انهم
يسمعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرونه حتى
ياتيه ازواجه يعني من الحور العين فيذهبن به
وقال صاحب الافصاح المتقدم على جهات مختلفة

منها ما هو طاير في شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير
خضر ومنها ما هو ماوي في قناديل تحت العرش ومنها
ما هو في حواصل طير بيض ومنها ما هو في حواصل طير كالزرازير
ومنها ما هو في اشخاص صور من صور الجنة ومنها ما هو
في صورة تخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما تسرح وتتردد
الي جثتها تزورها ومنها ما تتلقى ارواح المقبوضين وممن
سوي ذلك ما هو في كفالة اذم ومنها ما هو في كفالة
ابراهيم **قال** الغني لبي وهذا قول حسن
يجمع الاخبار حتى لا تتدافع **قلت** ويؤيده
ما في حديث الاسرا عند البيهقي في الدلايل وابن مردويه
من رواية ابي سعيد الخدري ثم صعدت الي السما الثانية
فاذا انا بيحيى وعيسى ومعه نفر من قومهما ثم صعدت
الي السما الثالثة فاذا انا بيوسف ومعه نفر من قومه
ثم صعدت الي السماء الرابعة فاذا انا بادريس ومعه
نفر من قومه ثم صعدت الي السما الخامسة فاذا انا بهرون
ومعه نفر من قومه ثم صعدت الي السماء السادسة
فاذا انا بموسي ومعه نفر من قومه ثم صعدت الي السماء
السابعة فاذا انا بابراهيم ومعه نفر من قومه فقيل
هذا مكانك ومكان امتك ثم تلى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا واذا بامتي شطرين شطر عليهم
ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب
رمد الحديث فهذا يدل علي تفاوت الارواح في المراتب

ومنها

وان في كل

وان في كل سما قوما **وقال** الحكيم الترمذي الارواح تجول
في البرزخ فتبصر احوال الدنيا والملايكة تتحدث في السما عن احوال
الدنيا وارواح مسلمي الادميين وارواح تحت العرش وارواح
طيارة الي الجنان الي حيث شات على اقدارهم من السعي الي الله
ايام الحيوة **وذكر** البيهقي في كتاب عذاب القبر نحوه
مما ذكر حديث ابن مسعود في ارواح الشهدا وحديث
ابن عباس ثم اورد حديث البخاري عن البرا قال لما توفي ابرا
بن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له
مرضعا في الجنة ثم قال فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابنه
ابراهيم فانه يرضع في الجنة وهو مدفون بالبقيع في مقبرة
المدينة **وقال ابن القيم لا منافاة بين حديث**
انه طاير يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد بل
تردد وجه انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتعرض عليه
مقعده لانه لا يدخله الا يوم الجزا بدليل ان منازل الشهدا
يومئذ ليست هي التي تاوي اليها ارواحهم في البرزخ
فدخول الجنة التام انما يكون للانسان التام روحا
وبدنا ودخول الروح فقط امر دون ذلك **وفي**
بحر الكلام الارواح على اربعة اوجه ارواح الانبيا
تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور
وتكون في الجنة تاكل وتشرب وتتنعم وتاوي بالليل الي
قناديل معلقة تحت العرش وارواح الشهدا تخرج من جسدها
وتكون في اجواف طير خضر في الجنة تاكل وتتنعم وتاوي
بالليل الي قناديل معلقة تحت العرش وارواح المطيعين

من المؤمنين بربض الجنة لا تأكل ولا تتمتع ولكن تنظر في الجنة
وأرواح عصاة الموحدين من المؤمنين تكون بين السماء والأرض
في الهواء وأما أرواح الكفار فهي في سجين في جوف طير سود تحت
الأرض السابعة وهي متصلة بأجسادها فتعذب الأرواح
وتتألم الأجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الأرض
انتهى قال الحافظ ابن رجب في أهوال القبور

الباب التاسع في ذكر أرواح الموتى في البرزخ أما الأنبياء عليهم
السلام فلا شك أنهم وأرواحهم عند الله في أعلى عليين
وقد ثبت في الصحيح أن آخر كلمة تكلم بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند موته أنه قال اللهم الرفيق الأعلى
وقال رجل لابن مسعود قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم أين هو قال في الجنة وأما الشهداء فأكثر العلماء
على أنهم في الجنة وقد تكاثرت الأحاديث بذلك كحديث
مسلم عن ابن مسعود وحديث أحمد وأبي داود عن
ابن عباس وغيرهما مما سبق ومن الأحاديث
غير ما تقدم ما أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى
عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه
الرؤيا الحسنة فكان يقول مما هل رأى أحد منكم
رؤيا فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه
فإن أخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياه فجاءت امرأة
فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كأني خرجت فدخلت
الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فإذا أنا
بفلان وفلان حتى عددت اثني عشر رجلا وقد

بعث

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم
وعليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقيل اذهبوا
بهم إلى نهر البيذخ فغمسوا فيه فأخرجوا ووجو ههم
كالقمر ليلة البدر وأتوا بكراسي من ذهب فقعدوا
عليها وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة فأكلوا
من بسرة ما شاءوا فما يقلبونها من وجه إلا
أكلوا من فاكهة ما شاءوا وأكلت معهم
فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان كذا
وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا
فقال علي بالمرأة فقال قصي رؤياك على هذا فقاله الرجل
معه كما قالت أصيب فلان وفلان وأخرج عن مجاهد
أنه قال ليس الشهداء في الجنة ولكنهم يرزقون منها
وأخرج آدم ابن أبي إياس عن مجاهد في قوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية
قال يقول أحياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة ويجدون
ريحها وليسوا فيها وقد يستدل بحديث ابن عباس
الشهداء على نهر بارق بباب الجنة الحديث فإنه يدل
على أن النهر خارج الجنة ويجاب بأن ابن إسحق راويه
مدلس ولم يصرح بالتحديث ولعل هذا في عموم
الشهداء والذين في القناديل حول العرش
خواصهم أو لعل المراد بالشهداء هنا من هو شهيد
غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون
والغريق وغيرهم ممن ورد بالنص بأنه شهيد أو سائر

ن

المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته
كما روي عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد
قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرأوا والذين آمنوا بالله
ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
واخرج البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مؤمنوا امتي شهداء ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية وحكم بقية
المؤمنين سوى الشهداء انهم اهل تكليف وغيرهم فاطفال
المؤمنين الجمهور على انهم في الجنة واخرج الامام
احمد الاجماع على ذلك قال في رواية جعفر بن محمد
ليس فيهم اختلاف انهم في الجنة وكذلك نص الشافعي
على انهم في الجنة وجاء صريحا عن السلف ان
ارواحهم في الجنة وذهب طائفة الى انه يشهد لاطفال
المؤمنين عموما انهم في الجنة ولا يشهد لاحادهم
ولعل هذا يرجع الى ان الطفل المعين لا يشهد لابيه
بالايمان فلا يشهد حينئذ له انه من اطفال المؤمنين
فيكون التوقف في احادهم للتوقف في ايمان ابائهم
ولم يثبت هذا القول صريحا عن احد من الائمة
وانما اخذ ذلك من عمومات كلامهم وانما ارادوا به
اطفال المشركين وقد استدل احمد بحديث
صغارهم دعاميص الجنة ونحوه واخرج الامام احمد
اذا كان يرجي لابويه دخول الجنة بسببه
فكيف يشك فيه واما المكلفون من المؤمنين
سوى

سوى الشهداء فاختلف العلماء فيهم قديما وحديثا ونص
الامام احمد على ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح
الكفار في النار واستدل بحديث كعب بن مالك وام هانئ
وابي هريرة وام بشر وعبد الله بن عمرو ونحوها
واخرج عن هلال بن يساف ان ابن عباس سال كعبا
عن عليين وسجين فقال كعب اما عليون فالسماء السابعة
فيها ارواح المؤمنين واما سجين فالارض السابعة
السفلى فيها ارواح الكفار تحت جد ابليس وقد
بيان نذكر
ثبت بالادلة ان الجنة فوق السماء السابعة وان النار
تحت الارض السابعة ومما يستدل به لكن لكونهما
واخرج البزار والطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن خديجة فقال ابصرتها على نهر من انهار الجنة
في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب وما اخرجه
الطبراني بسند منقطع عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت
السنة
من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية
امراة فرعون قالت من هذا القصب قال بل
من القصب المنظوم بالدر والياقوت وما اخرجه
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما رجم الاسلمي الذي اعترف بالزنا
قال والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس
فيها وما اخرجه احمد والترمذي وابن ماجة من حديث
ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح الجسد وهو بريء

من تلك ادخل الجنة من الكبر والغلول والدين وقالت
طائفة الارواح في الارض ثم اختلفوا فقالت فرقة الارواح
تستقر على افنية القبور قاله ابن وضاح وحكاه ابن حزم
عن عامة اصحاب الحديث ورجح ابن عبد البر ان
ارواح الشهدا في الجنة وارواح غيرهم على افنية القبور
فتسرح حيث شات واستدلوا بحديث السلام عليهم
وعرض المقعد ولا دليل في ذلك على ان الارواح ليست
في الجنة فان العرض على الجنة ولكن للروح بها اتصال
والروح وحدها في الجنة وكذا السلام على اهل القبور
لا يدل على استقرار ارواحهم على افنية قبورهم
فانه يسلم على قبور الانبيا والشهدا وارواحهم
في اعلى عليين ولكن لها مع ذلك اتصال سريع
بالجسد لا يعلم كنه ذلك وكيفيته على
الحقيقة الا الله تعالى ويشهد لذلك الاحاديث
المرفوعة في ان النائم يعرج بروحه الى العرش
هذا مع تعلقها ببدنه وسرعة عودها
اليه عند استيقاظه فارواح الموتى المجردة عن ابدانهم
اولى بعروجها الى السما وعودها الى القبر
في مثل تلك السرعة وقالت فرقة تجتمع
الارواح بموضع من الارض فارواح المومنين
تجتمع بالجابية وقيل ببير زمزم وارواح
الكفار تجتمع ببير برهوت ورجح القاضي
ابو يعلى من الحنابلة في كتابه
المعتمد

المعتمد

المعتمد وهو مما نص احمد ان ارواح الكفار في النار ولعل
لبير برهوت اتصالا بجهنم في قعرها كما روي في البحر
ان تحته جهنم وفي كتاب الحكايات لابي عمرو واحمد
بن محمد النيسابوري حدثنا ابو بكر بن محمد بن عيسى
الطرسوسي انبانا حامد بن يحيى ابن سليم قال
كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان يودع
الودايع فيوديها فاودعه رجل عشرة الاف دينار
وغاب وحضر الخراساني الموت فما ايتمن احدا
من اولاده عليها فدفنها في بعض بيوته ومات فقدم
الرجل وسال بنيه فقالوا ما لنا بها علم فسالوا العلما
الذين كانوا بمكة وهم يومئذ متوافرون فقالوا
ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل
الجنة في زمزم فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه
فايت زمزم فقف على شفيرها ثم ناده فانا نرجوا
ان يجيبك فان اجابك فسله اين مالك فذهب
كما قالوا فنادى اول ليلة وثانية وثالثة فلم
يجب فرجع اليهم فقال ناديت ثلاثا فلم اجب
فقالوا انا لله وانا اليه راجعون ما نرى
صاحبك الا من اهل النار فاخرج الى اليمن
فان بها واديا يقال له برهوت فيه بير يقال له
بلهوت فيها ارواح اهل النار فقف على شفيرها
فناده في الوقت الذي ناديت به في زمزم فذهب
كما قيل له في الليل فنادى يا فلان بن فلان انا صاحبك فاجابه في اول صوت

حدثنا ٢

٢

وسنلخص بقية الحكاية من الكتاب واخرج صفوان بن
عمرو سالت عامر بن عبد الله ابا اليمان هل لانفس
المومنين مجتمع فقال يقال ان الارض التي يقول الله
تعالي ان الارض يرثها عبادي الصالحون هي الارض
التي تجتمع ارواح المومنين فيها حتي يكون البعث
اخرجه ابن منده وهذا غريب جدا وتفسير
الاية بذلك اغرب واخرج ابن منده عن شهر
بن حوشب قال كتب عبد الله بن عمرو الي ابي بن كعب
يساله اين تلتقي ارواح اهل الجنة وارواح اهل النار
فقال اما ارواح اهل الجنة فبالجابية واما ارواح
الكفار فبحضرموت وقالت طائفة من الصحابة
الارواح عند الله صح ذلك عن ابن عمر واخرج
ابن منده من طريق الشعبي عن حذيفة قال
ان الارواح موقوفة عند الرحمن تنتظر موعدها
حتي ينفخ فيها وهذا لا ينافي ما وردت به الاخبار
من محل الارواح علي ما سبق وقالت طائفة ارواح
بني ادم عند ابيهم ادم عن يمينه وشماله كما في حديث
الصحيحين من قصة الاسرا فلما فتح علونا
السما فاذا الرجل قاعد علي يمينه اسودة وعلي يساره
اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل
شماله بكي فقلت لجبريل من هذا فقال ادم وهذه
الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن

بيساره

والاسودة التي عن يساره اهل النار فاذا نظر عن يمينه
ضحك واذا نظر عن شماله بكي الحديث فظاهر هذا
اللفظ يقتضي ان ارواح الكفار في السماء وهو مخالف
للقران والحديث ان السماء لا تفتح لروح الكافر
وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الاشكال
ولفظه واذا هو يعرض عليه ارواح ذريته فاذا كان
روح المومن قال روح طيبة اجعلوها في عليين
واذا كان روح الكافر قال روح خبيثة اجعلوها
في سجين الحديث ففي هذا انه تعرض عليه ارواح
ذريته من السما الدنيا وانه يامر بجعل الارواح
في مستقرها فدل علي ان الارواح علي استقرارها
في السماء الدنيا وزعم ابن حزم ان الله تعالي خلق
الارواح جملة قبل الاجساد وانه جعلها في برزخ وذلك
البرزخ عند منقطع العناصر حيث لا ما ولا هوا
ولا تراب ولا نار وانه اذا خلق الاجساد
وادخل فيها تلك الارواح ثم يعيدها عند قبضها
الي ذلك البرزخ ويجعل ارواح الانبيا والشهدا
الي الجنة وهذا قول لم يقله احد من المسلمين
ولا هو من جنس كلامهم وانما هو من جنس
كلام المتفلسفة
تنبيه وحكي
عن طائفة من المتكلمين ان الارواح تموت
بموت الاجساد ونسب الي المعتزلة وقال به
جماعة من فقها الاندلس قديما منهم عبد الاعلي بن وهب

بن محمد بن عمرو بن لبابة ومن متاخريهم كالسهيلي
وابي بكر بن العربي وقد اشتد نكير العلما لهذه
المقالة حتى قال سحنون بن سعيد وغيره هذا قول
اهل البدع والنصوص الكثيرة الدالة على بقاء
الارواح بعد فنائها فيها للابدان ترد ذلك وتبطله
والفرق بين حياة الشهدا وغيرهم من المومنين الذين
ارواحهم في الجنة من وجهين احدهما ان ارواح الشهدا
تخلق لها اجساد وهي الطير التي تكون في حواصلها
ليكمل بذلك نعيمها وتكون اكمل من نعيم الارواح
المجردة عن الاجساد فان الشهدا بذلوا اجسادهم
للقتل في سبيل الله فعوضوا عنها بهذه الاجساد
في البرزخ والثاني انهم يرزقون من الجنة
وغيرهم لم يثبت في حقه مثل ذلك وان جا انهم
يعلقون في شجر الجنة فقيل معناه التعلق
وقيل الاكل من الشجرة وبكل حال فلا يلزم
مساواتهم للشهدا في كمال تنعيمهم في الاكل
والله اعلم **واما ما اخرجه** ابن السني
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل المقابر قال السلام عليكم ايتها الارواح
الفانية والابدان البالية والعظام
النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله
مومنة اللهم ادخل عليهم روحا منك
وسلاما منا فانه مع ضعف سنده مؤول

بان المراد

بان المراد بفنا الارواح ذهابها من الاجساد المشاهدة
فائدة الدار ما يكون محيطا بالساكن ابن القيم وغيره للنفس اربع
دور كل دار اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك
محل الحصر والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه
الدار التي نشات فيها والفتها واكتسبت فيها
الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه
الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة
~~الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة~~ الدار
الاولى الى هذه الرابعة التي لا دار بعدها دار القرار
الجنة او النار ولها في كل دار من هذه الدور حكم
وشان غير شان الاخرى **تلقت وبدل**
مما ذكرناه في الثالثة **ما اخرجه** ابن ابي الدنيا
من مرسل سليم بن عامر الخبايري مرفوعا ان مثل
المومن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من
بطنها بكى على مخرجه حتى اذا راى الضوء ورضع
لم يحب ان يرجع الى مكانه وكذلك المومن يجزع من الموت
فاذا افضى الى ربه لم يحب ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب
الجنين ان يرجع الى بطن امه **واخرج** ايضا من مرسل
عمرو بن دينار التابعي ان رجلا مات فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصبح هذا مرتحلا من الدنيا فان
كان قد رضي فلا يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا يسر
احدكم ان يرجع الى بطن امه **واخرج** الحكيم الترمذي
في النوادر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبيه

ح الحصر معناه المنع

والغم ح اطباقهم التغطية والستر

بامعلت فيها الخير والمراد بالخير الطاعة

الدار الدنيا

يقال قر يقر اذا سكن ولم يتحرك

ح الدعامي لنسبة الى دعام ونسبته الى البلدة الكلاع حمصي شامي يقال له الخبايري

ح والمرفوع سر الذي قال راويه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا

يرضع يرضع اذا مص

ح نوكر على مخرجه اي على خروجه

ح عمرو بن دينار هو اخو سليمة بن دينار تابعي كبير

الجو الخلا

خروج المومن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه
من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا فائدة
حكي اليافعي في كفاية المعتقد عن الشيخ عمر بن
الفارض انه حضر جنازة رجل من الاوليا قال فلما
صلينا عليه واذا الجو قد امتلا بطيور خضر فجا طير
كبير منها فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من ذلك
فقال لي رجل كان قد نزل من الهوا وحضر الصلوة لا تعجب
فان ارواح الشهدا في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة
اولئك شهدا السيوف واما شهدا المحبة فاجسادهم
ارواح قلت ويشبه هذا ما اخرجه ابن ابي
الدنيا في ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني اسرايل
رجل قد اعتزل الناس في كهف جبل وكان اهل زمانه
اذا قحطوا استغاثوا به فدعى الله فسقاهم فمات
فاخذوا في جهازه فبينما هم كذلك اذا هم بسرير يرفرف
في عنان السما حتى انتهى اليه فقام رجل فاخذه فوضعه
على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون
اليه في الهوى حتى غاب عنهم ويويده
ما اخرجه البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل
النبوة عن عروة ان عامر بن فهيرة قتل يوم
بير معونة فيمن قتل واسر عمرو بن امية الضمري
فقال له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم
فطاف فيهم يعني في القتلى وجعل يسالهم عن انسابهم
قال هل تفقد منهم من احد قال افقد مولى لابي بكر يقال له

عامر

قوله زيد ابن اسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب

يقال عامر بن فهيرة قال له كيف كان فيكم قال كان من افضلنا
قال الا اخبرك خبره هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه
فذهب بالرجل علوا في السما حتى والله ما اراه وكان الذي
قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى فاتى
الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم وقال دعاني
الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة ورفعه
الى السما علوا فكتب الضحاك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلامه وما راى من مقتل عامر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الملايكة وارت
جثته وانزل عليين ورواه البيهقي من وجه
اخر بلفظ فقال عامر بن الطفيل لقد رايته بعد
ما قتل رفع الى السما حتى اني لانظر الى السما بينه
وبين الارض ثم قال البيهقي والحديث اخرجه
البخاري في الصحيح وقال في اخره ثم وضع قال
فيحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك فقد
روينا في مغازي موسى بن عقبة في هذه
القصة فقال لم يوجد جسد عامر
يرون ان الملايكة وارته انتهى واخرج ابن سعد
من طريق عروة عن عايشة قالت رفع عامر
بن فهيرة الى السما فلم توجد جثته يرون ان الملايكة
وارته قلت والظاهر ان المراد بمواراة الملايكة
تغييبه في السما كما في الرواية الاولى وارت
جثته وانزل عليين ويناظره ايضا ما اخرجه البيهقي

في جمعها

في الصحراحد فاخرج ابن الجوزي في كتاب عيون
الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا
انا ذات ليلة في الجبانة اذ سمعت حزينا يناجي مولاه
يقول سيدي قصدك عبد روحه لديك وقياده بيديك
واستياقه اليك وحرقته عليك ليلة ارق وغمار فمن
قلق واحشاؤه تحترق ودموعه تستبق شوقا الي
وبيك وحنينا الى لقائك ليست له راحة دونك
ولا امل غيرك ثم بكى ورفع راسه وشهق شهقة
فحركته فاذا هو ميت فبينا انا اتعجب رايت
قوما قد قصدوه فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا
عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السما واخرج
ايضا بسنده عن الحسن البصري قال اضحيت
فاذا انا بمغارة فيها شاب قائم يصلي واذا سبع
رابض بباب المغارة فقلت ايها الشاب
ما ترى نفر السبع مقابلنا ثم نادى الشاب يا سيدي يا سيد
اسالك بمعاقد العز من عرشك ان كان لي عندك
خير فاقبضني اليك فما استتم الكلمة حتى فارق
الدنيا فوليت راجعا فجمعت اصحابنا من الزهاد
والصالحين لناخذ في جهازه فلما رجعنا الى المغارة
لم نر فيها احدا واذا هاتف يهتف بي اسمع الصوت
ولا ارى الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب
قد حمل فانصرف وذكر ابو سعيد في شرف
المصطفى من طريق احمد بن محمد بن ابي برزة ثنا محمد
بن الوزان

وحسرا نشوه

ا تعلق الانزاعج وعدم التصبر

فقال لو كنت تخاف ممن خلق السبع لما اوذيت ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء لم اقدر امنعك ورزقك والا فانصرف فولى السبع هاربا

بن الوزان عن عبيد بن سعيد عن ابيه قال بينما الحسن جالس
والناس حوله اذ اقبل رجل مخضر عيناه فقال له الحسن اهكذا
ولدتك امك ام بي عرض قال او ما تعرفني يا ابا سعيد
قال من انت فانتسب له فلم يبق في المجلس احد الا عرفه
فقال ما قصتك قال عمدت الى جميع مالي فالقيته في مركب
فخرجت الى بلاد اليمن فعصفت علينا ريح فغرقت فخرجت
الى بعض السواحل على لوح فقعدت اتردد نحوا من اربعة
اشهر اكل ما اصيب من الشجر والعشب واشرب
من ماء العيون ثم قلت لامضين على وجهي فاما ان اهلك
واما ان انجو فسرت فرفع لي قصر كان بناؤه فضة فدفعت
مصراعه فاذا داخله ازقة في كل طاقة منها صندوق
من لؤلؤ وعليها اقفال مفاتيحها اليها
ففتحت بعضها فخرج من جوفه رائحة طيبة
فاذا فيه رجال مدرجون في اثواب الحرير
فحركت بعضهم فاذا هو ميت في صفة حي فاطبقت
الصندوق وخرجت واغلقت باب القصر ومضيت
فاذا انا بفارسين لم ار مثلهما جمالا على فرسين
اغرين محجلين فسالاني عن قصتي فاخبرتهما
فقالا لا تتقدم امامك فانك تصير الى بحر فخضتها
بروضة فهناك شيخ حسن اللمة يصلي فاخبره خبرك
فانه يرشدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بالشيخ
فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني عن قصتي
فاخبرته بخبري كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر

ثم قالت ما صنعت تلك الحقبة الصادق واغلقت
الابواب فسكت وقال لي اجلس ثم مرت به سحابة فقالت
السلام عليكم عليك يا ولي الله فقال اين تريدين
قالت اريد كذا وكذا فلم تزل تمر به سحابة بعد سحابة
حتى اقبلت سحابة فقال اين تريدين قالت البصرة قال
انزلي فنزلت فصارت بين يديه فقال احملي هذا
حتى تؤديه الى منزله سالما فلما صرت على متن
السحابة قلت اسالك بالذي اكرمك الا اخبرتني عن
القطب وعن الفارسين وعنك قال اما القطب فقد اكرم
الله به شمعة البحر ووكل بهم ملائكة يلتقطونهم
يلتقطونهم من البحر فيصيرونهم في تلك الاصداف من
بعد رجيمن في الجنان الى يوم والفارسان ملكان
يغدوان ويروحان عليهم بالسلام من الله واما انا
فالخضر وقد سالت ربي ان يحشرني مع امة
نبيكم قال الرجل فلما صرت على السحابة اصابني من الفزع
يقول عظيم حتى صرت الى ما ترى اورد هذه القصة
شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة
الصحابة في ترجمة الخضر عليه السلام

قال

باب عرض المقعد على الميت (مقعد مصدر وقد يكون اسم مكان)
كل يوم قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
اخرج ابن ابي شيبة عن هذيل قال ارواح آل
فرعون في جوف طير سود تغدو وتروح على النار فذلك
عرضها واخرج اللالكائي والاسماعيلي عن

قال البيهقي بلغنا انه الفا الف وستمائة الف وعشرين الفا يعرضون علي غدوا وعشيا

ابن

عن ابن مسعود قال ارواح آل فرعون في اجواف
طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين فيقال
لهم هذه داركم فذلك قوله تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا قال هم اليوم يغدى بهم
ويراح الى ان تقوم الساعة واخرج الشيخان عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان
من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة قال القرطبي
قيل ذلك مخصوص بالمؤمن الذي لا يعذب
وقيل لا ويحتمل ان المؤمن الذي يعذب
يرى مقعدين جميعا في وقتين او في وقت
واحد قال ثم قيل هذا العرض انما هو على الروح
وحدها ويجوز ان يكون مع جزء من البدن
ويجوز ان يكون عليها مع جميع الجسد
فترد اليه الروح كما ترد عند المسألة قلت اخرج
روى اللالكائي في السنة الحديث بلفظ ما من
عبد يموت الا وتعرض عليه روحه الى اخره واخرج
هناد في الزهد عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض عليه مقعده من

قال القرطبي

قلت

والنار غدوة وعشية في قبره واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان في كل يوم
غدوة وعشية كان يقول في اول النهار ذهب
الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار ولا يسمع
صوته احد الا استعاذ من النار واذا كان العشي
قال جاء الليل وذهب النهار وعرض آل فرعون
على النار فلا يسمع صوته احد الا استعاذ من النار بالله
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
عن الاوزاعي انه سأله رجل بعسقلان عن الساحل
فقال له يا ابا عمرو انا نرى طيرا اسود يخرج من
البحر فاذا كان العشي عاد مثلها بيضا قال
وفطنتم لذلك قالوا نعم قال تلك في حواصلها
ارواح آل فرعون يعرضون على النار فتلفحها
فيسود ريشها ثم تلقي ذلك الريش ثم تعود
الى اوكارها فتلفحها النار فذلك دأبها
الى ان تقوم الساعة فيقال ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب

قوله اوكارها جمع وكر ووكر الطائر عشه

عرض اعمال الاحياء على الاموات اخرج احمد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن منده
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم
من الاموات فان كان خيرا استبشروا به وان كان
غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا

اخرج

واخرج الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشائركم
واقربائكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان
كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب
قال تعرض اعمالكم على الموتى فان رأوا حسنا فرحوا
واستبشروا وان رأوا سوءا قالوا اللهم راجع به
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والحكيم الترمذي
وابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة قال غزا ابو
ايوب القسطنطينية فمر بقاص وهو يقول
اذا عمل العبد العمل في صدر النهار عرض على معارفه
اذا امسى من اهل الآخرة واذا عمل العمل في آخر
النهار عرض على معارفه اذا اصبح من اهل
الآخرة فقال ابو ايوب اللهم اني اعوذ
بك ان تفضحني عند عبادة بن الصامت
وسعد بن عبادة بما عملت بعدهم فقال
القاص والله لا يكتب الله ولايته لعبد الا ستر
عوراته واثنى عليه باحسن عمله واخرج
الحكيم الترمذي في نوادره من حديث عبد
الغفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى
وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات

يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا
واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا امواتكم اي بالاعمال السيئة واخرج الحكيم
الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات والبيهقي
في شعب الايمان عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اخوانكم من اهل
القبور فان اعمالكم تعرض عليهم اي فلا تعملوا ما يسؤهم واخرج ابن
ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة يسؤهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا امواتكم
بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم من اهل
القبور واخرج ابن ابي الدنيا وابن منده وابن
عساكر عن احمد بن عبد الله بن ابي الحواري احمد بن
قال حدثني اخي محمد بن عبد الله قال اصل الناصر
دخل عباد الخواص على ابراهيم بن صالح الهاشمي
وهو امير فلسطين فقال له ابراهيم عظني فقال
قد بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم
من الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عملك واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي الدرداء انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك
ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا لقيته
واخرج ابن المبارك والاصبهاني عن
ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون
ويساءون ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اعمل
عملا اخزى به عبد الله بن رواحة واخرج ابن

المبارك

المبارك عن عثمان بن عبد الله بن اوس ان سعيد بن جبير
قال له استاذن لي على ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي
ابنة عمرو بن اوس فاستاذن له عليها فدخل فقال
كيف يفعل بك زوجك قالت انه لمحسن
ما استطاع فقال يا عثمان احسن اليها فانك لا تصنع
بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس فقلت وهل ياتي
الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم
الا وياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سر به وفرح اي قريب
وهنئ به وان كان شرا ابتأس وحزن حتى
انهم ليسالون عن الرجل قد مات فيقال اولم
ياتكم فيقولون لا خولف به الى امه الهاوية
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابي بكر بن عياش
عن حفار كان في بني اسد قال كنت في المقابر ليلة اذ سمعت
قائلا يقول من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر اسرايل
قال غدا تاتينا امنا قال وما ينفعها لا تصل الينا حر
ان ابي قد غضب عليها وحلف ان لا يصلي عليها
فلما كان من الغد جاءني رجل فقال احفر لي هاهنا
قبرا بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام فقلت
اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله قال نعم
فاخبرته بما سمعته فقال نعم وقد كنت
حلفت ان لا اصلي عليها فلاكفرن عن يميني ولاصلين
عليها واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال صل
من كان ابوك يصله فان صلة الميت في قبره ان تصل من كان

بلغ

المراد بالصلة الاحسان

ابوك يواصل واخرج ابن حبان عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يصل اباه
في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده واخرج
ابو داود وابن حبان عن ابي أسيد الساعدي قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هل بقي علي من بر والديّ شي ابرهما به بعد موتهما
قال نعم اربع خصال يبقين لك عليك الدعا
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام
صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما

باب ما يحبس الروح عن مقامها الكريم من الدين وغيره
عن مقامها الكريم اخرج الترمذي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قوله
معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم واخرج
الطبراني عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
واتي برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين
قالوا نعم قال فما ينفعكم ان اصلي عليه وهو رجل روحه
مرتهن في قبره لا تصعد روحه الى السما فلو
ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان
صلاتي تنفعه واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن سمرة
بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الصبح فقال اههنا احد من بني فلان فان صاحبكم

قد احتبس

قوله لا تصعد روحه الى السما

قد احتبس بباب الجنة فان شئتم فافدوه وان شئتم
فاسلموه الى عذاب الله واخرج احمد والبيهقي عن جابر
ان رجلا مات وعليه دين ديناران فلم يصل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتحملهما ابو قتادة فصلى
عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران
قال انما مات امس فعاد اليه من الغد فقال قد
قضيتهما فقال الآن بردت عليه جلدته واخرج
البزار والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الغداة ثم قال ها هنا
احد من هذيل ان صاحبكم محبوس على باب
الجنة بدينه
احمد عن سعد بن الاطول صحابي من البصرة
قال مات ابوه وترك ثلثمائة وعيالا ودينا
فاردت ان انفق على عياله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه
الطبراني في الاوسط عن البرا بن عازب صحابي بن صحابي
قال صاحب الدين ماسور بدينه يشكو الى الله
الوحدة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت عن شيبان بن جسر جبير
قال خرج ابي وعبد الواحد بن زيد الى الغزو فهجموا
على ركية زاسوة عميقة فاذا بهمهمة
فيها فدخل احدهما الركية فاذا هو برجل على
الواح جالس وتحته الما فقال اجني ام انسي
قال بل انسي قال ما انت قال انا رجل من اهل انطاكية

يصلي عليه

الانصاري كنيته واسمه الحارث ابن ربعي السلمي

وفي الحديث لعن الله من تسمع على اخيه وفي رواية على جاره

ان اخاك

يم يهوي والعميق ثغر البيوت الى اسفل

بسم الله

واني مت فحبسني زنجي هنا بدين علي وان ولدي بانطاكية
ما يذكروني ولا يقضون عني فخرج الذي كان
في الركبة فقال لصاحبه عزوة بعد عزوة امشوا امشوا
حتى تقضي عنه دينه فذهبوا حتى قضوا ذلك
الدين ثم رجعوا الى موضع الركبة فلم يروا ركبة ولا نيا
فامسوا فباتوا هناك فاذا الرجل قد اتاهم في منامهم
فقال جزاكم الله عني خيرا فان زنجي حولني الى موضع
كذا وكذا من الجنة حيث قضي عني ديني باب
اخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب الوصايا عن قيس
بن قبيصة مرفوعا من لم يوص لم يؤذن له في الكلام
مع الموتى قيل يا رسول الله وهل يتكلمون قال نعم
ويتزاورون واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى
عن جابر مرفوعا من مات عن غير وصية
لم يؤذن له في الكلام الى يوم القيمة قالوا يا رسول الله
او يتكلمون قبل يوم القيمة قال نعم ويزور بعضهم
بعضا واخرج ابن ابي الدنيا من طريق سعيد
بن خالد بن يزيد الانصاري عن رجل من اهل
البصرة كان يحفر القبور قال حفرت قبرا ذات يوم
ووضعت راسي قريبا منه فاتاني امراتان
في منامي فقالت احديهما يا عبد الله نشدتك بالله
الا صرفت عنا هذه المراة ولم تجاورنا فاستيقظت
فزعا فاذا بجنازة امراة قد جيء بها قلت
القبر وراءكم فصرفتهم الى غير القبر فلما كان الليل اذا

انا

انا بالمراتين تقول لي احديهما جزاك الله عنا خيرا
فلقد صرفت عنا شرا طويلا قلت ما بال صاحبتك
لا تكلمني كما كلمتني انت قالت هذه ماتت عن غير
وصية وحق لمن مات عن غير وصية ان لا يتكلم
الى يوم القيمة واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال من طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في المنام امرا تين
واحدة تتكلم والاخرى لا تتكلم فكلمتاهما من اهل الجنة
فقلت لهما انت تكلميني وهذه لا تتكلم فقالت
اما انا فاوصيت وهذه ماتت بلا وصية
لا تتكلم الى يوم القيمة باب
تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحيا في النوم
تقدم فيه اثر سلمان وعبد الله بن سلام
قال ابن القيم وشواهد هذه المسالة وادلتها
اكثر من ان يحصيها الا الله والحس والواقع
من اعدل الشهود بها فتلتقي ارواح الاحيا
والاموات كما تلتقي ارواح الاحيا وقد قال
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اخرج
بقي بن مخلد وابن منده في كتاب
الروح والطبراني في الاوسط من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس في هذه الاية قال
بلغني ان ارواح الاحيا والاموات تلتقي في المنام

فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح
الأحياء إلى أجسادها أخرج ابن أبي حاتم عن السدي
في قوله تعالى والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها
في منامها فتلتقي روح الحي وروح الميت
فيتذاكران ويتعارفان فترجع روح الحي
إلى جسده في الدنيا إلى بقية أجلها وتريد
روح الميت أن ترجع إلى جسده فتحبس وأخرج
جويبر عن ابن عباس في الآية قال سبب
ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء
والأرض فأرواح الموتى وأرواح الأحياء
إلى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة
بالنفس الحية فإذا أذن لهذه الحية بالانصراف
إلى جسدها لتستكمل رزقها أمسكت النفس
الميتة وأرسلت الأخرى قال
ابن القيم ومن الدليل على تلاقي أرواحهم أن الحي
يرى الميت في منامه فيخبره الميت بأمور غيب
ثم توجد كما أخبر قلت قال أبو محمد خلف
بن عمرو العكبري في فوائده حدثنا
أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري حدثنا
إسماعيل ابن بهرام العكبري حدثنا الأشجع
عن شيخ عن ابن سيرين قال ما حدثك الميت
بشيء في النوم فهو حق لأنه في دار الحق وأخرج
ابن أبي الدنيا وابن الجوزي في كتاب عيون
الحكايات

الحكايات بسنده عن شهر بن حوشب أن الصعب
بن جثامة وعوف بن مالك كانا متواخيين
فقال الصعب لعوف أي أخي أينا مات قبل صاحبه
فليتراءى له قال أو يكون ذلك قال نعم فمات الصعب
فرآه عوف في المنام فقال ما فعل بك قال غفر لي
بعد المصائب قال ورأيت لمعة سوداء في عنقه
قلت ما هذه قال عشرة دنانير استلفتها
من فلان اليهودي فهي في قرني فأعطوه إياها
واعلم أنه لم يحدث في أهلي حدث
بعد موتي إلا قد لحق بي خبره حتى هرة ماتت
منذ أيام واعلم أن بنتي تموت إلى ستة أيام
فاستوصوا بها معروفا قال عوف فلما أصبحت
أتيت أهله فنظرت إلى القرن وهو بالقاف
محرك كالجعبة للنشاب فأنزلته فإذا فيه عشرة
دنانير في صرة فبعثت إلى اليهودي فقلت له
هل كان لك على صعب شيء قال رحم الله
صعبا كان من خيار أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسلفته عشرة دنانير فنبذتها إليه
قال هي والله بأعيانها فقلت هل حدث
فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم
حدث فينا كذا حدث فينا كذا فما زالوا يذكرون
حتى ذكروا موت الهرة قلت أين ابنة
أخي قالوا تلعب فأتيت بها فمسستها فإذا هي محمومة

وفي رواية بيضا

أي تزلته

أي تخينة بها حرارة

فقلت استوصوا بها معروفا فانها تنت لستة ايام،
واخرج ابن المبارك في الزهد عن عطية بن
قيس عن عوف بن مالك الاشجعي انه كان مواخيا
لرجل يقال له محلم ثم ان محلما حضرته الوفاة فاقبل
عليه عوف فقال له محلم اذا انت وردت فاي جو الينا
فاخبرنا بالذي صنع بك قال محلم ان كان ذلك
يكون لمثلي فعلت فقبض محلم ثم توفي عوف بعده
عاما فرآه في منامه فقال يا محلم ما صنعت
وما صنع بك فقال وفينا اجورنا قال كلكم قال كلنا
الا الاحراض هلكوا في الشر الذين يشار اليهم
بالاصابع والله لقد رايت وفيت اجري كله
حتى وفيت اجر هرة ضلت لاهلي قبل وفاتي
بليلة فاصبح عوف فغدا الى امراة محلم فلما دخل
قالت مرحبا زور بعد محلم فقال عوف
هل رايت محلما منذ توفي قالت نعم رايته البارحة
ونازعني ابنتي ليذهب بها معه
فاخبرها عوف بالذي راى وما ذكر الهرة
التي ضلت فقالت لا علم لي بذلك خدمي اعلم
فدعت خدمها فسالتهم فاخبروها انها
ضلت لهم هرة قبل موت محلم بليلة ومحلم هو ابن
جثامة اخو الصعب اخرج ابو الشيخ ابن حيان
في كتاب الوصايا والحاكم في مستدركه والبيهقي
وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن عطا الخراساني
قال

قال حدثتني ابنة ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتا
قتل يوم اليمامة وعليه درع له نفيسة فمر به رجل
من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين
نايم اذ اتاه ثابت في منامه فقال اوصيك بوصية
فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت
امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي
ومنزله في اقصى الناس وعند خبايه فرس
يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق
البرمة رحل فات خالد بن الوليد فامره ان يبعث
الى درعي فياخذها واذا قدمت المدينة على خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق
رضي الله عنه فقل له ان علي من الدين
كذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاتى الرجل
خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتى بها
وحدثت ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته
قال ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت
بن قيس قال في الصحاح استن الفرس قمص والطول بكسر الطا وفتح الواو الحبل
الذي يطول للدابة فترعى فيه واخرج
الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلايل عن
كثير بن الصلت قال اغفى عثمان في اليوم
الذي قتل فيه فاستيقظ فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال

انك شاهد معنا الجمعة واخرج ايضا عن ابن عمران
عثمان اصبح فحدث فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم
الليلة في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا
فاصبح عثمان صايما فقتل من يومه واخرج
الحاكم عن حسين بن خارجة قال لما جاءت الفتنة
الاولى اشكلت علي فقلت اللهم ارني من الحق
امرا اتمسك به فاريت فيما يرى النايم الدنيا التمسك
والاخرة وكان بينهما حايط غير طويل واذا انا تحته
فقلت لو تسلقت هذا الحايط حتى انظر الى قتلى
اشجع فيخبروني قال فانهبطت بارض ذات
نخل فاذا انا بنفر جلوس فقلت انتم الشهدا قالوا
نحن الملائكة قلت فاين الشهدا قالوا نحن الملايكة
قلت فاين الشهدا قالوا تقدم الى الدرجات
فاني تغفت درجة الله اعلم من الحسن والسعة
فاذا انا بمحمد صلى الله عليه وسلم واذا ابراهيم شيخ
واذا هو يقول لابراهيم استغفر لامتي وابراهيم
يقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك اهرقوا
دماهم وقتلوا امامهم فهلا فعلوا كما فعل سعد
خليلي فقلت والله لقد رايت رويا لعل الله
ان ينفعني بها اذهب فانظر مكان سعد
فاكون معه فاتيت سعدا فقصصت عليه ابو ابن ابي وقاص
القصة فما اكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم
يكن ابراهيم خليله قلت مع اي الطائفتين
انت قال

انت قال ما انا مع واحدة منهما قلت فما تامرني قال الك
غنم قلت لا قال فاشتر شيا فكن فيها حتى تنجلي
واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن سلمى قالت
دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يبكي وعلى
راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله
قال شهدت قتل الحسين انفا واخرج الحاكم
عن معمر قال حدثني شيخ لنا ان امراة جاءت الى بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها ادعي الله
ان يطلق لي يدي قالت وما شان يدك
قالت كان لي ابوان فكان ابي كثير المال
والمعروف ولم يكن عند امي شي من ذلك لم
ارها تصدقت بشي غير انا نحرنا بقرة فاعطت
مسكينا شحمة والبسته خرقة فماتت امي
ومات ابي فرايت ابي على نهر يسقي الناس فقلت
يا ابتاه هل رايت امي قال لا قد ذهبت
التمسها فوجدتها قايمة عريانة ليس عليها
الا تلك الخرقة وفي يدها تلك الشحمة
وهي تضرب بها في يدها الاخرى ثم تمص اثرها
وتقول واعطشاه فقلت يا امه الا اسقيك
قالت بلى فذهبت الى ابي فاخذت من عنده
انا فسقيتها فنبهني بعض من كان عندها
قايما فقال من سقاها اشل الله يده فاستيقظت

خير مال المسلم غنيمة ... احد وكان النبي صلى الله عليه وسلم ... ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد شلت يدي

فصل في تحقيق

ان روح الحي تخرج في النوم وتسرح الى حيث
شا الله وتلاقي الارواح وغيرها اخرج الحاكم في المستدرك
والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر قال
لقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى
الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا يعرج بروحه
الى العرش فالذي لا يستيقظ الا عند العرش
فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون
العرش فتلك التي تكذب واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال ان الارواح يعرج بها في منامها الى السما
وتؤمر بالسجود عند العرش فمن كان طاهرا سجد
عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا
من العرش واخرج ابن المبارك في الزهد عن
ابي الدردا قال اذا نام الانسان عرج بروحه
حتى يؤتى بها الى العرش فان كان طاهرا اذن لها
بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها في السجود
واخرج الحكيم في نوادر الاصول بسند ضعيف
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام
واخرج النسائي عن خزيمة قال رايت

الرؤية صح

في المنا

ابي على اثر جبينه

في المنام كاني اسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فقال ان الروح لتلقى الروح
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في روح اليقظة اجرى الله العادة انها اذا كانت
في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت
من الجسد نام الانسان ورات تلك الروح المنامات
اذا فارقت الجسد فاذا راتها في السموات صحت
الرؤيا اذ لا سبيل للشيطان الى السموات
وان راتها دون السما كانت من القا الشياطين
فان رجعت الى الجسد استيقظ الانسان كما كان
وقال … علي ومجاهد اذا نام الانسان
كان له سبب تجري فيه الروح واصله في الجسد
فتبلغ حيث شا الله فما دام ذاهبا فان الانسان
نايم فاذا رجع الى البدن انتبه الانسان وكان
بمنزلة شعاع الشمس هو ساقط بالارض
واصله متصل بالشمس وذكر ابن منده
عن بعض العلما ان الروح تمتد من منخره واطه
في بدنه فلو خرج بالكلية لمات كما ان السراج
لو فرق بينه وبين الفتيلة لطفيت الا ترى
ان مركز النار في الفتيلة وضوها يملا
البيت فالروح تمتد من منخر الانسان في منامه
وتجول البلدان ويريه الملك الموكل بارواح
العباد ما احب ثم يرجعه الى بدنه انتهى

معنى تلقاها اي تجتمع بها

يعني اذا ازدادت رقيا حتى سجدت عند العرش

النفس الذي كان منه دخولها

كما اراد الله ان يراه ان اذن له ان يراه

ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة انه سئل عن الرجل
يرى في منامه كانه بخراسان وبالشام وبارض لم
يجاها قال تلك الروح ترى والروح معلقة بالنفس
فاذا استيقظت جر النفس الروح
من وجه اخر عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم
بالليل الاية قال ما من ليلة الا والله يقبض
الارواح كلها فيسال كل نفس ما عمل صاحبها
من النهار ثم يدعوا بملك الموت فيقول اقبض
هذا وهذا
فصل في نبذ من اخبار
من راى الموتى في نومه وسالهم عن حالهم فاخبروه
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات
وابن سعد في الطبقات عن محمد بن زياد الالهاني
ان غضيف ابن الحرث قال لعبد الله بن عايذ
الثمالي الصحابي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة
ان استطعت ان تلقانا فتخبرنا ما لقيت
بعد الموت فلقيه في منامه بعد حين فقال له
الا تخبرنا قال نجونا ولم نكد ان ننجو نجونا
بعد المشيبات فوجدنا ربنا خير رب
غفر الذنب والخطايا وتجاوز عن السيئة
الا ما كان من الاحراض قلت وما الاحراض
قال الذين يشار اليهم بالاصابع في الشر واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهرية قال عاد عبد
الاعلى بن عدي بن ابي بلال الخزاعي فقال له
انت سلم عليه في مرضه

وفي الحديث قال عليه السلام اذا عمل العبد المعصية ينكت في قلبه نكتة سوداء فلا يزال حتى يغطي فيصبح كالكوز مجخيا اي منكبا

بلغ

منامه

عبد الاعلى اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام
وان استطعت ان تلقانا فتعلمني ذلك وكانت
ام عبد الله اخت ابي الزاهرية تحت ابن ابي بلال
فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة ايام فقال
ان ابنتي بعد ثلاث لاحقتني فهل تعرفين عبد
الاعلى قالت لا قال فاسالي عنه ثم اخبريه اني قد
اقرات رسول الله صلى الله عليه وسلم منه السلام
فرد عليه فاخبرت اخاها ابا الزاهرية بذلك
فابلغه واخرج عن يحيى بن ايوب قال تعاهد
رجلان ايهما مات ان يخبر صاحبه بما يلقى
فمات احدهما فراه صاحبه في النوم فقال
يا اخ ما فعل الحسن قال ذلك ملك في الجنة
لا يعصى قال فابن سيرين قال فيها
واشتهيت نفسه وشتان فيما بينهما
قال يا اخ فباي شيء ادرك ذلك الحسن قال
بشدة الخوف واخرج ابن عدي وابن عساكر
في تاريخه عن محمد بن يحيى الجحدري قال قال
ابن الاجلح قال ابي لسلمة بن كهيل مما بي
ان مت قبلي فقدرت ان تاتيني في نومي
فتخبرني بما رايت فافعل فقال سلمة وانت
والله ان مت قبلي فقدرت ان تاتيني في نومي
فتخبرني بما رايت فافعل فمات قبلهما
سلمة قبل الاجلح فقال لي ابي يا بني علمت

قبل صاحبه

قبيلة مشهورة من العرب

ان سلمة اتاني في نومي فقلت اليس قد مت
قال ان الله قد احياني قلت كيف وجدت ربك
قال رحيما قلت اي شيء رايت افضل الاعمال
التي يتقرب بها العباد قال ما رايت عندهم اشرف
من صلاة الليل قلت كيف وجدت الامر قال
سهلا ولكن لا تتكلوا واخرج احمد في الزهد وابن سعد
في الزهد عن ابن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال كان عمر بن الخطاب لي خليلا وانه لما توفي لبثت
حولا ادعو الله ان يرينيه في المنام قال فرايته
على راس الحول يمسح العرق عن جبهته قلت
يا امير المؤمنين ما فعل بك ربك قال هذا
اوان فرغت وان كاد عرشي ليهد لولا اني لقيت
ربي رؤوفا رحيما واخرج ابن سعد عن سالم
بن عبد الله قال سمعت رجلا من الانصار يقول
دعوت الله ان يريني عمر في النوم فرايته بعد
عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه
فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت فقال
الان فرغت ولولا رحمة
ربي لهلكت واخرج عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال ما كان شيء اعلمه احب الي ان اعلمه
من امر عمر فرايت في المنام قصرا فقلت
لمن هذا قالوا لعمر فخرج من القصر عليه ملحفة
كانه قد اغتسل فقلت كيف صنعت

قال خيرا

[gloss:] اي يسقط

قال خيرا كاد عرشي يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا فقلت
كيف صنعت قال متى فارقتكم قلت منذ ثنتي عشرة سنة
قال انما انفلت الان من الحساب واخرج ابن عساكر
عن مطرف انه راى عثمان بن عفان في النوم فقال
رايت عليه ثيابا خضرا فقلت يا امير المؤمنين
كيف فعل الله بك قال فعل الله بي خيرا قلت
اي الدين خير قال الدين القيم ليس بسفك الدم
واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي
قال راى مسلمة ابن عبد الملك عمر بن عبد
العزيز بعد موته فقال يا امير المؤمنين ليت
ليت شعري الى اي الحالات صرت بعد الموت
قال يا مسلمة هذا اوان فراغي والله ما استرحت
الى الان قلت فاين انت قال انا مع ائمة الهدى
في جنات عدن واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا عن محمد بن سيرين قال رايت
افلح او قال كثير بن افلح في المنام وكان قتل
يوم الحرة فقلت اليس قد قتلت قال بلى
قلت فما صنعت قال خيرا قلت اشهداء
انتم قال لا ان المسلمين اذا اقتتلوا فقتل
بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنا ندباء
واخرج ابن سعد عن ابي ميسرة عمرو بن
شرحبيل قال رايت كاني ادخلت الجنة
فاذا قباب مضروبة فقلت لمن هذه قالوا

[gloss:] جمع قبة وهي الخيمة

لذي الكلاع وحوشب وكانا ممن قتل مع معاوية
قلت فابن عمار واصحابه قال امامك قلت
وقد قتل بعضهم بعضا قيل انهم لقوا الله فوجدوه
واسع المغفرة قلت فما فعل اهل النهر يعني
الخوارج قيل لقوا امرا حاجا اخرجه ابن ابي الدنيا
في كتاب المنامات عن ابي بكر الخالي قال
رايت كاني دخلت المقابر فاذا اهل القبور جلوس
على قبورهم بين ايديهم الريحان واذا انا بمحفوظ
قايما فيما بينهم يذهب ويجي فقلت
يا محفوظ ما صنع بك ربك او لبست
قدمت قال بلى ثم قال موت التقي حياة لا نفاد
لها قد مات قوم وهم في الناس احيا
واخرج عن سلمة البصري قال رايت نوح
بن منصور العابد في منامي وكان كثير الذكر
لله كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد
قلت كيف رايت موضعك قال وليس يعلم ما في القبر
داخلوه الا الاله وساكن الاحداث
عن بشر المفضل قال رايت بشر بن
منصور في النوم فقلت له يا ابا محمد ما صنع
بك ربك قال وجدت الامر اهون مما كنت
احمل على نفسي واخرج عن حفص امر يعني
قال رايت داود الطائي في منامي فقلت يا ابا سليمان
كيف رايت خير الاخرة قال رايت خير الاخرة كثيرا

قلت

قلت فما ذا صرت اليه قال صرت الى خير والحمد لله قلت
فهل لكم من علم بسفيان بن عيينة فقد كان يحب
الخير واهله قال فتبسم ثم قال رقاه الخير الى درجة
اهل الخير واخرج عن عنبسة بن حمزة عن ابيه
قال لقيت عمتي في المنام فقلت كيف انت قالت
بخير قد وفيت عملي حتى اعطيت ثواب خلاط الحكمة
والخلاط التي تنا لتعلم عن عبد الملك
الليثي قال رايت عامر بن قيس في النوم فقلت
ما وجدت قال خيرا قلت اي العمل وجدت افضل
قال كل شي اريد به وجه الله عز وجل واخرج عن
ابي عبد الله النخعي قال مات عم لي فرايته
في النوم وهو يقول الدنيا غرور والاخرة للعاملين
سرور ولم ير شيا مثل اليقين والنصح لله
وللمسلمين لا تحقرن من المعروف شيا واعمل عمل
من يعلم انه مقصر واخرج عن الاصمعي قال
رايت شيخا من اهل البصرة يبكي من اصحاب
يونس بن عبيد وقد مات فقلت من اين
اقبلت قال من عند يونس الطبيب قلت من يونس
الطبيب قال الفقيه اللبيب قلت ابن عبيد
قال نعم قلت وابن يعني قال في مجالس الاخوان
مع الحور الابكار قرت عيناه بجنة ثوابه
واخرج عن ميمون الكردي قال رايت عروة
البزاز في النوم بعد موته فقال ان لفلان الشقاق

بدرهما وهو في كوة في بيتي فخذه فادفعه اليه فلما
اصبحت لقيت السقا فقلت له لك عند عروة شيء
قال نعم درهم فدخلت بيته فوجدت الدرهم في
الكوة فدفعته الى السقا واخرج عن رجل من اهل
الكوفة قال رايت سويد بن عمرو الكلبي في النوم
بعد ما مات في حال حسنة فقلت يا سويد ما هذه
الحال الحسنة قال اني كنت اكثر من قول لا اله
الا الله فاكثر منها ثم قال ان داود الطائي ومحمد
بن النضر الحارثي طلبا امرا فادركاه واخرج
عن ابراهيم بن المنذر الحزامي قال رايت
الضحاك ابن عثمان في النوم فقلت ما فعل
بك قال في السما ثمار يندم من قال لا اله الا الله
تعلق بها ومن لم يقلها يهوي واخرج عن محمد
بن عبد الرحمن المخزومي قال رايت رجل ابن
عائشة التيمي في النوم فقال له ما فعل الله
بك قال غفر لي بحبي اياه واخرج عن السري
بن يحيى عن والان بن عيسى ابي يم رجل
من قزوين وكان من الصالحين قال اعترني
الهم ليلة فخرجت الى المسجد فصليت
وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فنمت
فرأيت جماعة اعلم انهم ليسوا من الادميين
بايديهم اطباق عليها ارغفة ارغفة ببياض
الثلج فوق كل رغيف در امثال الرمان
فقالوا كل

فقالوا كل فقلت اني اريد الصوم قال يأمرك صاحب هذا
البيت ان تاكل فاكلت وجعلت اخذ ذلك الدر لاحمله
فقيل لي دعه نغرسه لك شجرا ينبت لك خيرا من
هذا قلت من اين قيل في دار لا تخرب وثمر لا يتغير
وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضوى
وعينا وقرة عين ازواج رضيات مرضيات
راضيات لا يغرن فعليك بالانكماش فيما انت فيه
فانما هي غفوة حتى ترحل فتنزل الدار قال فما مكث
الا جمعتين حتى توفي قال السري فرايته في الليلة
التي توفي فيها وهو يقول لي لا تعجب من شجر
غرس لي يوم حدثتك وقد حمل قلت حمل ماذا
قال لا تسأل ما لا يقدر على صفته احد لم ترمثل
الكريم اذا حل به مطيع واخرج عن اسمعيل
بن عبد الله بن ميمون قال رايت محمد بن عمران
بن ابي ليلى في النوم فقلت اي الاعمال وجدت
افضل قال المعرفة قلت ما تقول في الرجل
يقول حدثنا واخبرنا فقال ابى البعض
المباهاة ... واخرج عن بعض اصحاب مالك بن
دينار انه راى مالك بن دينار في النوم
فقال ما صنع الله بك قال خيرا لم ترمثل
العمل الصالح لم ترمثل الفضل الصحابة
الصالحين لم ترمثل السلف الصالح لم ترمثل

بمجالس الصالحين اخرج عن عبد الوهاب بن يزيد
الكندي قال رايت ابا عمر الضرير فقلت ما فعل الله
بك قال غفر لي ورحمني قلت فاي الاعمال
وجدت افضل قال ما انتم عليه من السنة والعلم
قلت فاي الاعمال وجدت شرا قال احذروا الاسماء
قلت وما له سماها قال قدري ومعتزلي ومرجي
فجعل يعدد اسماء اصحاب الاهواء
عن ابي بكر الصيرفي قال مات رجل كان يشتم ابا بكر
وعمر ويري راي جهم فاريته رجل في النوم كانه
عريان وعلي راسه خرقة سوداء وعلى عورته
اخرى فقال ما فعل الله بك قال جعلني مع بكر القس
وعون بن الاعشى وهذان نصرانيان
عن شيخ قال مات رجل جار لي وكان ممن يخوض
في هذه الامور فاريته في النوم كانه اعور فقلت
يا فلان ما هذا الذي اري بك قال تنقصت
اصحاب محمد فنقصني هذا ووضع يده على عينه
الذاهبة واخرج عن ابي جعفر المديني قال رايت
محمود بن حميد في مناي وكان من العاملين
وعليه ثوبان اخضران فقلت الى ما صرت بعد
الموت فنظر الي ثم انشا يقول
نعم المنقوت في الخلد حقا ... بجوار نواهد ابكار
قال ابو جعفر والله ما سمعته من احد قبله
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب

عن مطرف

عن مطرف بن عبد الله قال كنت بالمقبرة فصليت
قريبا من قبر ركعتين خفيفتين لم ارض اتقانهما
ونعست فرايت صاحب القبر يكلمني فقال
ركعت ركعتين لم ترض اتقانهما قلت قد كان ذلك
قال تعملون ولا تعلمون ونعلم ولا نستطيع ان نعمل
لان اكون ركعت مثل ركعتيك احب الي من
الدنيا بحذافيرها فقلت من هاهنا افضل
كلهم مسلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت
من هاهنا افضل فاشار الى قبر فقلت في نفسي
اللهم ربنا اخرجه لي فاكلمه فخرج من قبره فتى
شاب فقلت انت افضل من هاهنا فقال قد
قالوا ذلك قلت فباي شيء نلت ذلك فوالله ما ارى
لك ذلك السن فاقول نلت ذلك بطول الحج والعمرة
والجهاد في سبيل الله والعمل قال ابتليت
بالمصائب فرزقت الصبر عليها فبذلك
فضلتهم واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن
دغفل قال رايت ابا العلاء يزيد بن عبد الله
فيما يري النائم فقلت كيف وجدت طعم الموت
قال وجدته مرا كريها قلت فماذا صرت
اليه بعد الموت قال صرت الى روح وريحان ورب
غير غضبان قلت فما يوقف مطرف قال ما يبقي بعضه
واخرج عن بعضهم قال مات اخ لي فاريته في النوم
فقلت ما كان حالك حين وضعت في قبرك قال

أتاني آتٍ بشهاب من نار فلولا أن داعياً دعا لي لرأيت
أنه سيضربني به وأخرج عن المنكدر بن محمد بن المنكدر
قال رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا الناس مجتمعون على رجل
في الروضة فقلت من هذا قيل رجل قدم من الآخرة
يخبر الناس عن موتاهم فجئت أنظر فإذا الرجل
صفوان بن سليم قال والناس يسألونه
وهو يخبرهم فقال أما هاهنا أحد يسألني
عن محمد بن المنكدر فطفق الناس يقولون هذا
ابنه فتخرجت الناس فقلت أخبرنا رحمك الله
قال أعطاه الله من الجنة كذا وأرضاه وأسكنه منازل
في الجنة وبوّأه فلا ظعن عليه ولا موت
ابن أبي الدنيا عن أبي كريمة قال جاءني رجل فقال
رأيت كأني دخلت الجنة فانتهيت إلى روضة فيها
أيوب ويونس وابن عون والتيمي فقلت أين سفيان
الثوري قالوا أما تراه ذاك إلا كما ترى الكوكب
عن مالك بن دينار قال رأيت محمد بن واسع
في الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة فقلت
ابن الحسن قالا عند سدرة المنتهى
عن يزيد بن هارون قال رأيت محمد بن يزيد الواسطي
في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي قلت
بماذا قال بمجلس جلسه إلينا أبو عمرو البصري
يوم جمعة بعد العصر فدعا وأمّنّا فغفر لنا
عن عمه

[Margin: ١ أي تخطيت ونحيت يميناً وشمالاً — ٢ أي فلا رحيل والمفارقة — ٣ اسمه المنتدام ابن معد يكرب — [illegible]]

عن عقبة بن أبي ثبيت قال رأيت خليد بن سعد
في منامي بعد موته فقلت ما صنعت قال
أفلتنا ولم نكد قلت متى عهدكم بالقرآن قال لا عهد
لنا به منذ فارقناكم. الخطيب في تاريخ
بغداد عن محمد بن سالم الخواص الصالح قال
رأيت يحيى بن أكثم القاضي في النوم فقلت
ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال لي
يا شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار فأخذني
ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما أفقت قال لي
يا شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار فأخذني
ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما أفقت قال لي
يا شيخ السوء فذكر الثالثة مثل الأوليين فلما
أفقت قلت يا رب ما هكذا حُدِّثت
عنك قال الله تعالى وما حُدِّثت عني وهو أعلم
بذلك قلت حدثني عبد الرزاق بن همام قال
حدثنا معمر بن راشد عن ابن شهاب
الزهري عن أنس بن مالك عن نبيك صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عنك يا عظيم أنك قلت ما شاب
لي عبد في الإسلام شيبة إلا استحييت منه أن
أعذبه بالنار فقال الله صدق عبد الرزاق وصدق
معمر وصدق الزهري وصدق الزهري وصدق أنس
وصدق نبيي وصدق جبريل أنا قلت
ذلك انطلقوا به إلى الجنة واخرج ابن عساكر

في تاريخ دمشق عن ابي بكر القرازي قال بلغني ان
بعض اخوان احمد بن حنبل راه في النوم فقال
يا احمد ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي
يا احمد ضربت على الضرب ان قلت ولم تتغير ان كلامي
منزل غير مخلوق وعزتي لاسمعنك كلامي الى يوم
يوم القيمة فانا اسمع كلام ربي عز وجل
عن محمد بن عوف قال رايت محمد بن المصفى الحمصي
في النوم فقلت الى ما صرت قال الى خير ومع ذلك
فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين فقلت يا ابا عبد الله
صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في الآخرة فتبسم
الي
عن محمد بن مفضل قال رايت منصور
بن عمار في النوم فقلت ما فعل الله بك قال
اوقفني بين يديه وقال لي كنت تخلط ولكني
قد غفرت لك لانك كنت تحببني الى خلقي قم
فمجدني بين ملائكتي كما كنت تمجدني في الدنيا
فوضع لي كرسي فمجدت الله بين ملائكته
عن ابي الحسن الشعراني قال رايت
منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله
بك فقال قال لي انت منصور ابن عمار قلت بلى
يا رب قال انت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا
وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني
ما اتخذت مجلسا الا بدات بالثنا عليك وثنيت
بالصلاة على نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدق

احوال السادة الصوفية

معناه انهم يطلعون عليه ما وعد المكلف من الطاعة

قال الشافعي والله لو كان محمد بن ادريس يعلم ان الله لا يرضى به ما عبده

قال صدق ضعوا له كرسيا يمجدني في سمائي كما مجدني في
ارضي بين عبادي واخرج عن سليم بن منصور بن
عمار قال رايت ابي في المنام فقلت ما فعل الله
بك قال قربني وادناني وقال لي يا شيخ السوء تدري لم
غفرت لك قلت لا يا الهي قال انك جلست للناس
يوما مجلسا فبكيتهم فبكى فيهم عبد من عبادي
لم يبك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت
اهل المجلس كلهم له ووهبتك فيمن وهبته له
واخرج عن سلمة بن عفان قال رايت وكيعا في المنام
فقلت ما صنع بك ربك قال ادخلني الجنة قلت
باي شيء قال بالعلم واخرج عن ابي يحيى مستملي
ابي همام قال رايت ابا همام في المنام وعليه
قناديل معلقة فقلت يا ابا همام بماذا انلت
هذه القناديل قال هذا حديث الحوض وهذا
حديث الشفاعة وهذا حديث كذا وهذا حديث
كذا واخرج عن سفيان بن عيينة قال رايت
الثوري في المنام فقلت اوصني قال اقل من معرفة
الناس قلت زدني قال سترد فتنظر
عن ابي الزهراني قال حدثني جار لي قال رايت
ابن عوف في النوم فقلت ما صنع الله بك قال
ما غربت الشمس من يوم الاثنين حتى عرضت
على صحيفتي وغفر لي وكان مات يوم الاثنين
عن ابي عمرو الخفاف قال رايت محمد بن يحيى

الذهلي في النوم فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي قلت فما
فعل علمك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين
واخرج عن ابي الاستاذ ابي الوليد قال رايت
ابا العباس الاصم في المنام فقلت ما ذا انتهى
حالك ايها الشيخ فقال انا مع ابي يعقوب البويطي
والربيع بن سليمن في جوار ابي عبد الله الشافعي
نحضر كل يوم ضيافته واخرج عن سهيل اخي
حزم قال رايت مالك بن دينار بعد موته فقلت
ماذا قدمت به على الله قال قدمت بذنوب
كثيرة محاها عني حسن الظن بالله واخرج
عن امراة من اهل اليمن قالت رايت رجاء بن حيوة
في النوم فقلت الم تمت قال بلى ولكن نودي
في اهل الجنة ان تلقوا الجراح بن عبد الله
وذلك قبل ان ياتي خبر الجراح ثم جاء نعي الجراح
نحسب فوجد قد استشهد باذربيجان ذلك
اليوم واخرج عن عتبة بن ابي حكيم عن امراة
من بيت المقدس قال كان رجاء بن حيوة جليسا
لنا وكان نعم الجليس فمات فرايته بعد شهر
فقلت الى ما صرتم قال الى خير ولكنا فزعنا بعدكم
فزعة ظننا ان القيمة قد قامت قلت ومم
ذلك قال دخل الجراح واصحابه الجنة باثقالهم
حتى ازدحموا على بابها واخرج عن الاصمعي
عن ابيه قال راى رجل في المنام جرير الخطفي

باذربيجان

فقال له ما فعل بك ربك قال غفر لي قال بماذا قال بتكبيرة
كبرتها في ظهر ماء بالبادية قال فما فعل اخوك الفرزدق
قال ايها اهلكه قذف المحصنات واخرج عن ثور
ابن يزيد الشامي قال رايت الكميت بن زيد
في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
ونصب لي كرسيا واجلسني عليه وامرني
بانشاد طرديتي فلما بلغت الى قولي
حنانيك رب الناس من ان يغرني ... كما غرهم
شرب الحياة المصرد ... قال صدقت
يا كميت انه ما غرك ما غرهم فقد غفرت لك بصدقك
في صفوتي من بريتي وخيرتي من خليقتي وجعلت
لك بكل منشد انشد بيتا من مدحك آل احمد
درجة ارفعها لك في الاخرة الى يوم القيمة واخرج
الشعشاع المصري قال رايت ابا بكر
النابلسي احد من قتله ابن عبيد على السنة بعد
ما قتل في المنام وهو في احسن هيئة فقلت له
ما فعل الله بك فقال حباني مالكي بدوام عزه
وواعدني بقرب الانتصار وقربني وادناني
اليه وقال انعم بعيش في جواري واخرج عن
عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري
في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا
ان وضعت في اللحد ووقفت بين يدي الله
فحاسبني حسابا يسيرا ثم امر بي الى الجنة فبينا انا

بين يدي باحتها واشجارها الا اسمع حسا ولا جلبة فاذا بصوت
يقول يا سفيان بن سعيد هل تعلم انك آثرت الله على
نفسك فقلت اي والله فاخذتني صواني النثار
من كل جانب واخرج احمد بن حنبل قال رأيت
الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
وتوجني وزوجني وقال لي هذا بما لم تزه بما ارضيتك
ولم تتكبر فيما اعطيتك واخرج عن الربيع بن سليمان
قال رأيت الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك
قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب
واخرج عن اسمعيل بن ابراهيم الفقيه قال
رأيت الحافظ ابا احمد الحاكم في النوم فقلت
اي الفرق اكثر نجاة عندكم فقال اهل السنة
عن خيثمة بن سليمان قال رأيت عاصما
الاطرابلسي احد الغزاة في النوم بعد ما توفي
فقلت ايش حالك يا عاصم والى ما صرت قال صرت
الى رحمة واسعة وجنة عالية قلت بماذا قال
بكثرة جهادي في البحر واخرج عن مالك
بن دينار قال رأيت مسلم بن يسار في النوم
فقلت ماذا لقيت بعد الموت قال لقيت اهوالا
وزلازل عظاما شدادا قلت فما كان بعد ذلك
قال وما تراه يكون من الكريم تقبل منا الحسنات
وعفا لنا عن السيئات وضمن لنا التبعات
واخرج عن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي

١٦٦

العباسي قال رأيت ابا جعفر محمد بن جرير في النوم فقلت
كيف رأيت الموت قال ما رأيت الا خيرا فقلت
كيف رأيت هول المطلع قال ما رأيت الا خيرا
فقلت كيف رأيت منكرا ونكيرا قال ما رأيت
الا خيرا فقلت ان ربك بك حفي اذكرنا عند ربك
قال يا ابا علي تقول اذكرنا عند ربك ونحن نتوسل
بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن
حبيش بن مبشر قال رأيت يحيى بن معين في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال قربني وادناني
وحباني وزوجني ثلثمائة حوراء وادخلني عليهن
مرتين فقلت بماذا قال اخرج شيئا من كمه
وقال بهذا يعني الحديث وعن سليمان
العمري قال رأيت ابا جعفر القارئ يزيد بن القعقاع
في النوم فقال اقرئ اخواني مني السلام
ان الله جعلني من الشهداء الاحياء المرزوقين
واقرئ ابا حازم السلام وقل له يقول لك
ابو جعفر الكيس الكيس فان الله وملائكته يتراءون
مجلسك بالعشيات وعن زكريا
بن عدي قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلت ما صنع
الله بك قال غفر لي برحلتي وعن محمد
بن فضيل بن عياض قال رأيت ابن المبارك في النوم
فقلت اي العمل وجدت افضل قال الامر الذي
كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم واخرج عن يزيد

ابن مذعور قال رايت الاوزاعي في منامي فقلت يا ابا
عمرو دلني على شي اتقرب به الى الله قال ما رايت
هناك درجة ارفع من درجة العلما ومن بعدهم
درجة المحزونين واخرج عن عبد العزيز قال
رايت ابي في المنام النوم بعد موته فقلت اي الاعمال
وجدت افضل قال الاستغفار يا بني واخرج
عن عبد الله بن عبد الرحمن قال رايت الخليفة
المتوكل في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت غفر لك وقد عملت ما عملت قال نعم بالقليل
من السنة التي اظهرتها واخرج عن حجاج بن نصيلة
قال شهدت الحسن والفرزدق عند قبر فقال
الحسن للفرزدق ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة
ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة فسكت الحسن
قال لبطة بن الفرزدق فرايت ابي في النوم
بعد موته فقال لي يا بني نفعتني الكلمة التي خاصمت
بها الحسن واخرج عن عبد الله بن صالح الصوفي قال رايت
بعض اصحاب الحديث في المنام فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي فقلت باي شي قال بصلاتي في كتبي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن يزيد بن
نعامة قال رايت رجلا حي هيئا فقال له الميت
يا فلان اخبر الناس ان وجه عامر بن قيس
يوم القيمة مثل القمر ليلة البدر واخرج عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم قال رايت ابي في المنام

وعليه

بن المعتصم بويع له بعد الواثق سنة اثنين وثلاثين ومايتين

وعليه قلنسوة طويلة فقلت ما فعل الله بك قال
زينني بزينة العلم قلت فاين مالك بن انس قال
مالك فوق فوق فلم يزل يقول فوق ويرفع راسه
حتى سقطت القلنسوة عن راسه واخرج
عن مشاء بنت اخت بشر الحافي قالت
رايت خالي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة
فقلت له قال لك شيا قال نعم قال لي يا بشر ما استحييت
مني تخاف ذلك الخوف كله على نفسي واخرج
عن الحسين بن اسمعيل المحاملي قال رايت
الكاشاني في النوم فقلت ما فعل الله بك فاومى
بيده انه نجا بعد شدة قلت فما تقول في احمد
بن حنبل قال غفر الله له قلت فبشر الحافي
قال ذاك بخ بخ الكرامة من الله في كل يوم مرة
واخرج عن عاصم الجزري قال رايت في المنام
كاني دخلت درب هشام فلقيني بشر الحافي
فقلت من اين قال من عليين قلت ما فعل
احمد بن حنبل قال بين يدي الله يا فلان وبشر يان
ويتنعمان قلت فانت قال علم الله قلة
رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه واخرج
عن ابي جعفر السقا قال رايت بشر الحافي ومعروف
الكرخي في النوم كانهما جاءا فقلت
من اين فقالا من جنة الفردوس وقد زرنا موسى كليم الرحمن

ومن عليين اسم لاعلى الجنة

بعد موته

عن القاسم بن منبه قال رأيت بشر الحافي
في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي
يا بشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك
فقلت يا رب ولكل من أحبني قال ولكل من أحبك
إلى يوم القيامة، وأخرج عن أحمد الدورقي قال
مات جار لي فرأيته في الليل وعليه حلتان
قلت إيش قصتك قال دفن في مقبرتنا بشر
الحافي فكسي أهل المقبرة حلتين حلتين وأخرج
عن حجاج بن الشاعر قال رأيت بشر
الحافي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما نوهت
باسمك، وأخرج عن رجل رأى بشرا في النوم
فقال ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا بشر
في النوم لو سجدت لي على الجمر ما كافيت
ما جعلت لك في قلوب عبادي، وأخرج
عن محمد بن خزيمة قال لما مات أحمد بن حنبل
اغتممت غما شديدا فبت ليلتي فرأيته
في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت يا أبا
عبد الله أي مشية هذه فقال مشية
الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب
وقال يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي كنت
تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شي

فقال لي صدقت فقلت لا تسألني عن شي واغفر لي كل شي
قال قد فعلت ثم قال يا أحمد هذه الجنة فقم فادخل إليها بسلام
فدخلت فإذا سفيان الثوري وله جناحان أخضران
يطير بهما من نخلة إلى نخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا
وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم أجر العاملين فقلت له ما فعل عبد الوهاب
الوراق قال تركته في بحر من نور في زلال من نور
يزار به الملك الغفور قلت له فما فعل بشر الحافي
فقال بخ بخ ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل
وبين يديه مائدة من الطعام والجليل يقبل عليه
وهو يقول كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب
وانعم يا من لم ينعم في دار الدنيا، وأخرج عن
دلف العجلي قال رأيت أبي في المنام في دار وحشة
وعرة سوداء الحيطان وإذا في أرضها أثر الرماد
وإذا أبي عريان واضع رأسه بين ركبتيه
فقال لي كالمستفهم دلف قلت نعم أصلح الله
الأمير فأنشأ يقول
أبلغن أهلنا ولا تخف عنهم ... ما لقينا في البرزخ الخناق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا ... فارحموا وحشتي وما قد ألاقي
أفهمت قلت نعم ثم أنشأ يقول
فلو أنا إذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي
ولكنا إذا متنا بعثنا ... فنسأل بعده عن كل شي
انصرف قال فانتبهت وأخرج عن الأصمعي

عن ابيه قال رايت الحجاج في المنام فقلت
ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيلة قتلة قتلت بها
انسانا ثم رايته بعد الحول فقلت ما صنع الله بك
فقال اما سألت عن هذا عام اول واخرج
عن عمر بن عبد العزيز قال رايت في النوم كان جيفة
ملقاة فقلت ما هذا قالوا انك ان كلمته كلمك
فوكزته برجلي فرفع راسه الي وفتح عينيه
فقلت له من انت قال انا الحجاج قدمت على الله فوجدته
شديد العقاب فقتلني بكل قتلة قتلة وها انا
ذا موقوف بين يدي الله انتظر ما ينتظر الموحدون
من ربهم اما الى جنة واما الى نار واخرج
عن اشعث الحداني قال رايت الحجاج في منامي
بحال سيئة قلت ما صنع بك ربك قال ما قتلت
احدا قتلة الا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم امر
بي الى النار قلت ثم مه قال ارجو ما يرجو اهل لا اله
الا الله واخرج عن ابي الحسين قال رايت
فيما يرى النائم كاني دخلت موضعا واسعا واذا
رجل على السرير قاعد واذا رجل يصلي بين يديه
قلت من هذا القاعد قيل ان ذا يزيد النحوي
وهذا ابو مسلم يعني الخراساني صاحب
الدعوة يصلي بين يديه قلت فما حال سعيد
ابراهيم الصايغ قال ذاك في اعلى عليين
من يصل اليه قال ابو الحسين وقتل ابي المعلم

سبعين قتلة

الوكز الضرب بسرعة

ان هذا

ان هذا الذي رايته رآه رجل صالح في اوزجي اسان
فكان يجيئنا بعد ذلك ان يبلغ رجلا اي هذه
التي وبا دسمرقند ونحو زنجان وكور خراسان
عن احمد بن عبد الرحمن المعبر قال
رايت صالح بن عبد القدوس ضاحكا مستبشرا
فقلت ما فعل بك ربك وكيف نجوت مما كنت
ترمى به من الزندقة قال اني وردت على رب
لا تخفى عليه خافية فاستقبلني برحمته وقال
قد علمت براءتك مما كنت ترمى به واخرج
عن ابي يزيد طيفور البسطامي قال رايت علي بن
ابي طالب رضي الله عنه في النوم فقلت
يا امير المؤمنين علمني كلمة تنفعني فقال
ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا رجاء ثواب
الله قلت زدني قال واحسن منه تيه الفقرا
على الاغنيا ثقة بما عند الله قلت زدني ففتح كفه
فاذا فيها مكتوب بماء الذهب
كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تكون ميتا
فابن بدار البقا بيتا واهدم بدار الفنا بيتا
عن بعض المكيين قال رايت سعيد بن سالم
القداح في النوم فقلت من افضل من في هذه
المقبرة قال صاحب هذا القبر قلت فبما فضلكم
قال انه ابتلي فصبر قلت ما فعل فضيل بن عياض
قال هيهات كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها

والكورة البلاد الصغيرة

ويذكره

مطلب رؤيا البسطامي عليا

اي عليكم وزاد عليكم فيما والمراد لا فضيلة كثرة الثواب الحواشي جمع حاشية والمراد بالحاشية الطرف

هيهات اسم فعل بمعنى بعد ادراك منزلته

مطلب فيما يستفاد

عن ابي الفرج غيث بن علي قال رايت ابا الحسن
العاقولي المقري في النوم في هيئة صالحة فسالته
عن حاله فذكر خيرا فقلت اليس قد مت قال بلى قلت
فكيف رايت الموت قال حسن او جيد وهو مستبشر اي فرح
قلت غفر لك ودخلت الجنة قال نعم قلت
فاي الاعمال انفع قال ما نرى انفع من الاستغفار
الكثير منه عن الحسن بن قريش الحراني
قال رايت ابا جور الامير في النوم فقلت له ما
فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بصنعي
لطريق المسلمين وطريق الحاج عن
ابي نصر بن ماكولا قال رايت في المنام كاني اسال
عن حال ابي الحسن الدارقطني في الاخرة فقيل لي
ذاك يدعى في الجنة الامام واخرج عن ابي خلف
الوزان قال رايت يوسف بن الحسين الرازي
الصوفي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
ورحمني وغفر لي قيل بماذا قال بكلمات قلتها
عند الموت قلت اللهم نصحت الناس قولا وخنت
نفسي فعلا فهب خيانة فعلي لنصيحة قولي قد تولي
عن عبد الله ابن صالح قال رايت ابو نواس
في المنام وهو في نعمة كبيرة فقيل له ما فعل الله بك الحسن ابن هانئ
قال غفر لي واعطاني هذه النعمة قيل وبماذا احدا
وقد كنت مخلطا قال جاء بعض الصالحين النعرا
الي المقابر في ليلة من الليالي فبسطوا ردا

المراد بالنعمة ما يتنعم به ورحمني

دع

١٧٠

مطلب رؤية ابي نواس في النوم

وصلى ركعتين قرا فيهما الفاتحة مرة وقل هو الله احد وجعل
ثوابها لاهل المقابر فغفر الله لاهل المقابر عن اخرهم
فدخلت انا في جملتهم عن محمد بن نافع
قال رايت ابا نواس وانا بين النايم واليقظان فقلت
ابو نواس قال لات حين كنية قلت الحسن بن
هاني قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات
قلتها تحت الوسادة فاتيت اهله فرفعت لي
الوسادة فاذا برقعة فيها مكتوب

وفي لفظ غير المولف تحت ثني الوسادة

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم

اي منقادا ولا والموكد

عن ابي بكر الاصبهاني قال رايت ابو نواس في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها
في النرجس

تامل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين ناظرات باحداق كما الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك

من

وهو الله سبحانه وتعالى

عن عبدان بن محمد المروزي قال مات يعقوب
ابن سفيان الحافظ فرايته في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال غفر لي وامرني ان احدث
في السما كما كنت احدث في الارض فحدثت
في السما الرابعة فاجتمع علي الملايكة واستملى علي جبريل

بان محمدا عبده ورسوله الى الثقلين انذار ودعيته ابو محمد الملك

مطلب ذكر ائمة السري السقطي رضي الله عنه

وكتبوا باقلام من ذهب

عن ابي عبيد بن حربوية

ان رجلا حضر جنازة سري السقطي فلما كان في بعض
الليل راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي
ولمن حضر جنازتي وصلى علي قال يا ابي ممن
حضر جنازتك وصلى عليك فاخرج درجا فنظر
فيه فلم ير فيه اسمه فقال بلى قد حضرت قال فنظر
فاذا اسمه في الحاشية

عن ابي القاسم
ثابت بن احمد بن الحسين البغدادي قال رايت
في المنام ابا القاسم سعد بن محمد الزنجاني في النوم
يقول لي مرة بعد اخرى يا ابا القاسم ان الله يبني
لاهل الحديث بكل مجلس يجلسونه
بيتا في الجنة

عن محمد بن مسلم بن وارة
قال رايت ابا زرعة في المنام فقلت له ما حالك
قال احمد الله على الاحوال كلها اني حضرت
فوقفت بين يدي الله تعالى فقال لي يا عبيد الله
لم تذرعت في القول في عبادي قلت يا رب
انهم حاولوا دينك قال صدقت ثم اتي بطاهر
الخلقاني فاستعدت عليه الى ربي فضرب
الحد مائة ثم امر به الحبس ثم الحقوا عبيد الله
باصحابه بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله
سفيان الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل

عن حفص بن عبد الله قال رايت ابا زرعة
في النوم بعد موته يصلي في سما الدنيا بالملائكة

واسم عبيد الله بن عبد الكريم

قال خ الجبر

فلت لم

171

المصنف رحمه الله تعالى

قلت لم نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف حديث
اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا

عن يزيد بن مخلد الطرسوسي قال رايت
ابا زرعة بعد موته يصلي في السما الدنيا بقوم عليهم
ثياب بيض وعليه ثياب بيض وهم يرفعون
ايديهم في الصلاة فقلت يا ابا زرعة
من هولا قال الملائكة قلت باي شي ادركت
هذا قال برفع اليدين في الصلاة وان الجهمية
قد اذوا اصحابنا بالري قال اسكت فان احمد
بن حنبل قد سر عليهم اتماما من فوق

عن ابي العباس المرادي قال رايت ابا زرعة
فقلت له ما فعل الله بك قال لقيت ربي فقال لي
يا ابا زرعة اني اوتي بالطفل فامر به الى الجنة
فكيف بمن حفظ السنن على عبادي تبوا
من الجنة حيث شئت

ابن عساكر
عن صدقة بن يزيد قال نظرت الى ثلاثة اقبر
على شرف من الارض بناحية الحرا نابلس احدها
مكتوب عليه

وكيف يلذ العيش من هو موقن ... بان المنايا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكا عظيما ونخوة ... وتسكنه البيت الذي هو اهله

وعلى القبر الثاني

وكيف يلذ العيش من هو عالم ... بان اله الخلق لا بد سائله

بان المنايا بغتة ستعاجله

مطلب

قلت

اوانظا بلس

فيأخذ منه طلب العباده ،، وتجزيه بالخير الذي هو فاعله
وعلى القبر الثالث
وكيف يلذ العيش من هو صائر ،، الى جدث تبلى الشباب منازله
وتذهب حسن الوجه من بعد ضوئه سريعا ،، ويبلى جسمه ومفاصله
فنزلت قريبا بالقرب منها فتقلبت لينبح يصك فوالله لقد رايت
عجبا قال وماذا قلت هذه القبور قال
حديثها اعجب مما رايت عليها قلت فحدثني
قال كانوا ثلاثة اخوة واحد يصحب السلطان
ويؤمر على الجيوش والمدن واخر تاجر موسر
مطاع في تجارته واخر زاهد قد تخلى
وتفرد لعبادة ربه فحضرت العابد الوفاه
فاتاه اخوه صاحب السلطان وكان
عبد الملك بن مروان قد ولاه بلادنا واتاه
التاجر فقالا له توصينا بشي قال والله ما لي مال
اوصي به ولا علي دين اوصي به ولا اخلف
من الدنيا عرضا ولكن اعهد اليكما عهدا
فلا تخالفاه اذا مت فادفناني على نشز من الارض
واكتبا على قبري وكيف يلذ العيش من هو عالم
البيتين ثم زورا قبري ثلاثة ايام لعلكما
تتعظان ففعلا ذلك فلما كان اليوم الثالث
اتاه اخوه صاحب السلطان القبر فلما اراد
الانصراف سمع من داخل القبر هدة ارعبته
وافزعته فانصرف مذعورا وجلا فلما كان

الليل

الليل راى اخاه في منامه فقال اي اخي ما الذي سمعت في قبرك
قال تلك هدة المقمعة قيل لي رايت مظلوما
فلم تنصره فاصبح فدعا اخاه وخاصته فقال
اني اشهدكم اني لا اقيم بين ظهرانيكم ابدا فترك
الامارة ولزم العبادة وكان ماواه البراري
والجبال وبطون الاودية فحضرته الوفاة فحضر
اخوه فقال يا اخي الا توصي الي قال ما لي مال
ولا علي دين ولكن اعهد اليك اذا انا مت
فاجعل قبري الى جنب قبر اخي واكتب عليه
وكيف يلذ العيش من كان موقنا البيتين بلغ
ثم تعاهد قبري ثلاثا فلما مات فعل اخوه ذلك
فلما كان في اليوم الثالث من اتيانه القبر
اراد ان ينصرف فسمع وجبة من القبر
كادت تذهل عقله فرجع مرعوبا فلما كان
الليل راى اخاه في منامه فقال كيف انت قال
بكل خير وما اجمع التوبة لكل خير قال فكيف
اخي قال مع الائمة الابرار قال فما امرنا قبلكم قال
من قدم شيا وجده فاغتنم وجدك قبل فقدك
فاصبح الاخ الثالث معتزلا للدنيا وفرق ماله
واقبل على طاعة الله ونشا ابن له في المكاسب
حتى اتت اباه الوفاة قال يا ابت الا توصي فقال
يا بني ما لي مال فاوصي فيه ولكن اعهد اليك
اذا انا مت ان تدفنني مع عميك وان تكتب على قبري

وكيف يلذ العيش من هو صائر الى البلى ثم تعاهد
قبري ثلاثا ففعل الفتى ذلك فلما كان اليوم الثالث
سمع من القبر صوتا هاله فانصرف مهموما
فلما كان الليل رأى اباه في منامه فقال له يا بني
انت عندنا عن قليل والامر جد فاستعد وتاهب
لرحيلك وطول سفرك وحول جهازك من المنزل
الذي انت عنه ظاعن الى المنزل الذي انت له قاطن
ولا تغتر بما اغتر به البطالون من طول
امالهم فقصروا في امر معادهم فندموا عند
الموت واسفوا على تضييع العمر فلا الندامة عند
الموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير انقذهم
اي بني فبادر ثم بادر ثم بادر فقال الشيخ
فدخلت على الفتى صبيحة رؤياه فقصها علي
وقال ما ارى الامر الذي قال ابي الا وقد اظلني
ولا احسب بقي من اجلي الا ثلاثة اشهر او ثلاثة
ايام لانه انذرني بالمبادرة ثلاثا فلما كان اخر اليوم
الثالث دعا اهله وولده فودعهم ثم استقبل
القبلة وتشهد ثم مات من الليل

باب تاذي الميت بما يبلغونه
عن الاحياء من القول فيه والنهي عن منتبه
واذاه اخرج الديلمي عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يؤذيه في قبره
ما يؤذيه في بيته قال القرطبي يجوز ان يكون

الميت

الميت يبلغ من افعال الاحيا واقوالهم ما يؤذيه
بلطيفة يحدثها الله تعالى لهم من ملك يبلغ
او علامة او دليل او ما شاء الله فلذلك زجر عن سوء
القول في الاموات قال ويجوز ان يكون المراد به
اذى الملك له من التغليظ والتقريع تعجيبا
لما كان بانيه من المعاصي واخرج البخاري
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا واخرج النسائي
عن صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله
عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم
الا بخير واخرج ابو داود والترمذي وابن ابي
الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن
مساويهم واخرج ابن ابي الدنيا
عن عائشة رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير
ان يكونوا من اهل الجنة تاثموا وان يكونوا
من اهل النار فحسبهم ما هم فيه

باب تاذي الميت بالنياحة عليه

اخرج الشيخان عن عائشة انه قيل لها ان ابن عمر
يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب
ببكاء الحي قالت وهل ابو عبد الرحمن انما قال

ذ والعمد الغلط وهل اي غلط

يبكون عليه وانه ليعذب بجرمه ابن سعد
عن يوسف بن ماهك قال رايت ابن عمر حضر جنازة
رافع بن خديج فقيل ان الميت يعذب ببكا الحي عليه فقال ابن
وقد ورد حديث الميت يعذب ببكا الحي عليه عباس ان
ايضا من رواية ابي بكر الصديق رضي الله عنه
اخرجه ابو يعلى بلفظ الميت ينضح عليه الحميم
ببكا الحي وعمر بن الخطاب ولفظه ان الميت
يعذب بالنياحة عليه في قبره اخرجه البخاري
وانس وعمران بن حصين عند ابن حبان في صحيحه
وسمرة بن جندب عند الطبراني في الكبير وابي هريرة
عند ابي يعلى والمغيرة بن شعبة عند ابن منده
فاختلف العلما في ذلك على مذاهب احدها
انه على ظاهره مطلقا وهو راي عمر بن الخطاب
وابنه والثاني لا مطلقا الثالث ان البا
للحال اي انه يعذب حال بكائهم والتعذيب
بما له من ذنب لا بسبب البكا الرابع انه خاص
بالكافر وانهما قولان عن عائشة الخامس انه خاص
بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري
السادس انه فيمن اوصى به كما قال القايل
اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب
يا ابنة معبد السابع انه فيمن لم يوص بتركه
فتكون الوصية بتركه واجبة اذا علم ان من شان
اهله ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات

التي يبكون

التي يبكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل
الجاهلية يقولون يا مرمل النسوان يا ميتم
الاولاد يا مخرب الدور التاسع ان المراد بالتعذيب
توبيخ الملائكة له بما يندبه به اهله لحديث
الترمذي والحاكم وابن ماجه مرفوعا ما من ميت
يموت فتقوم نادبته تقول واجبلاه واسيداه
او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه
اهكذا كنت واخرج الطبراني عن ابن عمر قال
اغمي على عبد الله ابن رواحة فقامت النادبة
فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد افاق
فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت
النسا واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة
فجعلها بين رجليه فقال انت كما تقول قلت لا
ولو قلت نعم ضربني بها واخرج الحاكم وصححه
عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة
فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد
عليه فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي
انت كذلك واخرج الطبراني عن الحسن
ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته
تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي موذية
منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك
قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت
واكذا قال اكذلك انت فاقول لا واخرج

ابن سعد عن المقدام بن معدي كرب قال لما اصيب
عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويا امير المومنين فقال عمر اني احرج عليك بما لي عليك من الحق ان
تندبيني بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت يندب
بما ليس فيه الا الملائكة تمقته العاشر ان المراد به
تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني وابن ابي شيبة
عن قيلة بنت مخرمة انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولدا لها مات ثم بكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايغلب
احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا مات
استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليبكي فيستعبر اليه
صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا القول
عليه ابن جرير واختاره جماعة من الائمة آخرهم
ابن تيمية واخرج احمد عن ابي الربيع قال كنت
مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه
فاسكته فقلت له اسكته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذى
به الميت حتى يدخل قبره واخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود انه راى نسوة في جنازة فقال ارجعن
مازورات غير ماجورات انكن لتفتن الاحيا وتوذين
الاموات وفي الجزء الاول من حديث يحيى بن معين بسنده
عن الحسن ان من الناس لميت اهله يبكون عليه ولا
يقضون دينه

باب تاذيه بسائر وجوه الاذا

اخرج ابن ابي شيبة عن عقبة بن عامر الصحابي

اي بجميع من التاذي الكراهة

رضي الله عنه قال لان اطا على جمرة او على حد سيف حتى يخطف رجلي
احب الي من ان امشي على قبر رجل مسلم وما ابالي افي القبور
قضيت حاجتي ام في السوق بين ظهرانيه والناس ينظرون
واخرجه ابن ماجه عن عقبة مرفوعا واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور عن سليم بن عتر انه مر على مقبرة وهو حاقن
قد غلبه البول فقيل له لو نزلت فقلت قال سبحان الله اني
لاستحي من الاموات كما استحي من الاحيا واخرج الطبراني
والحاكم عن عمارة بن حزم قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا توذي
صاحب القبر ولا يوذيك واخرج سعيد بن منصور عن ابن
مسعود انه سيل عن الوطء على القبر فقال كما اكره اذى المومن
في حياته فاني اكره اذاه بعد موته واخرج ابن ابي شيبة
عنه قال اذى المومن في موته كاذاه في حياته واخرج ابن منده
عن القاسم بن مخيمرة قال لان اطا على سنان محمى حتى يبعد
من قدمي احب الي من ان اطا قبر رجل وان
قلبه ليقظان اذ سمع صوتا من القبر اليك عني يا رجل ولا توذيني

باب ملازمة الحافظين قبر المومن

اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله روح عبده المومن
صعد ملكاه الى السما فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المومن
نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السما
فقال سمائي مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولان
فاذن لنا نسكن الارض فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني

قوله بن عتر صحابي جليل

قوله ابن حزم صحابي

الحاقن اسم فاعل حابس البول

من كان من الملائكة وملا يحفظ الاعمال على العبد في الدنيا

ولكن قوما عانبر عبدي فسبحاني وهلا هلابي وكبرابي الي يوم القيمة واكتبا ه لعبدي **واخرجه** البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس وابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابي بكر الصديق **وزاد فيه** واذا كان العبد الكافر ثمات صعد ملكاه الي السما فقال لهما ارجعا الي قبره والعناه

باب ما ينفع الميت في قبره

اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال اذا وضع المومن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجا ملك العذاب فيقول له بعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن الا انا لما وصلت اليه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني قال اذا مات العبد الصالح فوضع في قبره اتي بفراش من الجنة وقيل له نم هنيا لك قرة العين لقيت فرضي الله عنك ويفسح الله في قبره مد بصره ويفتح له باب الي الجنة فينظر الي حسنها ويجد ريحها ويحتوشه اعماله الصالحة الصيام والصلاة والبر فيقول له نحن انصبناك واظمانك واسهرناك فنحن اليوم لك بحيث تحب نحن انساوك حتى نصير الي منزلك من الجنة **واخرج** البزار والطبراني والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلا اما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذاك اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول

وحشم الرجل خدمه

ان كنت

ان كنت لاهون الثلاثة علي **واخرج** الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاثة فيرجع اثنان ويبقي واحد تبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقي عمله **واخرج** البزار والطبراني والحاكم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كرجل له ثلاثة اخلا فقال احدهم هذا مالي فخذ منه ما شيت ودع ما شيت وقال الاخر انا معك اخرجك فاذا مت تركتك وقال الاخر ~~عمله يدخل معه~~ الاخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حييت فاما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شيت ودع ما شيت فهو ماله والاخر عشيرته والاخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان **واخرج** ابن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته اعماله الصالحة الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة ويجي ملايكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة اليكم عنه لا سبيل لكم عليه فقد اطال بي القيام لله فيا توبه من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد طال ظماوه لله في دار الدنيا فيا تونه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد لله فلا سبيل لكم عليه فيا تونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله

ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال هنيئا لك طبت حيا
وطبت ميتا فتأتيه ملائكة الرحمة فتفرشه فراشا
من الجنة ودثارا من الجنة ويفسح له في قبره مد بصره
ويؤتى بقنديل من الجنة فيستضيء بنوره الى يوم يبعثه
الله من قبره ابن ابي الدنيا عن يزيد ابن
ابي منصور ان رجلا كان قرأ القرآن فلما حضر جاءت
ملائكة العذاب يقبضون روحه فخرج القرآن فقال
يا رب سكني الذي كنت اسكنني فقال دعوا للقرآن
سكنه واخرج ابن منده عن عمرو بن مرة قال اذا
دخل الانسان قبره فيجيء القرآن فيمنعه فيقول
مالي ولك فوالله ما كان يعمل بك فيقول اوليس كنت
في جوفه فلا يزال حتى ينجي صاحبه واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي المنهال قال ما جاور
عبد في قبره من جار احب اليه من استغفار كثير
البخاري في الادب ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو له احمد عن ابي
امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة تجري
عليهم اجورهم بعد الموت من رابط في سبيل الله
ومن علم علما ورجل تصدق بصدقة فاجرها
له ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له
مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعا من سن سنة
حسنة

واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره تأتيه ملائكة الرحمة فيبشرونه بما اعد له من الكرامة ويجيء ملك عن يمينه

قال ابن الملقن ... ان يكون مسلما ...

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده
من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اوزارهم شيء واخرج ابن سعد عن رجاء بن حيوة انه
قال لسليمان بن عبد الملك انه مما يحفظ به الخليفة
في قبره ان يستخلف الرجل الصالح ابن عساكر من
حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم ابنه كتاب
او بابا من علم انمى الله اجره الى يوم القيمة
ابن ماجة وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من حسناته بعد
موته علما نشره او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه
او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه
او صدقة اخرجها من ماله في صحته تلحقه بعد موته
ابو نعيم والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره
من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا
او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له
بعد موته الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفارا لهم
ابو نعيم عن ابن طاوس قال قلت
لابي ما افضل ما يقال عند الميت قال الاستغفار
الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن ابي هريرة

قال الاصمعي رحمه الله ان الله زين بالقرآن امما واني ممن زينه الله بالقرآن

٢ طاوس بن كيسان اليماني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يارب انى لي
هذه فيقول باستغفار ولدك لك واخرجه البخاري
في الادب عن ابي هريرة موقوفا واخرج ايضا عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل
يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول انى هذا فيقال
باستغفار ولدك واخرج البيهقي في شعب الايمان
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الميت في قبره الا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة
تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كانت
احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله ليدخل على اهل
القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية
الاحيا الى الاموات الاستغفار لهم قال
البيهقي قال ابو علي الحسين بن علي الحافظ هذا حديث
غريب من حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عند
اهل خراسان واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان
قال كان يقال الاموات احوج الى الدعا من الاحيا الى الطعام
والشراب وقد نقل غير واحد الاجماع على ان الدعا
ينفع الميت ودليله من القران قوله تعالى والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض
السلف قال رايت اخا لي في النوم بعد موته فقلت
ايصل اليكم دعا الاحيا قال اي والله يترفرف مثل

النور

ولفظ البيهقي بدعاء ولدك لك

النور ثم نلبسه واخرج عن عمرو بن جرير قال اذا
دعا العبد لاخيه الميت اتاه بها الى قبره ملك فقال
يا صاحب القبر الغريب هذه هدية من اخ عليك
شفيق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة قال
اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق فتطهرت
وصليت ركعتين بالليل ثم وضعت راسي على قبر
فنمت ثم انتبهت فاذا بصاحب القبر
يشتكي ويقول لقد اذيتني منذ الليلة ثم قال انكم
لا تعلمون ونحن نعلم فلا نقدر على العمل ان الركعتين
اللتين ركعتهما خير من الدنيا وما فيها ثم قال جزى الله اهل
الدنيا خيرا اقرئهم منا السلام فانه يدخل علينا من دعائهم
نور مثل الجبال واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض
المتقدمين قال مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف
هاتف نعم فترحم عليهم فان فيهم المهموم والمحزون
وقال ابن رجب روى جعفر الخلدي حدثنا
العباس بن يعقوب بن صالح الانباري سمعت
ابي يقول راى بعض الصالحين اباه في النوم فقال له
يا بني لم قطعتم هديتكم عنا قال يا ابة وهل
تعرف الاموات هدية الاحيا قال يا بني لولا الاحيا
لهلكت الاموات واخرج ابن النجار في تاريخه
عن مالك بن دينار قال دخلت المقبرة ليلة
الجمعة فاذا انا بنور مشرق فيها فقلت لا اله الا الله
نرى ان الله عز وجل قد غفر لاهل المقابر فاذا انا

فهاتي يعني من البعد وهو يقول يا مالك بن دينار هذه هدية
المؤمنين الى اخوانهم من اهل المقابر فقلت بالذي انطقك
الا اخبرتني ما هو قال رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة
فاسبغ الوضوء وصلى ركعتين وقرا فيهما فاتحة الكتاب
وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال اللهم اني
قد وهبت ثوابهما لاهل المقابر من المؤمنين فادخل الله
علينا الضيا والنور والفسحة والسرور في المشرق والمغرب
قال مالك فلم ازل اقراها في كل جمعة فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم في منامي يقول لي يا مالك قد غفر الله لك بعدد النور
الذي اهديته الى امتي ولك ثواب ذلك ثم قال لي وبنى الله
لك بيتا في الجنة في قصر يقال له المنيف قلت وما المنيف
قال المطل على اهل الجنة   ابن ابي الدنيا
عن بشار بن غالب قال رايت رابعة في النوم وكنت كثير الدعا لها
فقالت لي يا بشر هداياك تاتينا على اطباق من نور مخمرة
بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك قالت
هكذا دعا المؤمنين الاحيا اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم
جعل ذلك الدعا على اطباق النور ثم خمر بمناديل الحرير ثم اتي
الذي دعا له من الموتى فقيل هذه هدية فلان اليك
الطبراني في الاوسط بسند واه عن انس
مرفوعا امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها
وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار
المؤمنين لها   ابن ابي شيبة عن الحسن
قال بلغني ان في كتاب الله ابن ادم ثنتان جعلتهما لك ولم يكونا

لك وصية

قوله رابعة هي رابعة العدوية والعدوية العابدة كما ذكره الشعراوي في كتابه المختصر

لك وصية في مالك بالمعروف وقد صار الملك لغيرك
ودعوة المسلمين لك وانت في منزل لا تستعتب فيه
من سيئ ولا تزيد في حسن   الدارمي في مسنده
عن ابن مسعود قال اربع يلحقن الرجل بعد موته
ثلث ماله اذا كان فيه قبل ذلك مطيعا والولد الصالح يدعو له
من بعد موته والسنة الحسنة يستنها الرجل فيعمل بها
بعد موته والمائة اذا شفعوا للرجل شفعوا فيه
الشيخان عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله ان امي افتلتت
نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان
تصدقت عليها قال نعم افتلتت اي ماتت بغتة
البخاري عن ابن عباس ان سعد بن عبادة توفيت
امه وهو غائب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان امي ماتت وانا غائب فهل ينفعها
ان تصدقت عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي
صدقة عنها   احمد والاربعة عن سعد بن عبادة
انه قال يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل
قال الما فحفر بئرا وقال هذه لام سعد   الطبراني
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبور
الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس ان
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
امي توفيت ولم توص ولم تتصدق فهل ينفعها
ان تصدقت عنها قال نعم ولو بكراع شاة محرق

قوله والمائة بعد موته ... بل المراد بالمائة الجمع الكثير وهو ما زاد على الاثنين

وق

واخرج ايضا عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تصدق احدكم بصدقة تطوعا فليجعلها عن ابويه
فيكون لهما اجرها ولا ينتقص من اجره شيئا
الديلمي نحوه من حديث معوية بن حيدة
الطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من اهل بيت يموت منهم
ميت فيتصدقون عنه بعد موته الا اهداها له جبريل
على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب
القبر العميق هذه هدية اهداها اليك اهلك
فاقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن
جيرانه الذين لا يهدى اليهم شي   ابن ابي شيبة
عن سعيد بن ابي سعيد قال لو تصدق عن الميت
بكراع لتبعه   البيهقي في شعب الايمان
والاصبهاني في الترغيب بسند فيه مجهول لا بن
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله له عتقا[2]
من النار وكان للمحجوج عنهما اجر حجة تامة
من غير ان ينتقص من اجورهما شي
وقال صلى الله عليه وسلم ما وصل ذو رحم رحمه
بافضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره
ابو عبد الله الثقفي في الفوائد المعروفة
بالثقفيات عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حج عن ابويه ولم يحج اجزى عنهما

وبشرت

بن مر

[2] العتق الخلوص من رقة الرق

[illegible]

١٨٠

وتبشرت ارواحهما في السماء وكتب عند الله برا واخرج
البزار والطبراني بسند حسن عن انس قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي مات
ولم يحج حجة الاسلام فقال ارايت لو كان على ابيك دين
اكنت تقضيه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه   هذا محمول على الاستحباب
الطبراني عن عقبة بن عامر ان امراة
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت احج عن امي
وقد ماتت قال ارايت لو كان على امك دين فقضيته
اليس كان مقبولا منك قالت بلى فامرها ان تحج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ميت فللذي حج عنه
مثل اجره   ابن ابي شيبة عن عطاء وزيد
بن اسلم قالا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اعتق عن ابي وقد مات قال نعم واخرج عن عطاء
قال يتبع الميت بعد موته العتق والحج والصدقة
واخرج عن ابي جعفر[2] ان الحسن والحسين كانا
يعتقان عن علي بعد موته   ابن سعد عن
القاسم بن محمد ان عائشة اعتقت عن اخيها عبد
الرحمن رقيقا من تلاده[2] ترجوا ان تنفعه بذلك
بعد موته   ابو الشيخ بن حيان في كتاب
الوصايا عن عمرو بن العاص انه قال يا رسول الله ان
العاص اوصى ان يعتق عنه مائة نسمة فاعتق

[illegible] فان دين الله احق ان يقضى

قال القرطبي الذي انعقد عليه الاجماع ان الميت اذا مات لا يجب قضاؤه [illegible]

[2] الباقر محمد بن علي بن الحسين

[2] تلاد المال القديمه من تلاده اي من ماله القديم

[illegible]

منها خمسين قال لا انما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم
لو كان مسلما بلغه واخرج ابن ابي شيبة عن
الحجاج بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من البر بعد البر ان تصلي عليهما مع صلاتك وان تصوم
عنهما مع صيامك وان تتصدق عنهما مع صدقتك
واخرج مسلم عن بريدة ان امراة قالت يا رسول الله
ان كان على امي صوم شهر ايجزي ان اصوم
عنها قال نعم قالت فان امي لم تحج قط ايجزي
ان احج عنها قال نعم واخرج الشيخان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه
صيام صام عنه وليه

فصل في قراة القران للميت او على القبر

اختلف في وصول ثواب القراة للميت
فجمهور السلف والايمة الثلاثة على الوصول
وخالف في ذلك امامنا الشافعي رضي الله عنه مستدلا
بقوله وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب الاولون
عن الاية باوجه احدها انها منسوخة بقوله تعالى
والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الاية
ادخل الابنا الجنة بصلاح الابا الثاني انها خاصة
بقوم ابراهيم وقوم موسى صلى الله عليهما وسلم فاما
هذه الامة فلها ما سعت وما سعي لها قاله عكرمة
الثالث ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما

المومن

(هامش: بن الحصيب الاسلمي)

(هامش: صاحب الامام الشافعي)

فاما المومن فله ما سعى وما سعي له قاله الربيع بن انس الرابع
~~فاما المومن~~ ليس للانسان الا ما سعى من طريق العدل
فاما من باب الفضل فجايز ان يزيده الله ما شا قاله
الحسين بن الفضل الخامس ان اللام في الانسان
بمعنى على اي ليس على الانسان الا ما سعى واستدلوا
على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعا والصدقة
والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في نقل الثواب
بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او دعا
او قراة وبالاحاديث الاتي ذكرها وهي وان
كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك
اصلا وبان المسلمين ما زالوا في كل مصر يجتمعون
ويقرون لموتاهم من غير نكير فكان ذلك
اجماعا ذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين ابن
عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء الفه
في المسألة قال القرطبي وقد كان
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفتي بانه لا يصل
الى الميت ثواب ما يقرا فلما توفي راه بعض اصحابه
فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب
ما يقرا ويهدى اليه فكيف الامر قال له كنت اقول
ذلك في دار الدنيا والان فقد رجعت عنه لما رايت
من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك واما القراة
على القبر فجزم بمشروعيتها اصحابنا وغيرهم قال
الزعفراني سالت الشافعي عن القراة عند القبر فقال لا باس به

(هامش: قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة وفي رواية سمعته يقول ان الله يجزي بالحسنة الفي الف حسنة)

وقال النووي في شرح المهذب يستحب لزائر القبور
ان يقرا ما تيسر من القران ويدعو لهم عقبها نص عليه
الشافعي واتفق عليه الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا
القران على القبر كان افضل وكان الامام احمد بن حنبل
ينكر ذلك اولا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين
بلغه ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب
ما يقال عند الدفن من حديث ابن عمر والعلاء بن اللجلاج
مرفوعا كلاهما — الخلال في الجامع عن الشعبي
قال كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره
يقرؤون له القران — ابو محمد السمرقندي
في فضائل قل هو الله احد عن علي مرفوعا من مر على المقابر
وقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره
للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات
واخرج ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل
المقابر ثم قرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والهاكم
التكاثر ثم قال اني جعلت ثواب ما قرات من كلامك
لاهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له
الى الله تعالى — القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري
في مشيخته عن سلمة بن عبيد قال قال حماد المكي
خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت راسي على قبر
فنمت فرايت اهل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت
القيامة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا قرا قل هو الله احد

وجعل ثوابها

وجعل ثوابها لنا فنحن نقتسمه منذ سنة
واخرج عبد العزيز صاحب الخلال بسنده عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرا سورة
يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات
وقال القرطبي في حديث اقرؤوا على موتاكم يس هذا
يحتمل ان تكون هذه القراءة عند الميت في حال موته
ويحتمل ان تكون عند قبره قلت وبالاول
قال الجمهور كما تقدم في اول الكتاب وبالثاني قال
عبد الواحد المقدسي في الجزء الذي تقدمت الاشارة اليه
وبالتعميم في الحالين قال المحب الطبري من متاخري
اصحابنا وفي الاحيا للغزالي والعاقبة لعبد الحق
عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم المقابر فاقرؤوا
بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
لاهل المقابر فانه يصل اليهم قال القرطبي وقد قيل
ان ثواب القراءة للقارئ وللميت ثواب الاستماع
ولذلك تلحقه الرحمة قال تعالى واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ولا يبعد
في كرم الله ان يلحقه ثواب القراءة والاستماع معا
ويلحقه ثواب ما يهدى اليه من القراءة وان لم
يسمع كالصدقة والدعاء وفي فتاوى قاضي خان
من الحنفية قراءة القران عند القبور فان نوى
بذلك ان يؤنسهم صوت القران فانه يقرا وان لم
يقصد ذلك فالله يسمع القراءة حيث كانت

فرع قال القرطبي استدل بعض علمائنا على نفع الميت
بالقراة عند القبر بحديث العسيب الذي شقه
النبي صلى الله عليه وسلم باثنتين وغرسه وقال لعله
يخفف عنهما ما لم ييبسا قال الخطابي هذا عند اهل
العلم محمول على ان الاشيا ما دامت على اصل خلقتها
او خضرتها وطراوتها فانها تسبح حتى تجف رطوبتها
وتحول خضرتها او تقطع عن اصلها قال غير الخطابي
فاذا خفف عنهما بتسبيح الجريد فكيف بقراة المومن
القران قال وهذا الحديث اصل في غرس
الاشجار عند القبور واخرج ابن عساكر من طريق
حماد بن سلمة عن قتادة ان ابا برزة الاسلمي رضي الله
عنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر
وصاحبه يعذب فاخذ جريدة فغرسها في القبر وقال
عسى ان يرفه عنه ما دامت رطبة فكان ابو برزة
يوصي اذا مت فضعوا في قبري معي جريدتين
قال فمات في مفازة بين كرمان وقومس
فقالوا كان يوصينا ان نضع في قبره جريدتين
وهذا موضع لا نصيبهما فيه فبيناهم كذلك
اذ طلع عليهم ركب من قبل سجستان فاصابوا معهم
سعفا فاخذوا منه جريدتين وضعوهما معه في
قبره واخرج ابن سعد عن مورق قال اوصى
بريدة في ترجمة كثير بن سالم الحنفي انه اوصى ان لا يتهم قبره
اذا درس واكثر في ذلك وشدد وقال ان الله عز وجل

سطر ١٢

قوله برزة كنية واسمه نضلة بن عبيد

ينظر الى اصحاب القبور الدوارس فيرحمهم فارجو ان
اكون منهم قال ابن النجار وقد ورد مثل
ما قالوا في الاثار ثم اخرج من طريق عبيد بن حمويان
اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب
بن منبه قال مر ارميا النبي عليه السلام بقبور يعذب
اهلها فلما ان كان بعد سنة مر بها فاذا العذاب قد سكن
عنها فقال قدوس قدوس مررت بهذه القبور عام الاول
واهلها يعذبون ومررت في هذه السنة وقد سكن
العذاب عنها فاذا النداء من السما يا ارميا تمزقت
اكفانهم وتمعطت شعورهم ودرست قبورهم
فنظرت اليهم فرحمتهم وهكذا افعل باهل القبور الدارسة
والاكفان المتمزقات والشعور المتمعطات

باب احسن الاوقات للموت

اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وافق موته عند انقضا رمضان دخل الجنة ومن وافق موته عند
انقضا عرفة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضا صدقة دخل الجنة
احمد عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله ابتغا وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن صام يوما ابتغا وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغا وجه الله ختم له بها دخل الجنة
ابو نعيم عن خيثمة قال كان يعجبهم ان
يموت الرجل عند خير يعمله اما حج واما عمرة واما غزوة
واما صيام رمضان الديلمي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما اوجب الله

قوله ارميا بكسر الهمزة قال ابن اسحق ارميا بكسر الهمزة صاحب الشيب ابن حذقيل وهو الخضر عليه السلام من هو حي الى الان وارميا هو الذي اشار اليه بقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وهذا ارميا هو صاحب الواقعة الخ

له الصيام الى يوم القيمة واخرج ابو نعيم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة
او يوم الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة
وعليه طابع الشهداء واخرج حميد في ترغيبه من طريق
سعد بن طريف الاسكاف عن ابي جعفر قال ليلة
الجمعة غراء ويومها يوم ازهر من مات ليلة
الجمعة كتبت له براءة من عذاب القبر ومن
مات يوم الجمعة اعتق من النار باب

الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة عقب الموت

اخرج النسائي وابن حبان
في صحيحه وابن مردويه والدارقطني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا
ان يموت واخرج البيهقي في الشعب من حديث
علي مختصرا واخرج ايضا من حديث الصلصال
بن الدلهمس بلفظ من قرأ اية الكرسي في دبر كل
صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت
فاذا مات دخل الجنة باب

نتن الميت وبلا جسده الا الانبياء ومن الحق بهم

اخرج البخاري من حديث جندب البجلي اول
ما ينتن من الانسان بطنه ابو نعيم
عن وهب بن منبه قال قرأت في بعض الكتب
لولا اني كتبت النتن على الميت لحبسه الناس

في بيوتهم

في بيوتهم واخرج ابن عساكر عن زيد بن ارقم مرفوعا
يقول الله توسعت على عبادي بثلاث خصال بعثت
الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون
الذهب والفضة وتغير الجسد من بعد الموت
ولولا ذلك ما دفن حبيب حبيبه واسليت الحزن على الحزين
ولولا ذلك لم يكن يسلوا واخرج عن ابي قلابة قال
ما خلق الله شيئا اطيب من الروح ما نزع من شيء
الا انتن واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شيء الا يبلى
الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب
الخلق يوم القيمة واخرج مسلم وابو داود والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق
ومنه يركب قال شارح المواقف هل يعدم
الله الاجزاء البدنية ثم يعيدها او يفرقها ويعيد فيها
التاليف الحق انه لم يثبت في ذلك شيء فلا نجزم فيه
نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شيء من الطرفين
وليس في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه دليل على
الاعدام لان التفريق هلاك كما ان الاعدام فان هلاك
كل شيء خروجه عن صفاته المطلوبة منه وزوال
التاليف كذلك ومثل هذا يسمى هلاكا عرفا فلا يتم
الاستدلال بقوله تعالى كل من عليها فان على الاعدام
ايضا ابو داود والحاكم عن اوس بن اوس

ليس من الانسان الا يبلى
منه خلق الخلق يوم القيامة الا عظما واحدا وهو عجب الذنب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة
علي يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت فقال ان الله
حرم على الارض اجساد الانبياء واخرج ابن ماجة
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا
لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها
قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج مالك
عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو
بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين كانا قد
حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا
في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما
ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا
بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على
جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه
ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد
وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة واخرجه
البيهقي في الدلائل من وجه اخر وزاد بعد قوله
فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم
فردت الى مكانها فسكن الدم وفي اخرى ويقال
ان معاوية لما اراد ان يجري كظامة نادى
من كان له قتيل باحد فليشهد فخرج الناس الى
قتلاهم فوجدوهم رطابا يتثنون فاصابت

المسحاة قدم رجل منهم

ارمت ... ابليت

المسحاة قدم رجل منهم فانبعثت دما فقال ابو سعيد
الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب
فحفروا نثرة من تراب فاح عليهم ريح المسك هكذا
اخرجه عن الواقدي عن شيوخه ابن ابي
شيبة في المصنف حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق
اخبرني ابي عن رجال من بني سلمة قالوا لما صرف
معاوية عينه التي تمر على قبور الشهداء انفجرت
عليهما في قبر عبد الله بن عمرو وابن [illegible] ابن الجموح
[illegible] فاستصرخ عليهما فاخرجناهما يتثنيان تثنيا
كانهما ماتا بالامس عليهما بردان قد غطي بهما على وجوههما
وعلى ارجلهما شيء من نبات الارض واخرجه البيهقي
في الدلائل مطولا عن جابر وزاد فاصابت
المسحاة قدم حمزة فانبعثت دما واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه
واذا مات لم يدود في قبره قال المحب
الطبري وظاهر هذا ان المؤذن المحتسب لا تاكله
الارض ايضا عبد الرزاق في المصنف عن
مجاهد قال المؤذنون اطول الناس اعناقا
يوم القيامة ولا يدودون في قبورهم
ابن منده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات حامل القرآن اوحى الله
الى الارض ان لا تاكلي لحمه فتقول الارض اي رب كيف اكل لحمه

مطلب في ان الارض لا تاكل [illegible] المؤذن

المتشحط المضطرب يقال تشحط تشحطا اذا اضطرب

وكلامك في جوفه قال ابن منده وفي الباب
ابو هريرة وابن مسعود واخرج المروزي عن قتادة
قال بلغني ان الارض لا تسلط على جسد الذي لم يعمل
خطيئة **خاتمة في فوائد تتعلق بالروح** لخصت
اكثرها من كتاب الروح لابن القيم **الاولى** اخرج الشيخان
عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من
اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يا محمد
ما الروح فما زال متوكئا على العسيب فظننت انه
يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاختلف
الناس في الروح على فرقتين فرقة امسكت
عن الكلام فيها لانها سر من اسرار الله تعالى لم يؤت
علمه البشر وهذه الطريقة هي المختارة قال
الجنيد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع
عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه
باكثر من انه موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر
السلف وقد ثبت عن ابن عباس انه كان
لا يفسر الروح فاخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال سئل ابن عباس عن الروح قال الروح
من امر ربي لا تنالوا هذه المسألة فلا تزيدوا
عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم
الا قليلا

وما اوتيتم

الا قليلا واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الاية لما نزلت
قالت اليهود هكذا نجده عندنا **قلت**
فمسئلة ابهمها الله في القرآن والتوراة وكتم عن خلقه
علمهما فمن اين للمحققين الاطلاع على حقيقة امرها
وقد نقل ابو القاسم السعدي في الافصاح ان اماثل
الفلاسفة ايضا توقفوا عن الكلام فيها وقالوا هذا
امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قال
ووقوف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه
عن ادراك سر القدر **قال** ابن بطال
الحكمة في ذلك تعريف الخلق عجزهم عن علم ما لا
يدركونه حتى يضطرهم الى رد العلم اليه **وقال**
القرطبي حكمته اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم
حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه
عن ادراك حقيقة الحق سبحانه وتعالى من باب
الاولى وقريب منه عجز البصر عن ادراك نفسه
وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها
قال النووي واصح ما قيل في ذلك قول امام
الحرمين انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام
الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر **الثانية**
اختلف اهل الطريقة الاولى هل علمها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا
ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة عن صالح بن حيان
حدثنا عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم

جمع متقي المتقي [illegible]

والقدر عبارة عن الجزئيات

الثانية

وما يعلم الروح وقالت طائفة بل علمها واطلع الله عليها ولم
يأمره ان يطلع عليها امته وهو تخيير الخلاف في علم
الساعة **الثالثة** اكثر المسلمين على ان الروح جسم
وهو المذهب دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة
لوصفها في الآيات والاحاديث بالتوفي والقبض
والامساك والارسال والتناول والاخراج والخروج
والتنعيم والتعذيب والرجوع والدخول والرضا
والانتقال والتردد في البرزخ وانها تأكل وتشرب
وتسرح وتأوي وتنطق وتعرف وتنكر الى غير
ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتصف
بهذه الصفات **وايضا** فلا شك انها تعرف
نفسها وخالقها وتدرك المعقولات وهذه
علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا والعلم قائم بها
لزم قيام العرض بالعرض وهو فاسد
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري وكون
الروح من الاجسام اللطيفة في الصورة ككون
الملائكة والشياطين بصفة اللطافة
الرابعة الصحيح ان الروح والنفس شيء واحد
قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك ونهى النفس عن الهوى
ويقال فاضت نفسه اي ماتت وخرجت روحه
وقال بعض اهل السنة ان الروح التي تقبض
غير النفس ويؤيده ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن

عباس

[margin: جسم العرض ما يقوم بالجسم ويتحرك الجسم به]

عن ابن عباس في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية
قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله
النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب
ويعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات
وان اخر اجله رد النفس الى مكانها من جوفه
وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس
فاذا نام خرجت نفسه التي يعقل بها الاشيا ولم تفارق
الجسد بل تخرج كحبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا
بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح في
الجسد فيهما يتقلب ويتنفس فاذا حرك
رجعت اليه اسرع من طرفة عين فاذا اراد الله
ان يميته في المنام امسك تلك النفس التي خرجت
وقال ايضا اذا نام خرجت نفسه فصعدت
فاذا رأت الرؤيا رجعت فاخبرت الروح وتخبر
الروح القلب فيصبح يعلم انه رأى كيت وكيت
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن عبد البر في التمهيد
عن وهب بن منبه قال ان نفس الانسان
خلقت كنفس الدواب التي تشتهي وتدعو
الى الشر ومسكنها في البطن وفضل الانسان
بالروح ومسكنه في الدماغ فبه يستحيي الانسان
وهو يدعو الى الخير ويأمر به ثم نفخ ووضع على
يده فقال اترون هذا انه من الروح ونمك
على يده فقال هذا حار وهو من النفس و

[margin: المراد بالبدا معناه المجازي لا معناه الحقيقي لانه بمعناه الخلق الارادة]

[margin: وهذا كناية عن حديث معين]

[margin: كتابه]

[margin: بلغ]

[margin: [illegible] كلام معناه بارد اللغة ان نمك الشيء المبالغة في استيصاله والتمك خد الكف [illegible]]

كمثل الرجل وزوجه فاذا ابق الروح الى النفس
والتقيا نام الانسان فاذا استيقظ رجع الروح الى
مكانه وانك اذا كنت نايما فاستيقظت كأن شيء
يثور الى راسك ومثل القلب كمثل الملك والاركان
أعوانه فاذا أمرت النفس بالشر اشتهت وتحركت
الاركان ونهاها الروح ودعاها الى الخير فان كان
القلب مومنا اطاع الروح وان كان فاجرا اطاع النفس
وعصى الروح فتنشط الاركان واخرج ابن سعد
في طبقاته عن وهب بن منبه قال خلق الله ابن ادم
من التراب والما ثم جعلت فيه النفس فبه يقوم
ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما يعلم الدواب
ويتقي ما تتقي ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق
من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر
وتعلم ودبر الامور كلها وقال
ابن عبد البر في التمهيد ذكر ابو اسحق محمد ابن القاسم
بن خالد صاحب مالك قال النفس جسد مجسد
كخلق الانسان والروح كالما الجاري واحتج بقوله
الله يتوفى الانفس الاية وقال الاترى ان النائم
قد توفى الله نفسه وروحه صاعد ونازل
وانفاسه قيام والنفس تسرح في كل واد وترى
ما تراه من الرويا فاذا اذن الله في ردها الى الجسد
عادت واستيقظ لعودها جميع اعضا الجسد قال
فالنفس غير الروح والروح كالما الجاري في الجنان

فاذا اراد الله

بن شعبان ابن عبد الرحيم بن القاسم [illegible]

فاذا اراد الله افساد ذلك البستان منع عنه الما الجاري
فيه فماتت جنانه فكذلك الانسان **قال** ابو اسحق
وقال عبيد الله بن ابي جعفر **اذا حمل** الميت على السرير
كانت نفسه بيد ملك يسير بها معه فاذا وضع
للصلاة عليه وقف فاذا حمل الى قبره سار معه فاذا الحد
وورى بالتراب اعاد الله نفسه حتى يخاطبه الملكان
فاذا وليا عنه اختلع الملك نفسه ثم يحملها الى حيث
امر وهذا الملك من اعوان ملك الموت انتهى
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد
روحان احدهما روح اليقظة التي اجرى الله العادة
انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا
فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورات تلك
الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجرى
الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا
فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيي وهاتان
الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من
اطلعه الله على ذلك فهما كجنينين في بطن امراة واحدة
وقال بعض المتكلمين الذي يظهر ان الروح تقرب
القلب **قال** ابن عبد السلام ولا يبعد عندي
ان تكون الروح في القلب **قال** ويجوز ان يكون
الارواح كلها نورانية لطيفة شفافة ويجوز
ان تختص ذلك بارواح المومنين والملائكة دون
ارواح الكفار والشياطين ويدل على روح الحياة قوله

قوله [illegible] واليقظة [illegible]
[illegible]

تعالى الله يتوفى الانفس الاية تقديره يتوفى الانفس
التي لم تمت اجسادها في منامها فيمسك الانفس
التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها
ويرسل الانفس الاخرى وهي انفس اليقظة
الى اجسادها الى انقضا اجل مسمى وهو اجل الموت
فحينئذ تقبض ارواح الحياة وارواح اليقظة جميعا
من الاجساد ولا تموت ارواح الحياة بل ترفع الى
السما حينئذ فتطرد ارواح الكافرين ولا تفتح لها ابواب
السما وتفتح ابواب السما لارواح المؤمنين الى ان
تعرض على رب العالمين فيا لها من عرضة ما اشرفها
انتهى كلام الشيخ عز الدين قلت وما ذكره
من ان الروح في القلب قد جزم به الغزالي في كتابه
الانتصار وقد ظفرت له بحديث اخرجه ابن عساكر
في تاريخه عن الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي
ثم البهزي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل
وضوء النهار وحر الما في الشتا وبرده في الصيف
ومخرج السحاب وعن قرار ما الرجل وما المراة وعن
موضع النفس من الجسد فذكر الحديث
الى ان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما موضع
النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط
يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق
الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى مرسلة

وموصلة

وموصلة في المعجم الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه
وكتاب الصحابة لابي موسى المديني وابن شاهين
قال ابن حجر في الاصابة والحديث فيه غريب
كثير واسناده ضعيف جدا الخامسة اجمع
اهل السنة على ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف
في ذلك الا الزنادقة وممن نقل الاجماع على حدوثها
محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة على
ذلك حديث الارواح جنود مجندة والمجندة لا تكون
الا مخلوقة وكذا ما ياتي في الفائدة بعده السادسة
في تقديم خلق الارواح على الاجساد وتاخيره عنها
على قولين مشهورين وبالاول قال الامام محمد
بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل
له بما اخرجه ابن منده من حديث عمرو بن
عبسة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل
العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وسنده ضعيف جدا وباحاديث
اخراج ذرية آدم من ظهره ومنها حديث
لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط منه كل نسمة هو
خالقها من ذريته الى يوم القيمة امثال الذر اخرجه
الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح وللحاكم
ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك
الاية قال جمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن الى
يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم

فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق الحديث واستدله
للبعض بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيا مذكورا وروي انه مكث اربعين سنة قبل
ان ينفخ فيه الروح وبحديث ابن مسعود ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم [illegible]
يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح واجيب
بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن
طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع
الملك لادخالها في البدن **السابعة** ذهب
اهل الملل من المسلمين وغيرهم الى ان الروح
تبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة
دليلنا كل نفس ذائقة الموت والذائق لا بد ان
يبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب
من الايات والاحاديث في بقائها وتصرفها
وتنعيمها وتعذيبها الى غير ذلك وعلى هذا فهل
تحصل لها عند القيامة فناء ثم تعاد توقف فيه
بعضهم لظاهر قوله تعالى كل من عليها فان او لا بل تكون
من المستثنين في قوله من شاء الله قولان حكاهما
السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال
الاقرب انها لا تفنى وانها من المستثنى
كما قيل في الحور العين انتهى **وفي** كتاب
ابن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن

بيان واجب

ام

ام الموت للبدن وحده على قولين والصواب انه ان
اريد بذوقها الموت مفارقتها للجسد فنعم هي
ذائقة الموت بهذا المعنى وان اريد انها تعدم فلا
بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعيم او عذاب
وقد اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده
الى محمد بن وضاح احد ائمة المالكية قال سمعت سحنون
بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى ان الارواح
تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول
اهل البدع **الثامنة** اختلف في معنى قوله صلى الله
عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف فقيل هو اشارة
الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد
وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير كذلك
يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب
الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا
اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل
المراد الاخبار عن بدء الخلق على ما ورد ان الارواح
خلقت قبل الاجساد فكانت تلتقي فتتشام
فلما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول
فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد
المتقدم **وقال** بعضهم الارواح مختلفة تتنوع
بما تتشاكل اشخاصا كل نوع تالف نوعها وتنفر
من مخالفها **وفي** تاريخ ابن عساكر بسنده عن هرم

ان ارواحها بعضها من تتفق
فيما بينها في امور

بن حيان قال اتيت اويسا القرني فسلمت عليه ولم اكن
رايته قبل ذلك ولا راني فقال لي وعليك السلام
ياهرم بن حيان قلت من اين عرفت اسمي واسم
ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال عرفت
روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك
ان الارواح لها انفاس كانفاس الاجساد وان المومنين
ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم
يلتقوا واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عايشة
ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش
تضحكهم فلما هاجرت الى المدينة قدمت علي فقلت
اين نزلت قالت على فلانة امراة كانت
تضحك بالمدينة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم قال على من نزلت
قلت على فلانة المضحكة قال الحمد لله ان الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر
منها اختلف التاسعة قال ابن القيم فان قيل
باي شي تتمايز الارواح بعد مفارقة الاشباح حتى
تتعارف وهل تتشكل بشكل فالجواب
على قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قائمة بنفسها
تصعد وتنزل وتتصل وتنفصل وتذهب وتجي وتتحرك
وتسكن وعلى هذا اكثر من مائة دليل مقررة
منها قوله تعالى ونفس وما سواها فاخبر انه سواها
كما اخبر عن البدن الذي خلقك فسواك فعدلك

فسوى

فسوى بدنه كالقالب لنفسه فتسوية البدن تابع
لتسوية النفس قال ومن هنا يعلم انها تاخذ من
بدنها صورة تتميز بها عن غيرها فانها تتاثر
وتنفعل عن البدن كما يتاثر البدن وينفعل عنها
فيكتسب البدن الطيب والخبث منها كما تكتسبه
هي منه قال بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر
من تميز الابدان والاشتباه بينهما ابعد
من اشتباه الابدان فان الابدان تشتبه كثيرا
واما الارواح فقل ما تشتبه قال ويوضح هذا
انا لم نشاهد ابدان الانبيا والايمة وهم يتميزون
في علمنا اظهر تميز وليس ذلك التميز لخوا
لمجرد ابدانهم بل لما عرفناه من صفات
ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين
متشابهين في الخلقة غاية الاشتباه وبين
روحيهما غاية التباين وقل ان ترى بدنا
قبيحا وشكلا شنيعا الا وجدته مركبا على نفس
تشاكله وتناسبه وقل ان ترى افة في بدن
الا وفي روح صاحبه افة تناسبها ولهذا اخذ
اصحاب الفراسة احوال النفوس من اشكال
البدن وقل ان ترى شكلا حسنا وصورة جميلة
وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح المتعلقة تتميز
به مناسبة له قال واذا كانت الملايكة لهن غير
ابدان تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية اولى

اسمى ووقع في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة ان روح المؤمن
على صورة النحلة وروح الكافر على صورة الجرادة
وهذا شي لا اعرف له اصل بل وقع في حديث الصور
ان اسرافيل يدعو الارواح فتاتيه جميعا ارواح
المسلمين تتوهج نورا والاخرى مظلمة فيجمعها
جميعا فيلقيها في الصور ثم ينفخ فيه فيقول
الرب جل جلاله لترجعن كل روح الى جسده
فتخرج الارواح من الصور مثل النحل قد ملات
ما بين السما والارض فتاتي كل روح الى جسده
فتدخل فتمشي في الاجساد مثل السم في اللديغ
فعلم مثل النحل ليس تشبيها في الهيئة والصورة
بل في الخروج وهيئته فقط وفي لفظ في هذا
الحديث في تفسير جويبر فتاتي ارواح
المومنين من الجابية وارواح الكفار من برهوت
والمهن اهدى الى ابدانها من احدكم الى رجله
والارواح يومئذ سود وبيض فارواح المومنين
بيض وارواح الكفار سود **العاشره**
اخرج ابن منده عن ابن عباس قال ما تزال
الخصومة بين الناس حتى تخاصم الروح
للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح
انت فعلت ويقول الجسد للروح انت
امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا
يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل

وعزي له

ومثله ما قال مجاهد من الاحداث كلامهم [illegible]

مقعد

مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا فقال
المقعد للضرير اني ارى هاهنا ثمارا ولكن لا اصل
اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبه فتنا ولها
فايهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما
الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما يعني ان
الروح للجسد كالمطية وهو راكبه
واخرج الدارقطني في الافراد من حديث
انس مرفوعا نحوه ولفظه تختصم الروح والجسد
يوم القيمة فيقول الجسد انا كنت بمنزلة
الجذع ملقى لا احرك يدا ولا رجلا لولا الروح
ويقول الروح انا كنت ريحا لولا الجسد
لم استطع ان اعمل شيا وضرب لهما مثل اعمى
ومقعد حمل الاعمى المقعد فدله ببصره المقعد
وحمله الاعمى برجله وله شاهد عن سلمان
موقوفا **اخرجه** عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد ولفظه مثل القلب والجسد
مثل اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني
ارى ثمرة ولا استطيع ان اقوم اليها
فاحملني فحمله فاكل واطعمه وهذا يريد ان
القلب محل الروح تم الكتاب
المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
في يوم الخميس المبارك خامس يوم
في شهر شوال المبارك سنة ثمانية وخمسين
بعد الالف وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بخط [illegible] الفقير [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عبد الله [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

للمصنّف كتاب سمّاه بشرى الكئيب بلقاءِ
الحبيب لخّصّه من هذا الكتاب الذي هو
شرح الصّدور